



Les Amazighs demandent de nouveau à la France réparation pour la guerre chimique contre le Rif

www.amazigh.press



المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني 2001/0008 - الترخيم الدولي: 1114/1476 العدد: 265 فبراير 2023/2973 - FEVRIER 2023/2973 - الثمن: 5 دراهم / 1.5 Euro

متى تتصلح المدرسة مع التاريخ العميق للمغرب؟



al khouya med

وتقديم دروس حول المغرب القديم والتأثير الحضاري المتبادل، إلا أن هذا التنقيح المحقق لمنهج مادة الاجتماعيات لا يشمل باقي المواد الأخرى كما لا يشمل باقي الأسلاك التعليمية الأخرى.

لذا يجب إعادة النظر في الدروس التي تقدمها المدرسة المغربية للتلاميذ والطلبة المغربية على حد سواء، والاهتمام بتاريخنا العريق والزاهر بالأعاجيب والبطولات، وهذا لا ينقص من قيمتنا بقدر ما يرهن على مدى عراقة هويتنا أمام الشعوب والأمم التي تصنع التاريخ لنفسها، في الوقت الذي نهتمش فيه نحن تاريخنا وهويتنا.

وقال الحكيم -الامازيغي:

ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ
ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ ⵏ ⵓⵎⵎⵓ

Ur swa wanna v trva d wanna
srs irqqan

بمعنى: ليس من تحرقه النار كمن يتدفأ بها

قبل 15 ألف سنة بمغارة الحمام بتافوغالت... كلها اكتشافات علمية تحتوي على أرقام ومعطيات غير مسبوقة حول التاريخ المغربي. هذه الاكتشافات التي تدل على أن المغرب يزخر بمواقع أركيولوجية تؤرخ للأصول الأولى للوجود البشري وللإنسان ما قبل التاريخ، لا نجدها في كتبنا المدرسية التي تعمل على تقزيم التاريخ المغربي وتهميشه وحصره في اثني عشرة قرناً، تاريخ بداية الدولة الأوربية التي يراد لها أن تسمى الإدرسية، وضرب عرض الحائط بحقب وأزمنة من تاريخ ممالك أمازيغية وحضارة قديمة ضاربة في عمق تاريخ شمال إفريقيا.

ورغم أن المنهج الدراسي الجديد الخاص بمادة الاجتماعيات أي مادتي التاريخ والجغرافيا في التعليم الابتدائي، خصوصاً في المستويين الخامس والسادس يتناول بشكل محتشم بعض مظاهر هذا التاريخ الطويل للمغرب والتعريف بإسهامات الحضارة الأمازيغية



أمينة ابن الشيخ

صراحة لأبد منها

مدى قدم وجود الانسان بالمغرب، ومدى عمق تاريخه، مما يحتم على القائمين والساهرين على منظومتنا التعليمية ضرورة تحيين المناهج الدراسية في شقها المتعلق بالتاريخ والثقافة المغربيين لجعل المغربية متباهين بتاريخهم، متمسكين بهويتهم، ومفتخرين بحضارتهم، فاكتشاف أقدم إنسان عاقل في العالم «هوموسابيان» بأدرار ن إغود بمنطقة اليوسفية، القريبة من مراكش، الذي يعود تاريخه إلى ما قبل 315 ألف سنة على الأقل، والقطع الأثرية التي اكتشفت في كهف بمنطقة الهرهورة القريبة من الرباط، التي تبين أن المغربية القديمة كانوا يصنعون الألبسة من جلود وفراء الحيوانات، ويعود تاريخها إلى ما قبل 120 ألف عام، وكذا العثور على 32 صدف بحرية في مستوى أركيولوجي مؤرخ ما بين 142 ألف إلى 150 ألف سنة، في مغارة بيزمون بالصويرة، إلى جانب العثور على أدلة تثبت إجراء أقدم عملية جراحية ناجحة تعود إلى ما

أثبتت سلسلة الاكتشافات الأركيولوجية التي أمط عليها علماء مغاربة وأجانب اللثام في السنوات الأخيرة، من خلال تنقيبات وأبحاث في مواقع أركيولوجية مختلفة، أجريت بعدد من المناطق والجهات، على أن التاريخ الأمازيغي ممتد وراسخ لملايين السنين في هذه الأرض، وهو ما أكدته جلالة الملك في خطابه السامي بمناسبة ثورة الملك والشعب شهر غشت من سنة 2021.

نلاحظ أيضاً أن التاريخ الذي يلحق للتلميذات والتلاميذ من خلال المناهج الدراسية الحالية، أو ذاك التاريخ الذي تم تلقيه لنا نحن الأجيال السابقة، لا ينسجم مع ما توصلت إليه البحوث العلمية والأركيولوجية التي تفاجئنا من حين لآخر بمعلومات ومعطيات جديدة، تثير أكثر من مرة، سؤال تصحيح هذا التاريخ وإعادة كتابته من جديد. إن هذه الاكتشافات الأثرية أثبتت

تعزية في وفاة المناضل الأمازيغي علي إيكن



تلقينا في جريدة «العالم الأمازيغي» وأسف كبير نأ وفاة المناضل الأمازيغي الكبير علي إيكن عن سن يناهز 69 سنة، وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم مديرية الجريدة أمينة ابن الشيخ وطاقم الجريدة لعائلة الفقيد الصغيرة والكبيرة، ولكل معارفه وأصدقائه، بأصدق عبارات التعازي والمواساة القلبية، راجين من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل ويشمل الفقيد بالمغفرة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان.

يعتبر الراحل علي إيكن واحد من المناضلين الأمازيغ الذين قدموا الكثير في سبيل القضية الأمازيغية، فهو واحد من معتقلي الحركة الأمازيغية سنة 1994، بحيث ارتبط اسمه بمعتقلي تليل، بعد أن اعتقل رفقة علي حرش الرأس وامبارك الطاوس أثناء مشاركتهم في مسيرة فاتح ماي بكلميم، بسبب رفعهم للافتات مكتوبة بالأمازيغية و كذا لافتة تحمل عبارة «لا ديمقراطية بدون أمازيغية»، وقد حكم عليه بستين سجناً نافذة وغرامة 10000 درهم، ما دفع العديد من المحامين الذين بلغ عددهم حينها أزيد من 200 محامي من بينهم الراحل «أحمد الدغرني» من أجل الدفاع عنهم كمعتقلين سياسيين، وضمت هيئات المجتمع المدني حينها صوتها لصوت الدفاع، فطالبت العديد من الجمعيات الأمازيغية ومنظمة العفو الدولي بالإفراج عن المعتقلين، وتوج هذا الضغط بالإفراج عنهم، كما تم تويج هذه المحطة بخطاب ملكي للراحل الحسن الثاني في 20 غشت 1994 القاضي بتدريس اللهجات بالمدرسة المغربية بغية امتصاص غضب الشارع.

وبرحيل علي إيكن نكون قد اطفينا شمعة أخرى من شموع قيومي النضال الأمازيغي في مرحلة كانت فيه الأمازيغية جريمة تهدد الأمن واستقرار الوطن.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي يطالب فرنسا بتحمل مسؤولية استعمال الغازات السامة ضد الريف

الخليفة من نصيب اسبانيا، والمنطقة السلطانية من نصيب فرنسا، ومسار «التهدئة» الزائفة التي كانت عن طريق السلاح والدم، وبسط السلطة بصفتها «دولة منحصرة»، كانت فرنسا ملزمة بموجب قوانين الحرب العرفية والتقليدية بحماية السكان المدنيين على وجه الخصوص، بدل أن تصبح ضد السكان العزل واستعمال أسلحة محظورة ضدهم وجعلهم مختبر تجارب الأسلحة.

واكد ان الوثائق والمحفوظات والدراسات تشهد على حقيقة أن فرنسا متواطئة مع إسبانيا التي باعت لها الأسلحة الكيماوية قبل أن تستخدمها بنفسها ضد الريفيين (وكل سكان شمال المغرب)، أثناء حرب التحرير، الحرب التي قادها محمد بن عبد الكريم الخطابي، وأضاف راحا ان الحرب الكيماوية ضد الريف ليست فقط انتهاكاً لأبسط قواعد قانون الحرب، ولم يكن وقعها بسيط، لأن الأمر بالغ الخطورة ولا يزال ورثة ضحايا الأمس يعانون اليوم، حيث تظهر العديد من الدراسات الجينية التي أجراها خبراء مؤكدون الآثار المرطنة للأسلحة المستخدمة: غاز الخردل، والفوسجين، والديسفوسجين، والكولروبيكرين وغيرها، حيث يحتضن الريف عدد هام من مرضى السرطان بسبب الحرب الكيماوية.

كما توضح الوثائق التاريخية المعاملات التجارية التي تخص الأسلحة التي تم استعمالها بالريف، والتي تورط الجمهورية الفرنسية الى جانب المملكة الاسبانية التي تأكد تصنيعها لهذه الأسلحة بالعاصمة مدريد.



«الاستعمار جريمة. إنها جريمة ضد الإنسانية. إنها وحشية حقيقية، وجزء من هذا الماضي، يستوجب تقديم الاعتذارات قصد التجاوز»، كما أعرب ملك بلجيكا فيليب أيضاً عن أسفه العميق للجروح التي أصاب بها أهل الكونكو خلال فترة الاستعمار البلجيكي، وهو الأمر الذي قامت به ألمانيا، واعترفت بارتكاب «إبادة جماعية» ضد اعراق ناميبيا في بداية القرن العشرين وستقوم بتعويضهم، كما اعترف رئيس الوزراء الهولندي مارك روتته في 19 شتنبر في لاهاي بما يلي: «اعتقدت أن العبودية كانت قصة بعيدة عنا، كنت مخطئاً، لا يمكننا إلا الاعتراف بالرق وإدانته، بأوضح العبارات، كجريمة ضد الإنسانية».

وأضاف راحا في رسالته لا يمكن لفرنسا أن تظل غير مبالية بهذا الظلم التاريخي المتمثل في استخدام الأسلحة الكيماوية ضد السكان المدنيين في الريف المغربي خلال العتريينات من القرن العشرين.

وعرض راحا نبذة تاريخية حول الوجود الفرنسي بالمغرب وفرض الحماية، وجعل الريف او المنطقة

راسل رئيس التجمع العالمي الأمازيغي وزيرة الشؤون الحربية باتريسيا موراليس بمناسبة ذكرى وفاة بطل التحرير محمد بن عبدالكريم الخطابي من أجل مطالبتها بفتح ملف الغازات السامة التي سبق أن تم استعمالها بالريف المغربي. وطالب الراحل من خلال مراسلته مراعاة الحق المشروع لهؤلاء المتضررين والأمر يطوى على مسؤولية الجمهورية الفرنسية، إلى جانب الملكة الإسبانية، في استخدام الأسلحة الكيماوية ضد السكان المدنيين في الريف المغربي خلال حرب الريف 1921-1927.

وذكر أن السيد إيمانويل ماكرون تلقى مراسلته بتاريخ 21 يوليو 2021، والتي كانت بمناسبة الذكرى المئوية لمعركة أنوال، وكان له اهتمام واضح، من خلال رد رئيس مفوض الدرجة الأولى من الأركان الخاصة لرئاسة الجمهورية، جان لو روش، في 10 شتنبر 2021، والذي أكد من جهته ان الموضوع حساس ويدخل ضمن اختصاص وزارة القوات المسلحة وشؤون المحاربين القدامى والذاكرة، وأضاف انه للأسف منذ ذلك الحين وحتى الآن لم تتم متابعة هذه القضية من السيدة جينيفيف درايبويسيك الوزيرة المنتدبة السابقة لدى وزير القوات المسلحة، المسؤولة عن الذاكرة وقدامى المحاربين!

واكد راحا ان هذا التجاهل هو سبب المراسلة بشكل مباشر مع الوزارة المعنية على أمل أن يتم «فحص هذا الطلب هذه المرة بعناية، وهذا الانجاز سيكون له وقع ايجابي كبير على جميع الإصعدة». كما ذكر راحا بزيارة السيد إيمانويل ماكرون الى الجزائر خلال فبراير 2017، حيث أكد بشجاعة أن:

سحب من هذا العدد:

10.000 نسخة

أكثر من 20 سنة في خدمة الأمازيغية

25

Editeur:

Rachid RAHA

- R.C.: 53673

- Patente: 26310542

- I.F.: 3303407

- CNSS: 659.76.13

Compte Bancaire:

BANK OF AFRICA

011.810.00.00.45.210.00.20703.89

الموقع الإلكتروني:

www.amazigh.press

السحب:

مجموعة ماروك سوار

التوزيع:

سابريس

الجريدة تصدر عن شركة:

EDITIONS AMAZIGH

ملف الصحافة:

- الإيداع القانوني: 2001/0008

- الترخيم الدولي: 1114-1476

- رقم اللجنة الثنائية للصحافة

المكتوبة أ.م.ش 06-046

الإدارة والتحرير:

5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط

هاتف/فاكس: 05 37 72 72 83

البريد الإلكتروني:

amadalamazigh@yahoo.fr

هيئة التحرير:

رشيد راحا

رشيدة إمرزيك

منتصر أحوي (إثري)

نادية بودة

الإخراج الفني:

رشيدة إمرزيك

القسم التقني:

خيرالدين الجامعي

متى تتصالح المدرسة مع التاريخ العميق للمغرب؟

منذ بزوغ فجر الإستقلال ظلت الدولة المغربية تأخذ مسافة بينها وبين التاريخ الحقيقي للمغرب، وهذا ما يتجسد على مستوى المناهج التربوية، والتي ظلت تختزل تاريخ المغرب في 12 قرناً فقط ضاربة عرض الحائط حقب تاريخية مهمة، وهي التي ابانت عليها العديد من الأبحاث الأركيولوجية والآثرية، والتي ملأت فراغات المصادر التاريخية المكتوبة، كما أفرزت وضعاً جديداً يفرض فتح نقاش وطني من أجل إعادة النظر في التاريخ الذي يدرس في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية، بغية تسليط الضوء حول الموضوع فتحت جريدة «العالم الأمازيغي» صفحاتها للمهتمين والمتخصصين لإبداء وجهة نظرهم حول الموضوع.

إعداد الملف: هيئة التحرير

أهمية المعرفة التاريخية والأركيولوجية في تجديد مقررات مادة التاريخ

والناشئة من معرفة تاريخهم المحلي وأحداثه في سياق تاريخ المغرب العام، مما سيمكن من إنصاف تاريخ الهامش وجعله حاضراً بقوة في هذه المقررات، وسيشكل إنصافاً واعترافاً بأدوار الهوامش في صناعة أحداث تاريخ المغرب العام.

2- ملاءمة مقررات مادة التاريخ مع التحولات الاقتصادية والسياسية التي عرفها العالم بعد أزمة كوفيد 19، وأسجل غياب أحداث الزمن الراهن في هذه المقررات خصوصاً مرحلة ما بعد استقلال المغرب، فهي مرحلة سياسية انتقالية طبعت تاريخ المغرب (جيش التحرير- حرب الرمال- الصراعات السياسية الحزبية- الماضي الحقوقي- تاريخ الصحراء المغربية- الإصلاحات الزراعية...)، وربما قضايا تم اغفالها عمداً لحساسيتها السياسية، وهي بالعكس ستندمى لدى المتعلم الوعي التاريخي وأهمية المرحلة الانتقالية التي عرفها المغرب بعد تولي جلالة الملك العرش سنة 1999م، وما عرفه المغرب من إصلاحات عميقة همت مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

* أستاذ التاريخ المعاصر

جامعة محمد الخامس الرباط



محمد أبيي

1- صياغة مقررات ذات بعد جهوي، مادامت الجهوية خيار وتوجه استراتيجي للدولة والمؤسسات، فلا بد من صياغة مقررات مادة التاريخ تستحضر من جهة التاريخ العام للمغرب، ومن جهة ثانية التاريخ الجهوي لكل جهة، ولعلها تجربة ستقرب المتعلمين

تاريخي نقدي، يجعل المتعلم له إمام بالعمق الحضاري للمغرب وامتداداته في التاريخ العالمي، فالعالم كله يعترف اليوم بأصوله المغربية بعد اكتشاف جمجمة جبل إيغود التي تعود إلى أزيد من 300 ألف سنة، وهذا يؤكد أهمية هذا الاكتشاف العلمي وضرورة تدريسه للناشئة كدرس تاريخي يضحد أطروحة «ساكنة المغرب الأولون والكهوف» التي لازمت لسنوات المقررات الدراسية المغربية بعد الاستقلال.

وهناك جانب آخر يجب استحضاره في أي إصلاح بيذاغوجي للمقررات الدراسية لمادة التاريخ، ويتعلق الأمر بأهمية إدراج تاريخ المقاومة الأمازيغية وقبائل المغرب للتدخل الأجنبي، فجل المقررات الدراسية غضت الطرف عن استحضار التاريخ المحلي لمقاومة الاستعمار، واكتفت بجد عام للمعارك المعروفة وطنياً دون الحديث عن بعض المعارك التي كشفت عنها الأرشيف التاريخي، خصوصاً التي تهم تاريخ جيش التحرير قبيل استقلال المغرب.

وفي الختام، أدعو المسؤولين عن المناهج والمقررات الدراسية إلى ما يلي:

تحتل المعرفة التاريخية العلمية مكانة مهمة في إعداد وصياغة مقررات التاريخ في المناهج الدراسية الحديثة، ونستند في ذلك على الانتاجات العلمية الأكاديمية المستوفية لشروط الموضوعية التاريخية، وتهدف من خلاله إلى جعل مادة التاريخ كأساس لبناء المواطن المسؤول الذي يعي انتماءه لوطنه، وكذلك معرفة تاريخ حضارة بلاده وحضورها في التاريخ العالمي بصفة عامة، لقد قطعت صياغة المقررات الدراسية لمادة التاريخ بالمغرب مراحل عدة، ارتبطت في بدايتها بمرحلة بناء الدولة الوطنية بعد الاستقلال، وانصبت جل المناهج الدراسية على تجاهل مرحلة مهمة من تاريخ المغرب، واختصرته في العبارة المشهورة «سكان المغرب الأولون يسكنون في الكهوف»، وهي عبارة اختزلت أدلة المناهج التربوية تماشياً مع المد القومي العربي الذي ساد مؤسسات الدولة آنذاك، وازدادت حدتها مع سياسة التعريب، وأن كل من يحاول إدراج تاريخ الحضارة الأمازيغية فهو خارج سياق هذه المؤسسات ذات التوجه الأحادي في إقصاء الأمازيغية في مناهج التدريس، وانتفاء أحداث تاريخية تتماشى مع التوجه الرسمي آنذاك، إلا أن السياق الحالي أفرز وضعاً جديداً بعد نضالات مكونات الحركة الثقافية الأمازيغية، الذي توج بدسترة اللغة الأمازيغية وتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مما أعاد الاعتبار

نوعاً ما للأمازيغية في المناهج التربوية، ولكن تبقى مادة التاريخ لم تستوفي بعد الشروط الأساسية لأدراج تاريخ المغرب القديم، واكتفت بمعارف أولية عامة دون الخوض في تفاصيل معمقة تهم تاريخ الحضارة الأمازيغية، فالأكتشافات الأخيرة التي توصلت إليها مؤخراً الدراسات الأركيولوجية بالمغرب (اكتشاف جمجمة جبل إيغود- حلي مغارة بيزماون بالصور - اكتشافات مغارات تمارة...) لم تستثمر بما فيه الكفاية في إعداد مقررات دراسية تجعل المتعلم يدرس جوانب مهمة من تاريخ الحضارة الأمازيغية وتجلياتها الثقافية والاجتماعية، مما سيمكن من نشر وعي

يمثل يوبا الثاني الملك الأمازيغي (مملكة موريطنيا الكبرى) في عهد الإخترال الروماني (من 25 ق.م. إلى 23 م)



«...[شيد يوبا الثاني مدينة القيصرية] [...] وأخذها عاصمة له، ثم تزوج كيلوباترا سيلينا [...] ورزق منها ابنة بطليموس [...] وكان يقضي كل أوقاته في مجالات الفنون والعلوم والآداب [...] وأحاط نفسه بالمهندسين والنحاتين [...] وأقام معامل لصناعة صياغة الأزجوان [...] وطور مصانع تملح الأسماك بليغوسوس [...]»
بشرف عن «مذكرات الجراب المغربي» المجلد 1 - 1984 ص 156-157

أقرأ النص (الوثيقة 2) وألاحظ الصورة (الوثيقة 3) ثم أجب:

أسمي المملكة التي كان يحكمها يوبا الثاني، وعاصمة دولته، وأحد فترة حكمه؛

أستخرج من النص جوانب من شخصيته، وأبين المجالات التي أهتم بها في حياته؛
أستخلص بعض منجزاته الاقتصادية.

المنهاج الدراسي لمادة التاريخ على ضوء التراكمات العلمية والمكتسبات الحقوقية

وإدراكها ودراسة أماكن الذاكرة من معالم تاريخية وآثار مختلفة وشواهد دالة على حياة المجتمع في الحقب الماضية. وكل ذلك، بغرض الإسهام في تعلق المتعلم/المتعلمة بوطنه وارتباطه به ومعتزاً بأجداده، وبكل ما راكموه، ومُقدراً لكل التضحيات والأثمنة التي دفعوها من أجل الحفاظ على أرضهم وحرمتهم وكرامتهم ووجودهم وكيونهم وثقافتهم ولغتهم وحضارتهم كغيرهم من سائر الشعوب والأمم.

لابد للإقرار بأن هناك فعلاً تقدم وتطوير للهندسة العامة للمنهاج والبرنامج الدراسي لمادة التاريخ، ولكل مواد التنشئة الاجتماعية والتفتح الأخرى الحاملة للقيم والمعايير والأفكار، بما يتماشى والتحول المتسارعة التي يعرفها المجتمع، سواء في الجانب المتعلق بالمعارف العلمية أو بالجانب المرتبط بالثقافة الحقوقية. غير أنه يجب تطوير وإغناء عملية برمجة دروس مادة التاريخ والتربية على المواطنة ضمن مكونات الامتحانات والتقييمات الإشهادية لنهاية السلك التعليمي الابتدائي عبر إجراءات مؤكبة لهذا الإصلاح، وذلك قصد التملك المبكر للمتعلمين للمعارف المدرسية المرتبطة بهذه المواد، قبل الإقدام على الدراسة في السلك الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي. أي أنه كلما تملك المتعلمون مبادئ التفكير التاريخي والقيم الاجتماعية والثقافية الجماعية المرتبطة بالتاريخ والتربية على المواطنة في المراحل العمرية والدراسية المبكرة، كلما كان تملك الكفايات الثقافية والقيمية ومبادئ التعددية الثقافية والهوياتية أمراً متيسراً وسهل الولوج. هذا فضلاً عن ضرورة استثمار ما تتيحه الوسائل المختلفة للتكنولوجيات الحديثة من إمكانات هائلة، لا مهرب منها، لبناء معارف مدرسية أكثر ملاءمة وتوافقاً مع تطلعات وانشغالات «الجيل الرقمي» Generation numérique، الذي نحن بصدد تكوينه وتدريبه مادة التاريخ. فتدريس التاريخ، والمواد الاجتماعية عموماً، لابد أن يستفيد من هذه الثورة المعلوماتية والوسائل التكنولوجية الحديثة، لتحيب المتعلمين/المتعلمات هذه المادة الحيوية وتوظيفها في حياتهم الاجتماعية وتكوين شخصيتهم.

ومهما يكن من أمر، فلكي يلعب التاريخ المدرسي دوره كاملاً، بعد تجديد المنهاج الدراسي وتأليف الكتب المدرسية، في التكوين والتأهيل الفكري والمدني والسياسي للناشئة المغربية، ويقودها نحو فهم أمثل للذات وللآخرين وتغيير نظرتهم، لا ينبغي أن يحجب عنا المشاكل المرتبطة بمراكز تكوين الأساتذة، ومضامين التكوينات فيها. ويقتضي الأمر إجراءات عملية مؤكبة للمراجعة الشاملة لمكونات منهاج مادة التاريخ، تهمّ تكوين المدرسين/المدرسات والالتزام بتدريس البرنامج الدراسي بشكل تحترم مضمون المنهاج نفسه والغرض من الأنشطة التعليمية وتطوير المنهجية الديدانكية؛ بحيث ينبغي تشجيع الممارسات البنائية في معالجة المعرفة التاريخية المدرسية داخل قسم التاريخ بالنسبة للمدرسين/المدرسات. وكذلك استحضار المكتسبات العلمية الحديثة، دون بقاء بعض المدرسين رهيني النظرة الماضية للتاريخ التي تأثرت بالإيديولوجيات السائدة على المستوى السياسي والثقافي فيما مضى، والتي ترتبط بمجريات الأحداث في المشرق. ثم أنه لابد من القيام بتعبئة مجتمعية شاملة تغير بموجبه نظرة المغاربة لذواتهم وتاريخهم وثقافتهم ولغتهم، هويتهم الجماعية.

إن وظائف تدريس التاريخ عديدة ومهمة

المسيرة المجتمعية عبر التاريخ؛ مع تزويده بالعدة الفكرية والمنهجية لاستيعاب ذاته ومحيطه العام.

ينطلق البرنامج الدراسي لمادة التاريخ من البيئة والمحيط المباشرين للمتعلم (القرية / المدينة، الأسرة، المدرسة... إلخ)، قصد تمكينه من المبادئ الأولية للتفكير التاريخي، وانفتاحه على هذه المادة الدراسية الحيوية في حياته، وفي تكوين شخصيته وهويته واكسابه المناهجة الفكرية الضرورية في مستقبله. وقد تم اللجوء إلى مختلف الأدوات والوسائل والمعينات الديدانكية لإثراء هذه الدروس المقررة في المستويات الرابع والخامس والسادس ابتدائي، وتقريب المعرفة التاريخية إليه بشكل تدريجي، يحترم مستواه العمري وكفاياته الأساسية.

وتبعاً لما صرح به المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، الذي تم تحيينه سنة 2021، فهذه الدروس من شأنها إنماء حب الوطن والاعتزاز بالأجداد وبطولاتهم وأمجادهم ومنجزاتهم في مختلف الحقب والفترات التاريخية، من خلال برمجة دروس ومواضيع لها علاقة مباشرة ولصيقة

بتاريخ المغرب وحضارته، وذلك باعتماد مقارنة كرونولوجية وموضوعية تمتد من التاريخ القديم أو الحضارة الأمازيغية القديمة إلى التاريخ الزاهن أو المباشر؛ مع التركيز على إنسان ما قبل التاريخ، والتفصيل في نمط عيشه وحياته وثقافته ومنجزاته وعلاقاته المختلفة في نطاق المجالات الجغرافية التي ينتمي إليها (شمال إفريقيا/تمازغا). فضلاً عن ذلك؛ يتم استثمار مختلف الوسائل والدعامات ووضعها رهن إشارة المتعلم/المتعلمة لتنمية كفاياته ومهاراته التاريخية من فهم وتفسير وتحليل ومقارنة وربط بين الوقائع والأحداث وتشكيل الخطوط الزمنية



علي موريف

ومُشتركة من حيث الجذور والتعبيرات والدلالات والتراكيب والمعجم. فضلاً عن ذلك؛ هناك مكتسبات جد مهمة، لابد من أخذها بعين الاعتبار، ألا وهي مجالات تدبير وأجراً تلك المعارف في ارتباطها بالمنظومة الحقوقية، ولاسيما الحقوق الثقافية والهوياتية، التي شكّل تطورها عاملاً مساعداً في إبراز أهمية التعددية الثقافية واللغوية وتقدير الهوية الوطنية التي تُعدّ

بحق القاعدة الأساسية والمرجع الشامل الذي يستند إليه المجتمع، ومن ثمة يجب، بالاستتباع، أن تستند إليه الدولة والمؤسسات والتشريعات والقوانين المؤطرة.

وبالفعل، فقد شهد منهاج مادة التاريخ، الذي يندرج في إطار التوجيهات التربوية والبرامج الدراسية الخاصة بمادة الاجتماعيات، وتنشئة الاجتماعية والتفتح؛ تحولات وتطورات مهمة، ستساعد المتعلمين/مواطني الغد على تجاوز الصعوبات والاكراهات ذات الصلة بالمعرفة التاريخية، وبتعميق مداركهم بخصوص تاريخ المغرب وحضارته وثقافته. وما من شك أن التاريخ المدرسي والمعرفة

يفرض السياق السوسيوسياسي والثقافي الراهن، الذي يعيشه المجتمع المغربي، إعادة النظر في جُملة من الأسس المرجعية والتنظيمية في المجالات ذات الصلة بالتربية والتكوين بشكل عام، وبمجال تدريس التاريخ على نحو خاص. ويتطلب هذا الأمر إدخال إصلاحات عميقة وجذرية في بنية منهاج مادة التاريخ، بما يتماشى مع تلك التحولات. كيف لا والتحول والتغير هما وليدا الزمن، ومن أفرز المجتمع، وهما، أي الزمن والمجتمع، من المفاهيم الهيكلية للتاريخ، إلى جانب مفهوم المجال. لكن كذلك ضرورة إعادة النظر في منهجية تكوين المدرسين/المدرسات والمضامين المؤطرة للتكوينات والوحدات المعتمدة في حكمها. نقول هذا الأمر ونحن نستحضر المستجدات والتراكمات العلمية الحاصلة في المصادر والمراجع التي تتغذى/تنهل منها المادة الدراسية التي نحن بصدد مناقشتها (وهي مادة التاريخ).

ففي مجال علم التاريخ (التاريخ العالم/الأكاديمي)، سُجلت تطورات ملحوظة، سواء من حيث المنهج أو من حيث طبيعة المواضيع المعالجة أو حتى المقاربة المعتمدة (اعتماد منتوج الفريق العلمي، الانطلاق من تكامل التخصصات، بناء معرفة مؤسساتية وجماعية وليست فردية). ومن هذا المنطلق فقد ترتب عن ذلك نتائج حميدة، سلّطت الضوء على الزوايا المظلمة ورفعت العتمة عن جوانب من تاريخ المغرب/المغرب وحضارته؛ وأُصفت بذلك، ولو جزئياً، الفاعلين الحقيقيين في هذا التاريخ، وأبرزت منجزاتهم وأعمالهم وتضحياتهم، على الرغم من بقاء قضايا من تاريخنا في حاجة إضافية وخطوات أخرى أكثر تناولاً علمياً موضوعياً، وبشجاعة فكرية في الطرح والتناول (مثال تاريخ «إمارة» بورغواطة، تاريخ الزعامات ذات الطموح السياسي... إلخ).

أما مجال الدراسات الأركيولوجية؛ فقد أبرزت الأبحاث المنجزة، إلى حدود اليوم، العراقة التاريخية للإنسان الأمازيغي في أرض ومجال شمال إفريقيا، ومن خلاله، ثقافته وتراكماته المختلفة والمتنوعة في تقاطعاته مع غيره عبر التاريخ. ولأدل على ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، اكتشاف جُمجمة لأقدم إنسان عاقل (Homo sapiens) بجبل إيغود (8٤٨٠٠ I ٥٨٠٥٠)، في الجزء الجنوبي لمنطقة اليوسفية بين مراكش والصويرة القديمة، ويعود تاريخ هذا الإنسان، الذي عاش في هذا المجال الجغرافي من الكرة الأرضية، إلى 300000 سنة على الأقل من الحاضر. وما يُمثله هذا الاكتشاف من ثورة علمية جديدة في مجال البحث الأركيولوجي، أقرب ما كان يُعرف، إلى وقت قريب، بأطروحات الأصل المتضاربة بخصوص الأمازيغ، وما كان يروج حول أصلهم وفصلهم ونحلتهم وجذورهم، ومن أين نزحوا ومن هم ومن يكونون، ولمن ينتمون... إلى غير ذلك من الأطروحات الإيديولوجية التي لم تعد تملك من الصمود ما يجعلها تقاوم نتائج البحث العلمي وتراكماته الموضوعية والساطعة. ثم هناك دراسات مختلفة حول النقوش الصخرية والنقوش الفنية ومكتشفات حول النقود والمآثر المتعددة.

وفي مجال الدراسات الإثنوغرافية والسوسيوولوجية والأنثروبولوجية واللسانيات الاجتماعية، فقد عرفت مكتسبات علمية ونتائج متقدمة، أماطت اللثام عن كثير من الجوانب ذات الصلة بالمجتمع وثقافته وممارساته وطوقسه الاجتماعية والثقافية ولغته الأمازيغية بتنوع تمظهراتها الفرعية للسنية من منطقة إلى أخرى، لكنها مُتكاملة



All khouya med

تاريخ إمازيغن في المقررات الدراسية



الحسن بنزاوش

رغم محاولة الدولة المغربية إصلاح قطاع التربية والتعليم عبر برامج ومخططات تربوية منذ الاستقلال إلى الآن، إلا أن هذه البرامج التربوية لم تستطع القطع مع منابع خارجية تشكل الأيديولوجية الفكرية لمهندسي هذه البرامج والمخططات التربوية إما من المشرق العربي أو الغرب الأوروبي. وهذا ما جعلها وإلى غاية اليوم لم تستجيب لأسئلة القطاع التربوي رغم الدراسات والاجماع على فشل المنظومة التربوية بالمغرب، وعجزها عن الإنتاج الفكري والتربوي والمهني في مستوى تطلعات وأهداف هذا الشعب في ظل زمن العولمة والتكنولوجيا والرقمنة. ومن أسباب فشل المنظومة التربوية، غياب تاريخ إمازيغن في المقررات الدراسية والمناهج التربوية، ومحاولة طمس هوية هذا الشعب في المدرسة، وإخفاء قرون من الحضارة والتقدم والهوية الضاربة في القدم لهذا الشعب الإفريقي الأمازيغي، وربط تاريخ الدولة بالآثار عشر قرن، في قتل تاريخي لمسار انساني طويل المدى يمتد إلى أزمنة قديمة في التاريخ. واعتماد تاريخ مزور، مبني على هفوات وإخطاء مقصودة، غيرت الأسماء والإمكانة والأحداث لصالح قوميات خارجية غزت هذا البلاد بإسم الدين أو من أجل الاحتلال والبحث عن الثروة، وتم نشره وتعميمه على التلاميذ من أجل صناعة أجيال يعرفون فقط تلك المعارف والمعلومات التاريخية الخاطئة، والتي لا يتقبلونها عند كبر سنهم ونمو أفكارهم. وتوغلهم في تاريخ الشعوب والإقوام. وينتهي بهم الأمر إلى تصدع في الأفكار والمسلمات ويدخلون في انقسام الشخصية وعدم وضوح الرؤية بالنسبة لمادة التاريخ الوطني الصحيح. إننا في أمس الحاجة إلى إعادة كتابة تاريخنا المغربي الإفريقي الجدير بالقراءة والمعرفة والتمكن لكل الأجيال، وإدراجه بأمانة ومسؤولية في المقررات الدراسية من أجل شعب يعرف حقيقته من خلاله ماضيه وحاضره. نو البعد الإفريقي والإمازيغي العريق. إن تشويه تاريخ إمازيغن أو طمسه وإخفاءه في المقررات الدراسية جريمة إنسانية في حق الشعب المغربي لا تغتفر وتستدعي المحاسبة القانونية لمن كان وراءها دون مراعاة حق التلميذ في معرفة بلاده وهويته وتاريخه الحقيقي.

عن كل ذلك. وغني عن البيان أن المنهاج الدراسي يلعب دور القنطرة التي تربط بين انشغالات المشهد الثقافي والسياسي الوطني حول قضايا الهوية الوطنية وبين ما يتوجب تدريسه عبر التاريخ المدرسي من قيم ثقافية، من شأنها تقدير التعددية الثقافية والرمزية التي يزخر بها المجتمع المغربي عبر مسيرته التاريخية الطويلة. وفضلاً عن ذلك؛ تبقى الوثائق التربوية

ثالثاً: التكوين الفكري والتأهيل المدني؛ ويقتضي ذلك ربط أهداف المنهاج ومكوناته بطبيعة المواطن الذي نريد تكوينه وتنشئته وتحقيفه وانفتاحه على ماضي أسلافه من غير تحريف ولا تزوير. ولن يكون، بالطبع، سوى المواطن المستنير المنتبج بمكونات ذاكرته الجماعية، بوصفها الحاضر الأساسي للهوية الوطنية المشتركة، والمنفتح على الأعيان والمختلفين، والتحلي بقيم التسامح

وأساسية في حياة الفرد والمجتمع معاً. ومن أجل بلوغها، يتوجب الأمر التركيز على هذا الجانب المتعلق بالانتظارات المجتمعية من تدريس، ليس فقط مادة التاريخ، وإنما تدريس المواد الاجتماعية والتنشئة برمتها، وذلك بما يمتاشي ويحترم، من جهة، مكتسبات علوم الإنسان والمجتمع والنتائج التي يتم التوصل إليها من حين إلى آخر، ومن جهة أخرى، مع القيم الكونية لحقوق الإنسان والمواطنة واحترام التعددية الثقافية واللغوية وتعزيز العيش المشترك. وحتى نحيط بتدريس التاريخ ومضامينه، بمراجعته ومصادره وكل العناصر المغذية له، لا بد من استحضار ما يلي:

أولاً: الهوية الوطنية؛ وهي تتطلب، في استحضارها، تجديد المنظور العام حولها، يكون مدخله قيم المواطنة وحقوق الإنسان، بما في ذلك الحقوق الثقافية والهوياتية والاعتراف المتطور القانوني والمؤسساتي والتنظيمي والإجرائي بشرعية التعددية الثقافية واللغوية، بالشكل الذي يتجه نحو تكريس إعادة بناء هذه الهوية من جديد وفق ما نعيشه من مستجدات وتحولات، ليس فقط على المستوى الإقليمي والقاري، ولكن كذلك على المستوى العالمي.

ثانياً: الذاكرة الجماعية؛ بحيث ينبغي في هذا المستوى الانفتاح على مجمل الدوائر الجزئية المحلية والإقليمية المشكّلة للذاكرة الجماعية المغربية، مع إعمال القطيعة اللازمة والضرورية مع منهجية الانتقاء لاعتبارات إيديولوجية وسياسية. وبذلك تجد الثقافة المحلية والتراث وكل المعارف والخبرات والمكتسبات التي راكمها الناس في مناطقهم طريقها نحو المدرسة، لكي يطّلع عليها المتعلمين/المتعلمات ويدرسوها.

الهوية وثقافة البلاد
.....
الامازيغية



at khouyamed

ذات الصلة بتدريس التاريخ، والمؤسسات التكوينية للمدرسين/المدرسات، محطة أساسية في رسم معالم الهوية الوطنية المغربية المبنية على الماضي والمستحضرة لإكراهات الحاضر ورهانات المستقبل والمتفاعلة، في أن واحد، مع الآخرين؛ هوية ترمي إلى تطوير مدارك المتعلمين/المتعلمات والناشئة، وتشجعهم على تقدير ذواتهم واحترامها والافتخار بها.

والتعاون ونبذ الكراهية وتقدير واحترام الإرث الإنساني، سواءً في مجال الثقافات أو اللغات أو المعتقدات أو القيم وغيرها.

نستخلص مما سبق تقديمه من عناصر تحليلية، في هذه المقالة المقترضة، أن مناهج مادة التاريخ يكتسي أهمية قصوى في تطوير النظرة تجاه الهوية الوطنية وتجديدها، واستحضار المكتسبات العلمية والتطورات الحقوقية والنتائج المترتبة

تأطير نظري: أية أسس منهجية لبناء البرامج المدرسية؟*

الخاصة باللغات والتواصل إن في شقها الشفوي أو الكتابي خاصة بالنسبة للفرنسية والعربية، وهو ما لا يمكن من التكوين الجيد للمتعلمين للحصول على ملمح يناسب مقتضيات الواقع السوسيو مهني. إضافة إلى ما تم تسجيله في مجال الإنسانيات والقيم. أما في مجال الرياضيات، فقد لاحظت الدراسة تركز البرامج بشكل كثيف على المحتويات بعيداً عن منح المتعلمين القدرة على تنمية التفكير الرياضي الملائم، أم في مجال العلوم، فقد لاحظت الدراسة أن قلة التجارب العلمية داخل الفصل الدراسي لا يساعد على تملك المتعلمين للمنهج التجريبي.

La construction des programmes scolaires : l'interrogation des fondements méthodologiques, Abderrahmane Rami., Revue Almadrasa almaghribiya, N° 4/5

ترجمة: رشيد نجيب

والفاعلين الاجتماعيين ومهنيي الكتاب وكذا استثمار نتائج العديد من التقارير والأبحاث والدراسات المنجزة حول الكتاب المدرسي. أما العنصر الثاني، فيتمثل في الرفع من الجودة البيداغوجية للكتاب المدرسي الذي أصبح يخضع لدفتر تحملات يتضمن عدداً من الخصائص التربوية والتقنية. فيما يتعلق العنصر الثالث بالتصديق على الجودة البيداغوجية والتقنية والجمالية للكتاب المدرسي حيث يتم إخضاع الكتاب المدرسي لعدد من التقييمات لمعرفة مدى مطابقتها لمضمون الكتاب المدرسي مع ما نص عليه دفتر التحملات الخاص به من مقتضيات متنوعة. أما العنصر الرابع والأخير فيتجلى في اعتماد الكتاب المتعدد في التدريس بدل الكتاب الواحد كما كان الأمر معمولاً به في السابق.

في إطار ما هو نقدي، توقفت الدراسة عند بعض مكامن الخلل الخاصة ببناء المناهج والبرامج الدراسية، إذ لاحظت مقلًا حصول تراجع في مجال الكفايات والقدرات

والتكوين، حيث تتم إدراج مادة التربية على المواطنة انطلاقاً من السلك الابتدائي وكذا توسيع مجال تعليم اللغات باعتماد الإدراج التدريجي للغة الأمازيغية بالسلك الابتدائي وتدريس الفرنسية انطلاقاً من السنوات الأولى وتعليم اللغة الإنجليزية انطلاقاً من السنة الثالثة الإعدادي.

أما بسلك الثانوي التأهيلي، فقد تم تعميم مادة الفلسفة بجميع الجذوع المشتركة رغبة في تنمية التفكير المنطقي والتفكير النقدي لدى المتعلمين، وتم كذلك إدماج مادة علوم المهندسين المشترك التكنولوجي، كما توطين مادة الثقافة الفنية كمادة تتوج المكتسبات السابقة للمتعلمين في السلكين الابتدائي والإعدادي ولاسما في مجالي التربية التشكيلية والموسيقى.

وتوقفت ذات الدراسة عند مميزات مسار إصلاح البرامج والمناهج التربوية، بما في ذلك القيام بمختلف الاستشارات مع الفاعلين التربويين وكذا المتعلمين

لطالما شكلت التعلّيمات المدرسية موضوعاً للعديد من الأبحاث والدراسات. إلا أن الدراسات التي اهتمت بالتساؤل حول الطرائق والمناهج التعليمية والتربوية والتي اهتمت بتقويم عملية بناء البرامج التربوية ظلت محدودة إن لم نقل نادرة. في دراسته الرصينة المنشورة بمجلة «المدرسة المغربية»، بالعدد المزدوج 4 و 5 الصادرة في أكتوبر 2012 عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، يقربنا الأستاذ عبد الرحمن الرامي الخبير البيداغوجي والمدير الأسبق للبرامج والمناهج بوزارة التربية الوطنية من مضمون الإصلاح البيداغوجي فيما يتعلق تحديداً بإصلاح الكتب المدرسية المعتمدة في التدريس ونتائج هذا الإصلاح، متسائلاً في الآن ذاته عن مصداقية سيرورة إعداد البرامج المدرسية.

من خلال هذه الدراسة، يمكن الإطلاع على أهم التغييرات التي مست البرامج والمناهج التربوية المغربية منذ بداية الألفية الثالثة وإقرار الميثاق الوطني للتربية

الامازيغ في درس التاريخ المغربي

عنصرية وإقصاء لا غبار عليه لمكون اساسي من مكونات الهوية الوطنية المغربية الجامعة في بلاد المغرب، فهل من المنطقي والمعقول ايضا اختصار منطقة جغرافية في شمال افريقيا بتسمية عنصرية؟ اليس من الاجدى والأفصح والأصح تسميتها بالمغرب الكبير أو شمال أفريقيا. في الدرس التاريخي المغربي اليوم لا تشكل الدروس التي تتطرق للامازيغ وللحضارة الامازيغية الا 2 في المئة في مجموع الدروس التاريخية المقررة في الثانوي التاهيلي المغربي؟، إذ من اصل 35 درس هناك درس يتيم حول الممالك الامازيغية، فيما التاريخ القديم و ما قبل الإسلام لا وجود له بتاتا في منهاج تدريس مادة الاجتماعيات في الثانويات المغربية، اليس من الاجحاف الشديد ومن الظلم التاريخي البين أن يقصى تاريخ الامازيغ، تاريخ الشعب الأصلي من التدريس والاهتمام على حساب تاريخ مناطق أخرى في العالم شرقا وغربا، هل يمكن بناء هوية وطنية مواطنة قوية بدون شعب واع بتاريخه معتز بحضارته؟ اليس اختصار تاريخ المغرب في 12 قرن هو ابتسار لتاريخ عريق زاهر، كان المغرب فيه امبراطورية كبيرة مترامية الأطراف؟ اليس إخفاء معالم المملكة البرغواطية التي دام حكمها 314 سنة وتشويه تاريخ قادتها والإساءة لهم جرم تاريخي لا يغتفر؟ لماذا يتم اختصار تاريخ المغرب بامارة الادارسة دون ذكر إمارة تكور صالح وإمارة سجلماسة وغيرها من الكيانات السياسية القائمة التي هي جزء لا يتجزأ من تاريخنا المغربي والأفريقي المشترك؟ وأخيرا لماذا يتم التركيز على التاريخ السياسي والعسكري للمغرب واغفال التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والديني؟، أين هو دور اليهود في التاريخ المغربي؟ أين هو دور المرأة ومكانتها في التاريخ المغربي؟

هذه بعض من الأسئلة المطروحة على عاتق الباحث عموما والمؤرخ المغربي خصوصا لترميم جزء من الذاكرة التاريخية المغربية و تسليط الضوء على مناطق عتمة في تاريخ المغرب.

3- في سبيل الختم:

تعتبر الكتابة التاريخية من أكثر الكتابات تعقيدا لاتصالها المكهرب والمتوتر دائما بالسلطة والتصاقها بذاتية صناع المعرفة، لكن تبقى إعادة كتابة تاريخ المغرب من اقدس و انبل المهام التي تستحق العناء والتضحية لانها تنبر الطريق أمام الباحثين وعموم المواطنين لفهم ماضيهم والاعتزاز به و التطلع الى المستقبل بكل ثقة وامان و طموح لبناء المغرب الديموقراطي الحدائي الذي يسع الجميع، ثمة محاولات فردية من هنا وهناك لتسليط الضوء على عتمة واعتبات معرفية تاريخية منسية لكن يبقى العمل الجماعي الواعي المؤسسي هو السبيل لتشكيل وعي تاريخي جماعي لاستئناف ورش تصحيح وتنقيح التاريخ مما علق به من تشوهات شرقية وغربية.

* كاتب وباحث مغربي مهتم بشؤون الديموقراطية وحقوق الانسان



انغير بوبكر

مدرستان : واحدة تقول بان اصل البربر من أوروبا، والأخرى ان اصلهم من الشرق الأوسط.. بل يتفق الجميع على ان الأغلبية الساحقة من البربر مكونة من خليط بشري استقر في العهد الحجري الصقيل [1] في حقيقة الامر فقد أعاد العروبي أسطوانة اسم البربر بدون حذر ابستيمولوجي وايتيمولوجي للكلمة بل سار على نهج الاستعمالات الاستعمارية للمفهوم حين ذكر المدارس الاستعمارية التي كانت تروج لفكرة ان الامازيغ امتداد للجرمان او السلاف أي للجنس الأوروبي وتكرار ادعاءات مدرسة القوميين العرب التي تعتبر الامازيغ عرب عاربة دون ان ينتصر بشكل دقيق وعلمي للدراسات العلمية الاثرية الاركيولوجية التي حسمت الى حد كبير عبر النقوش الصخرية والكتابات التي وجدت عمق الحضارة الامازيغية واصالتها في منطقة شمال افريقيا وقد ذكر العروبي بنفسه هذه الاكتشافات الاثرية في كتبه، ورغم ان العروبي نفسه انتقد التأليف الاستعماري حيث اعتبره "مليئا بالأحكام السلبية، المبنية على مفاهيم مسيئة، غير مرتبطة ارتباطا عضويا بوقائع التاريخ المغربي"، لكنه لم يستطع أن يذهب بعيدا في انصافه للامازيغ في التاريخ، ربما قد يقول قائل بأن العروبي قد كتب ما كتبه في سنوات الثمانينات والتسعينات قبل ان يعرف الفتح الاركيولوجي انتصاره العلمي المعروف الان، وهذا صحيح لكن عليه ان يصحح كتاباته ومفاهيمه اليوم لان من الاخلاقيات العلمية ان يصحح الباحث الرصين ابحاثه ويجودها كلما كان ذلك داعي علمي، اليوم وليس غدا لان الكثير من الباحثين الشباب يستندون في ابحاثهم الى درس العروبي التاريخي الذي هو من الأبحاث والدراسات التي لا يمكن لدارس التاريخ ان يقفز عليها نظرا لجديتها وأهميتها منهجيا و مضمونا.

نفس الشيء ينطبق على استمرار استعمال عدد من الباحثين والصحفيين في مشارق الأرض ومغاربها، تسمية "المغرب العربي" التي تعكس

أبحاث و دراسات قام بها عدد كبير من المؤرخين والباحثين المغربية وتم نشره من قبل المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، لبنة أساسية من لبنات تصحيح وتنقيح التاريخ المغربي و من اعظم الكتب التي لا مناص منها لكل باحث عن تاريخ المغرب الموضوعي و الرصين ولو ان التاريخ يبقى نسبي و المعرفة التاريخية نسبية متغيرة حسب التطور العلمي و فتوحاته، يندرج عمل الدكتور القبلي و مجموعة من الباحثين ضمن توصيات هيئة الانصاف والمصالحة التي جاءت بتوصية هامة تتعلق بضرورة القيام بمراجعة تدريجية لمحتوى برامج مادة التاريخ ببلادنا. نعم استطاع القبلي وامثاله من الباحثين المميزين ان يوقظوا جذوة البحث التاريخي العلمي عبر مسائلة بعض البديهيات والمسلّمات المعتمدة والخاطئة في تاريخ المغرب، لكن ما يزال الكثير من العمل الذي يجب القيام به لتحسين الدرس التاريخي المغربي من الذاتيات و المزاجيات والأدلجة لاسيما وان الأبحاث العلمية التاريخية الأركيولوجية على الخصوص قد فندت الكثير من المسلّمات عن تاريخ نشأة الانسان وموطنه الأصلي، ولم يعد من المقبول على الأقل منذ اليوم ان نتجاهل اكتشاف وجود اقدم جمجمة للانسان العاقل بجبل ايفود بالمغرب وما يتطلب هذا الفتح العلمي من ضرورة تصحيح مفاهيم و تصورات كانت الى امس القريب تعتبر الشعوب الامازيغية وافدة من مناطق أخرى من العالم ناكرة ان شمال افريقيا هو الموطن الأصلي للامازيغ و ان النقوش الصخرية المكتشفة أخيرا بالجنوب المغربي اكدت ان المغرب كان منطقة تاريخ وحضارة منذ قرون غابرة عكس النظرة الاستعمارية الاستعلائية الهيغلية وغيرها التي تعتبر المنطقة منطقة ظلمات وجهل وان استعمارها مبرر لتحضيرها ودفعها نحو المدنية.

2- في ضرورة تصحيح درس تاريخ المغرب على ضوء الفتوحات العلمية والمفاهيم في البداية:

ما يزال بعض الباحثين المغربية وغيرهم يستعمل لفظة البربر مكان الامازيغ في وقت يعرف فيه الجميع ان كلمة البربر تسمية رومانية اطلقها الرومان على الشعوب المستعصية على الانقياد لإمبراطوريتهم، كما تشير البربر الى عجمة اللسان بدل اللسان الروماني، لكن الباحثين المتقدمين من عرب وعجم اخذوا المصطلح واستعملوه بل تفننوا في ترويجه بدون حذر ابستيمولوجي ضروري رغم ان المنطقي والمعقول ان يستعمل المصطلح الذي اختاره كل شعب لنفسه لا الذي فرض عليه، فهل من المعقول والمنطقي ان يفرض اسم البربر على شعب اختار اسما اخر هو الامازيغ اي الانسان الحر؟ يحز في النفس كثيرا ان نقرا في كتابات المؤرخ المغربي الكبير عبد الله العروبي وهو من المدرسة التاريخية التاريخية التي كان من المفروض ان تكون عقلانية وعلمية في تحديد مصطلحها والتدقيق في المفاهيم عندما يقول:

"اثر التشاؤم المذكور في كل مجالات الدراسات المغربية، اول قضية نرى فيها بوضوح ذلك التأثير هي قضية الجنس البربري تعارضت لمدة طويلة

مقدمة :

درس التاريخ في المناهج والمقررات الدراسية، كان دائما انعكاسا موضوعيا لموازين القوى المهيمنة سياسيا في سيرورة وصرورة فرض تأويل خاص وممنهج لأحداث ووقائع تاريخية لأهداف سياسية وأيديولوجية في إطار ما اسماه المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي بالهيمنة الثقافية الملزمة للسيطرة السياسية، إذ ان الثقافة والتاريخ والذاكرة عناصر أساسية في الاخضاع السياسي لأي نظام من الأنظمة.

مغربيا كان ورش إعادة قراءة التاريخ وكتابته ملازم لكل فترة من فترات الانفراجات الديموقراطية والتحويلات السياسية الكبرى للدولة المغربية، فالمربطين حاولوا اقضاء مخلفات الربغواطين عن طريق تبني مذهب إسلامي متشدد قائم على التجسيد والتجسيم ومحاربة الشيعة والخوارج الصفرية معا والموحدون انقلبوا على المذهب المرابطي باعتماد التوحيد و هدم كل الاضرحة والتشدد السنني والاعتماد الكلي على روح الدين للغزالي .. هذا المنار من صناعة وتأويل التاريخ المغربي استمر الى العصر الراهن ولم يكن من المفاجيء، بل كان من المنطقي جدا ان يبدأ الملك محمد السادس مرحلته في الحكم في سنة 1999 بإطلاق مسلسل الانصاف والمصالحة والذي كان التاريخ وترميم الذاكرة من صميم هذه المصالحة التاريخية بين المغربية وتاريخهم الحقيقي ومحاولة ربط العهد الجديد بتاريخ "جديد" يجب ما قبله، لكن هل صحح في التاريخ المغربي المدرس ما يجب تصحيحه، او بقيت فجوات وثغرات واخطاء تاريخية ماتزال عالقة بدرس التاريخ المغربي؟

1- الجهود المبذولة في طريق تصحيح التاريخ في أفق المصالحة مهمة لكن غير كافية:

ثمة مجهودات معتبرة قامت بها الدولة المغربية ومؤسساتها وخاصة مؤسسة أرشيف المغرب التي قامت بعمل كبير و مؤسس من اجل تجميع أرشيفات المغرب داخليا وخارجيا وعلى رأس هذه المؤسسة مؤرخ كبير ومدقق متميز وهو الدكتور جامع بيضا وكذا المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب الذي يقوم بعمل بحثي مميز واستراتيجي بالنسبة للكتابة التاريخية المغربية والذي يتراسه الدكتور محمد قبلي، هذه المجهودات كانت هامة ورئيسية في سبيل تصحيح مجموعة من المغالطات التاريخية التي علقت بالدرس التاريخي المغربي و من المجهودات الفردية التي يمكن ان نعول عليها لإنشاء مدرسة تاريخية مغربية مستقلة التي جاء بها العهد "الجديد" لابد ان ننوه بالعمل الكبير والجبار الذي قام به الدكتور والمؤرخ محمد القبلي في كتابه الدولة والمجال في المغرب الوسيط الذي تتطرق فيه بجرأة كبيرة وروح علمية لا غبار عليها لجذور تأسيس الدولة والمجتمع بالمغرب واضعا نصب عينيه ضرورة التركيز على تاريخ المغرب القديم أي قبل دخول الإسلام الى المغرب، ويبقى كتابه الهام "تاريخ المغرب، تحيين وتركيب" الذي هو ثمرة

المفتش التربوي مصطفى أوموش:

لا يجب أن يقتصر التعريف بالحضارة الامازيغية على مكون التاريخ فقط بل أن يتعدى إلى باقي المواد الأخرى

متعلقا بوطنه معتزا بأجداده وأرضه والقطع مع بعض التسميات الإقصائية في المقررات الدراسية (المغرب العربي، الوطن العربي.....) لتتماشى ومنطوق الدستور والمرجعيات الحقوقية والتربوية.

وأشار المفتش التربوي، مصطفى أوموش إلى «أنه لا يجب أن يقتصر التعريف بالحضارة الامازيغية أو تقديم الدرس التاريخي عنها على مكون التاريخ فقط بل أن يتعدى إلى باقي المواد الأخرى» العربية، الفرنسية، التربية الفنية..... (فيما يسمى بالمواد الحاملة).



الروماني والمقاومة الامازيغية، وفي المستوى السادس: يتم تقديم نفس الدروس لكن بمعق أكبر وتوسع يواكب النمو العقلي للمتعلم وطبيعية الأحداث التاريخية.

وقال المتحدث إن «هذا التنقيح الذي هم منهاج الاجتماعيات بالتعليم الابتدائي يجب تمديده إلى باقي الأسلاك التعليمية الأخرى الثانوي الإعدادي والتأهيلي وحتى الجامعي بإدراج دروس المغرب القديم والحضارة الامازيغية».

ودعا أوموش إلى «تسليط الأضواء على الجوانب المشرفة من تاريخ الوطن والتوقف عند أهم الأحداث التي من شأنها أن تجعل المتعلم

أكد المفتش التربوي والفاعل الامازيغي، مصطفى أوموش أن «المنهج الدراسي الجديد لمكون التاريخ في المدرسة الابتدائية خصوصا في المستويين الخامس والسادس يسعى إلى إقدار المتعلم على عدة مهارات نحو تعلمات بينها من خلال أحداث وطنية يثني فيها عن حب الوطن والاعتزاز بالأجداد، بدراسة مواضيع من تاريخ المغرب وحضارته» مضيفا أن «ذلك يتم بمقاربة كرونولوجية موضوعاتية تمتد من المغرب القديم والحضارة الامازيغية إلى الدولة العلوية مرورا بالدولة الإدريسية والمرابطية والموحدية والمرينية والسعيدية. وترتكز على جوانب دالة من تاريخ وحضارة المغربية عبر الزمن».

وأوضح أوموش لـ «العالم الامازيغي» أن «في المستوى الخامس يتم تقديم دروس المغرب القديم: مظاهر من الحضارة الامازيغية، والتأثير الحضاري المتبادل بين الفينيقيين والامازيغ، والاحتلال

تعليم التاريخ وتعليمه في المنهاج الدراسي المغربي: أسئلة الموضوعية والتعددية الثقافية



مراد جدي*

تعطي هذه المصادر صورة مقربة وواضحة المعالم عن الماضي، مما يمكن المتعلم من التعرف على الملامح الأساسية لهذا الماضي الذي تربطه وشائج قريبي مع ذات المتعلم، وبالتالي مواجهة المتعلم مع ماضيه لإدراك سلسلة التحولات والتعدلات ومحاولات التكيف الممتدة في الزمن. وهذا الإحساس بالماضي يمكن المتعلم من نقل صورته إلى الحاضر، بحيث يصبح متاحا وماتلا كموضوع للاهتمام والدراسة.

يمكن اعتبار التاريخ والتراث المحلي بمثابة معمل وميدان يدرس فيه التلاميذ المادة مطبقة، ويمارسونها عمليا، مما يحقق الهدف بانفتاح المدرسة على محيطها وعلى المجتمع. ويقدم الميدان مصادر مختلفة ومتنوعة (مادية، طبيعية، منتجات بشرية، أشخاص ومجموعات بشرية، مؤسسات، قوانين...)، يمكن استثمارها للحصول على المعلومات باستخدام وسائل وأدوات متعددة، وفي هذا الصدد يمكن أن نقترح المداخل التالية لتعليم وتعلم التاريخ والتراث المحلي:

- المدخل الطوبونيمي والأنوماستيكي: من خلال التساؤل عن أصول ومعاني أسماء الأماكن والأشخاص في منطقة معينة، وهذا يقود المتعلم إلى اكتشاف جذوره التاريخية ومسألة الأساس التاريخي لهويته الاجتماعية والثقافية، مما يمكنه من تحديد سماتها ومكانتها، والربط بين سمات هذه الهوية وأصولها.

- مدخل التراث: باعتباره دعامة بيداغوجية أساسية، ويمكن توظيف هذا المدخل على عدة مستويات:

- كمتنوع معرفي ومعلومات: وهنا يقف التعلم عند حدود الوعي بالتراث والمعرفة الجيدة به، كضمان للمحافظة عليه، أي إدماجه ضمن المعارف الحديثة التي يتلقاها المتعلمون بالمدارس النظامية وغير النظامية.

- تعليم التراث من منظور ابتكاري: بالمزج بين التعرف على التراث واكتساب مهارات التعلم والتعلم مدى الحياة والكفايات السوسيو-وجدانية المرتبطة بمبادئ التربية على المواطنة والقيم، وريادة الأعمال وتنمية التفكير النقدي وروح المبادرة والوعي الثقافي والتعبير الثقافي. وذلك من خلال مزج وسائل عديدة تجمع بين التعليم الصفي والأنشطة اللاصفية بمشاركة شركاء المدرسة المحليين (الأباء والأمهات، المجتمع المدني، الجماعات المحلية، الباحثون المحليون...) في تصميم المقررات، إنجاز الأنشطة المدرسية، لعب الأدوار، الرحلات الثقافية، الأنشطة الفنية...

*** تعليم التراث لتعزيز الاندماج الاجتماعي:** هذا يقتضي تطوير منظومة شاملة لتعليم التراث عبر برامج مرنة في إطار مبدأ «الوحدة في ظل التنوع»، وذلك عن طريق مراجعة التفسيرات المتباينة الثقافية للتراث وقيمه وإعادة تفسيرها من واقع الأصول والمناخ المختلفة. وعند هذا المستوى سنتمكن من تجاوز الخلافات النابعة من تباين التراث الثقافي، بحيث يشعر كل متعلم بأن قيم المدرسة ومضامينها تجد صداها في المعاني والتصورات

هنا تتأكد المساهمة القيمة للخطاب التاريخي في تنمية الوعي التاريخي والملكات التعبيرية والحجاجية، نظرا لانفتاحه على مجتمعات وثقافات متنوعة في حقب ومجالات متعددة بما يسمح بإدراك نمو المعارف والمعلومات، وكذلك إظهار العلاقات التواصلية التبادلية بين المجتمعات والثقافات الإنسانية (التنظيم، التحول والتغير، التنوع والاختلاف...)، وبذلك اكتسبت المعرفة التاريخية طابعها المؤسسي، وحصلت على الاعتراف المجتمعي والمؤسسي بجودها الاجتماعية لقدرتها على:

- نقل الذاكرة الجماعية والإسهام في تكوينها؛
- الإسهام في تكوين سياسي مدني يساعد على فهم العالم المعاصر؛

- التمرن على إعطاء الأحكام المستدل عليها منطقيا واتخاذ القرارات الإيجابية من خلال مقارنة تعدد الحقب والحضارات؛

- التمرن على التفكير النقدي وحل المشكلات: وتعد الكتابة أداة لممارسة التفكير النقدي، وفي نفس الوقت هي منتج لتوصيل نتائج هذه الكتابة.

- إنماء التبرير العقلاني في تحليل الوضعيات اعتمادا على النصوص والوثائق؛

- تكوين وعي سياسي، حيث يعد التاريخ أداة للتوافق الاجتماعي، وذاكرة لمجموعة اجتماعية واعية بمصيرها المشترك على مجال مشترك؛

كما أن التاريخ حامل لثقافة ثرية ومتنوعة توسع دائرة الرؤى والمنظورات المعرفية، لذلك فهو مفعم بالحياة الاجتماعية، ويعرض خدماته للسياسي والاقتصادي والاجتماعي، ويعطي أحكاما قيّمة ومجموعة من التقارير المعرفية عن الماضي.

2- التاريخ المدرسي المغربي والتعلم القائم على التعددية الثقافية: التاريخ الجهوي نموذجاً

نص الميثاق الوطني للتربية والتكوين على أهمية ودور الروافد الثقافية الجهوية في بناء شخصية المتعلم المغربي، ثم جاءت الوثيقة الإطار لمراجعة المناهج التربوية والكتاب الأبيض لتؤكد ضرورة الوعي بتنوع وتفاعل وتكامل روافد الهوية الحضارية المغربية، وهو ما ورد التنصيص عليه بوضوح في دستور المملكة المغربية 2011 بالدعوة الصريحة إلى صيانة «تلاحم وتنوع مقومات الهوية الوطنية الموحدة بانصهار كل مكوناتها العربية - الإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية الحسانية، والغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية المتوسطية».

وعلى الصعيد الدولي دعا تقرير المقررة الأممية الخاصة في مجال الحقوق الثقافية المحال إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/68/296 بتاريخ 09 غشت 2013 إلى «توفير السلام الضروري لمختلف المجتمعات المحلية من أجل عرض منظوراتها المتعلقة بتاريخها الذي تعتبره جزءا لا يتجزأ من هويتها وتراثها الثقافي»، مؤكدا على الأهمية القصوى لكتابة التاريخ وتدريبه بالنسبة لهويات الشعوب. ومن أجل تفعيل هذه المقاربة على المستوى البيداغوجي والديداكتيكي، دعت الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم (2015 - 2030) في المادة 100 من الرافعة 17 إلى «تخصيص برامج جهوية موجهة للمتعلمين تأخذ بعين الاعتبار الثقافات والخصوصيات الثقافية المحلية».

وبناء على ما سبق، سنقدم جملة من الإمكانيات التي يوفرها تنوع مقاربات تعلم التاريخ وتعليمه، والقابلة للاستثمار من أجل بناء تاريخ مدرسي يراعي التعلم القائم على التعددية الثقافية، والمنظورات الجهوية والمحلية للمعرفة والثقافة.

* تنوع الدعامات والأسناد والوثائق:

يعتبر التاريخ المحلي مصدرا من مصادر المعرفة والتعلم، حيث يقدم أسنادا مختلفة ومتنوعة ينبغى على المتعلم معرفة كيفية استخدامها لاستخراج المعلومات منها والتحقق منها. حيث

المزيد من الاجتهاد والتفكير في بلورة نص مرجعي يرتقي إلى المطالب المتجددة في حقل التاريخ المدرسي، وأيضا وجوب خلق ذهنية مهنية كفيلة بتفعيل منطق الوظيفة الاجتماعية والفكرية للتعلم التاريخي. ولهذا ينبغي العمل على بحث جوانب القصور والنقص التي تعاني منها مناهج تدريس التاريخ بالمغرب فيما يخص الاهتمام بجميع أبعاد التربية على القيم سواء المتعلقة بقطب الهوية الوطنية أو المرتبطة بقطب المواطنة العالمية، والعمل على إدماجها في شكل صيغ تعليمية تعليمية بمنظور تكاملي متوازن.

1- الحقيقة التاريخية بين الموضوعية والتأويلية

بالنسبة للمنظور الشائع لدينا في الدراسات التاريخية وفي تعليم التاريخ وتعلمه، فإنه يرى أن الهيئة اللغوية للتاريخ مجرد ممر عبور نحو الإمساك بالمضمون الوقائعي الصرف، أو أنها وسيلة تتوقف عليها «قابلية الأحداث للفهم». بينما يبدو الأمر أبعد من ذلك مع المنعطف اللغوي / الثقافي، إذ يضع سلطة ومشروعية المعرفة التاريخية على المحك، ويعد النقد اللاذع الذي وجهه كارل بوبر Karl Popper للفلسفة القائمة على وجود مذاهب أو نظريات موضوعية لبناء أنماط التطور التاريخي، من أبرز التحديات التي واجهتها المعرفة التاريخية القائمة على أساس التاريخانية.

عزز المنعطف اللغوي في إبستيمولوجيا المعرفة التاريخية الاعتماد على اللغة وأشكالها الأدبية من سرد وبلاغة واستعارة وتناسخ وغيرها في خلق أدلة الخطاب التاريخي ومواضيعه وتأمين تواصلية، وبذلك قوض أية إمكانية للوصول إلى الحقيقة التاريخية. فلا وجود لهذه الحقيقة في الأصل، وما تقدمه لنا النصوص التاريخية مجرد تفسيرات أو بالأحرى روايات تبلورت في حقب متعددة. وعليه يكون السرد التاريخي قد انفصل عن الماضي، الذي يعتقد أنه حدث فعلا. ومن هذه الزاوية، لم يعد التاريخ كيانا مستقرا، وأصبح من المؤكد أن هناك واقعا آخر وراء النص، هو ما يجب توجيه البحث إليه، وهذا الواقع هو «شبه تاريخ» ينطوي على (شبه أحداث) يؤديها (شبه ممثلين) وتتكشف عن صيغة (شبه حبكة)».

ينطوي هذا الإقرار على ضرورة تغيير نمط معرفتنا التاريخية، وأن نأخذ بعين الاعتبار قيم الحيطة والتواضع حول مطالبنا بالحقيقة عن الماضي. وهذا يعني أن كل المعارف التاريخية، لا سيما تلك التي تدرج في المناهج والبرامج الدراسية «تنتج (...) وتمتلك، ويسيطر عليها، وهي خاضعة للتغيير». لذلك ينبغي أن ننظر إلى كيفية نشوء الروايات عن الماضي، ولماذا تُقمع بعض الروايات الأخرى، أو لا تجد لها مكانا مساويا لباقى الروايات. كما يمكن لأي فاعل معرفي أن يشارك هو الآخر في صياغة روايته عن الماضي ومساءلة الروايات الأخرى. وتقدم لنا فكرة أن المعرفة التاريخية ابتكار لغوي أدبي بالأساس، وليس حقائق الماضي الفعلية، فتحا إبستيمولوجيا ومنهجيا، ينبغي استثماره لفهم كيفية بناء المعرفة في حقل التاريخ. لأن إعداد الناشئة للمشاركة البناءة في الحوار والنقد وبناء مواقفها الخطابية والتواصلية في الفضاء العام، يستدعي أن يركز تعلم التاريخ وتعليمه على تمكين الناشئة من استيعاب الشروط والخلفيات التي بموجبها تصاغ المقولات والروايات عن الماضي، خصوصا إذا استحضرنا أن الخطاب التاريخي يخترق كل أشكال الخطابات والأوضاع التواصلية في المجتمع (سياسية، دينية، مدنية، إعلامية...)، فسيكون من المفيد للخطاب التاريخي أن يساهم في تكوين فاعلين اجتماعيين بحس نقدي ومسؤول.

تقدم المعرفة التاريخية إمكانيات مهمة للتمكن من مختلف أنواع الخطابات الاجتماعية (سياسية، مدنية، دينية، إعلامية...)، والتي تعد اليوم رصيذا ثقافيا أساسيا، ينبغى أن يكتسبه جميع الناس لمواجهة المواقف التواصلية العديدة التي يخرطون فيها بشكل يومي. ومن

* مقدمة

تسود لدى بعض الأوساط الاجتماعية والثقافية المهتمة بشأن تدريس التاريخ في المدرسة المغربية صورة نمطية عن مناهج التاريخ، مفادها أن التاريخ المدرسي لا يعكس كليا أو جزئيا الحقيقة التاريخية الموضوعية، كما أنه لا ينصف الكثير من الحساسيات الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع. وترجع حدة النقاش حول الموضوع إلى كون مادة التاريخ تعد من أكثر المواد الحاملة للقيم وبالخصوص قيم الهوية ومبادئها الأخلاقية والثقافية وقيم المواطنة. ومن جهة أخرى يفترض أن يراعي التاريخ المدرسي نموذج التعلم القائم على التعددية الثقافية، والذي يقوم على أساس حقوقي لضمان تكافؤ الفرص في انفتاح التعليم على مختلف الأطراف والمجتمعات المحلية، لتضمن آرائها ومنظوراتها للتاريخ وتراثها في المناهج الدراسية على قدم المساواة دون حرمان لأسباب تتعلق بقبود ثقافية أو دينية أو سياسية، مع المحافظة على حق المجتمع المحلي في الانتماء إلى تاريخه وتراثه، وعدم حرمانه من تعلمه بسبب اتخاذ موقف سلبي منه، بما يضمن الإنصاف لكل التواريخ وأنواع التراث وإدراجها في التعليم. وعلى مستوى المنهاج المغربي نجد أنه بينما يفترض أن تعمل دروس التاريخ على ترسيخ قيم المواطنة والتعددية الثقافية والتواصل الحضاري بين الأمم والشعوب، وترويج قيم الديمقراطية والعدالة والتسامح والمشاركة الإنسانية وفق الوظيفة الثقافية لترويض واستخدام المعرفة التاريخية، يظهر أن المقررات الدراسية لمادة التاريخ تقدم للناشئة صور نمطية عن مختلف أبعاد الهوية المغربية وفي علاقتها بالمواطنة العالمية مشبعة بخطابات الصراع والإقصاء والتمركز على ماهية ثقافية مشحونة بنقل حضور الخطاب الديني. وإذا كان من الواضح أن منظومات نصوص ووثائق المنهاج تعد بمثابة قفزة نوعية في خطاب مناهج التاريخ المدرسي بالمغرب، لكونها تعكس الخلاصات الإبستيمولوجية للتاريخ الجديد ومستجدات المشهد الحقوقي والسياسي والثقافي ببلادنا؛ فنحن أمام منظومات متقدمة ومنفتحة على السجل العلمي للتاريخ وامتداداته الديدكتيكية، وتراعي الوظائف التربوية والاجتماعية والسياسية والثقافية لتدريس التاريخ وأهميتها في تشكيل مؤشرات الهوية الوطنية لدى المتعلمين. لكن من ناحية أخرى تظل هذه المنظومات المصروح بها حبيسة النوايا، ولم تهتد بعد إلى طرق عملية للتنزيل والتفعيل في الميدان. ويمكن ملامسة منطوق هذا الخطاب على مستوى النص الرسمي للتوجيهات التربوية، وذلك باعتباره أداة أساسية للتصريف البيداغوجي والديداكتيكي. إذ تؤكد التوجيهات التربوية على الوظائف التالية لتدريس التاريخ وتعليمه:

«يعتبر التاريخ مادة دراسية أساسية في التكوين الفكري والمعرفي للمتعلم(ة)، وذلك بتنمية زكاته الاجتماعي وحسه النقدي، وتزويده بالأدوات المعرفية والمنهجية لإدراك أهمية الماضي في فهم الحاضر والتطلع إلى المستقبل، وتأهيله لحل المشاكل التي تواجهه».

- الوظيفة المجتمعية والفكرية لمادة التاريخ

يستمد التاريخ وظيفته المجتمعية من مساهمته، مع العلوم الاجتماعية الأخرى في تكوين إنسان يفهم مجتمعه المحلي والوطني والإقليمي والدولي، ويتموضع فيه، حتى يصبح فيه مشاركا وفاعلا. فالتاريخ يساهم في التكوين الشخصي للإنسان بتلقينه ذاكرة جماعية تتسع من المجموعة المحلية إلى الأمة ثم إلى العالم، كما يمدد بالمعالم الأساسية لفهم العالم، والتنظيم العقلان للماضي والحاضر.

ويساهم التاريخ كذلك في التكوين الفكري للإنسان بتنمية الحس النقدي في قراءة الأحداث الاجتماعية، وتكوين العقل لتحليل الوضعيات، وتكوين الرأي».

لكن على الرغم من هذا التأكيد، هناك حاجة

Suite Page 7

sous les pharaons Ramsès III puis Mérenptah. Il eut lieu aussi en Orient et sur le rivage européen: Palestine, Phénicie, Grèce continentale, Iles grecques... sont détruites puis reconstruites.

En Egypte, ces migrants berbères vont peu à peu se répandre et intégrer une classe sociale de plus en plus hiérarchisée avant que l'un d'entre eux prenne le pouvoir et est reconnu pharaon d'origine berbère, il s'agit de Sheshonq 1er. Et du premier millénaire jusqu'à l'arrivée d'Alexandre le Grand, ces Berbères égyptianisés seront pharaons, dignitaires, Grands Prêtres. Ce sont ces Grands Prêtres qui feront part à Solon (lequel en fera part à Platon) de la grande civilisation de L'Atlantide. Les migrations en Europe –appelées– correspondent, curieusement, aux mêmes périodes que celles subies en Orient et en Egypte.

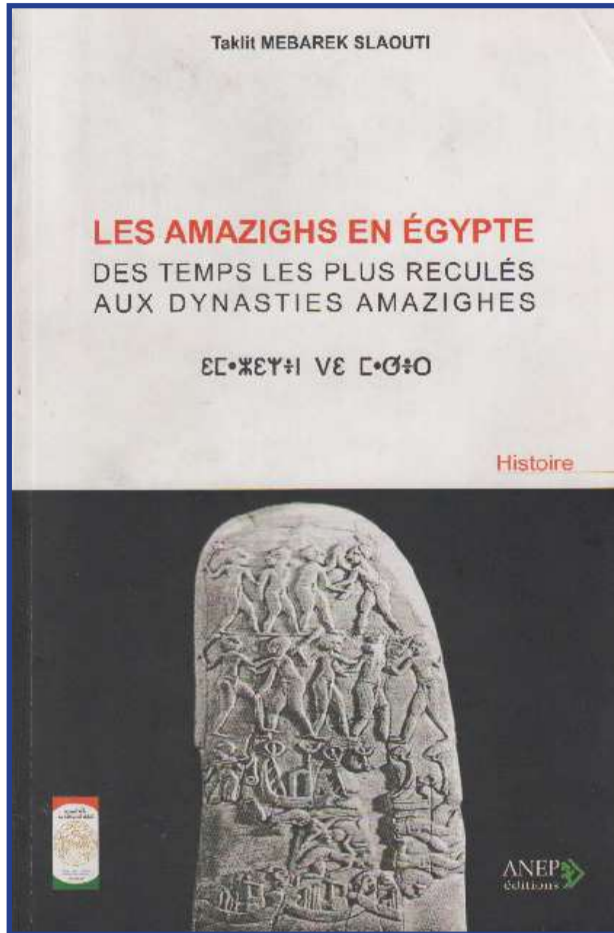
Que sait-on de l'écriture et de son développement? Les écrits sur l'origine de l'écriture mentionnent toujours les Hiéroglyphes égyptiens et les écritures orientales. La possibilité d'une origine africaine semble inimaginable. Que sait-on réellement de l'écriture de ce monde berbère?.

Des signes géométriques comme le cercle, le rectangle, les traits et les points, seuls ou accompagnés de peintures et gravures rupestres ont toujours été omniprésents dans la culture berbère depuis plus de 10 000 ans. La comparaison des signes d'écriture de type géométrique de la Méditerranée antique montre que les écritures phéniciennes, yéménites, grecques et italiennes dérivent toutes des signes libyco-berbères. Cette comparaison est basée sur la notion de l'économie du langage. C'est le cas du signe d'écriture N Z S ayant plusieurs valeurs dans les langues de ces écritures alors qu'en libyque, il n'en a qu'une, basée sur des critères géométriques.

Il est étonnant de constater vers 2400 avant Jésus-Christ la concordance entre les migrations berbères en Egypte antique, la Mésopotamie et la création de signes ayant une seule valeur. Ainsi, en Mésopotamie, on est passé de milliers de signes-mots à quelques centaines, que les chercheurs expliquent par le besoin de noter les noms des personnages. Mais est-ce aussi simple quand on sait que la langue akkadienne dû aux migrations akkadiennes (Sargon dit l'Ancien) a été déchiffrée en utilisant les langues de l'égyptien ancien, du Soudan et du berbère actuel?.

Il est encore plus étonnant de noter que, vers 1200 avant le Christ, c'est à la suite des invasions de Nord-Africains et de Sahariens qui dévastent tout sur leur passage entraînant destructions sur les rivages méditerranéens que des caractères d'une écriture alphabétique apparaissent en Phénicie et en Syrie. Notons que ces invasions étaient dirigées par des chefs berbères connus des Egyptiens. Cette écriture phénicienne formée de 22 signes comprend des signes d'écritures choisis parmi des signes berbères qui ont évolué par la suite et que les migrants ont semés sur leur passage.

Selon la NASA, notre planète Terre, effectue une légère rotation tous les 15000 ou 20000 ans faisant passer le Sahara d'un milieu favorable à la vie avec points d'eau à un milieu désertique défavorable à la vie d'où les migrations obligées vers le reste du monde.



Ces migrations antiques de la période appelée néolithique ont permis la création des civilisations de l'antiquité, l'apport du char tiré par des chevaux ainsi que de l'écriture dite alphabétique.

L'étude des noms de lieux d'Europe présente beaucoup de similitudes avec les noms du monde berbère (amazigh). Pour les chercheurs européens, il y eut probablement migration d'Européens vers l'Afrique du Nord. Or, ces noms de lieux n'ont aucune signification en français. Pourtant, certains d'entre eux en ont une en berbère; c'est le cas de Aïn, qui est un point d'eau, de Gers, lieu d'inondation qui signifie glaciation etc. Notons le terme d'origine gauloise talus et taluté et talut signifiant montée en berbère. Au Canada, les noms de lieux sont d'origine indienne et apporte des informations précieuses sur les lieux géographiques. Qu'en est-il des lieux géographiques de l'Europe?.

La génétique peut-elle nous fournir d'autres précisions sur ces migrations? Les travaux de recherche de l'université de Lyon 2 sur l'origine des Berbères ont abouti aux résultats suivants: les habitants d'Afrique du Nord, d'Egypte, du monde oriental méditerranéen et de l'Europe présentent entre eux beaucoup d'affinités.

Constatons également que, de toutes langues des civilisations anciennes, seul subsiste actuellement le berbère, encore d'actualité et langue bien vivante.

Les migrations sont nécessaires et inévitables. Les égyptologues vous diront que les murs monumentaux et les marais que l'Egypte a dressés à ses frontières de l'Ouest et du Sud ne les ont pas empêchés. Elles sont indispensables car elles permettent la circulation des gènes du genre humain et font fructifier et répandre les idées et les innovations.

Par: Madame Slaouti Mebarek Taklit

Professeure de linguistique française en retraite

L'IRCAM célèbre le 20ème anniversaire de la reconnaissance de l'alphabet tiffinagh



L'Institut Royal de la culture amazighe (IRCAM) a célébré, vendredi à Rabat, le 20e anniversaire de la reconnaissance officielle de l'alphabet tiffinagh. Cette manifestation, organisée sous le thème «Des gravures rupestres à l'institutionnalisation», a été l'occasion pour les participants de revenir avec force détails sur les acquis réalisés par cet institut en faveur de la valorisation de la langue amazighe et tout particulièrement l'alphabet tiffinagh. Dans une déclaration à la MAP, Khalid Ansar, chercheur à l'IRCAM, a affirmé que cette célébration revêt une importance toute particulière pour cet institut en cela qu'elle marque le 20e anniversaire de l'officialisation du tiffinagh et son adoption par les institutions, le système éducatif et plus généralement dans la vie publique, ajoutant que cet acquis a été obtenu par étapes, d'abord dans les domaines de l'enseignement et des médias avant son institutionnalisation suite à l'officialisation de la langue amazighe.

Tout en indiquant que de nombreuses administrations utilisent désormais l'alphabet tiffinagh dans la rédaction de leurs documents, un tournant majeur, il a formé le vœu que le champ d'utilisation de cet alphabet s'élargisse davantage à l'avenir. Cette cérémonie de célébration a été marquée par la projection d'un film documentaire sur la reconnaissance officielle de l'alphabet tiffinagh, outre des exposés donnés par des chercheurs de l'IRCAM sur les origines historiques des caractères tiffinagh et son utilisation à l'école marocaine ainsi que les acquis et les perspectives liés à sa promotion.

Des éclairages qui ont relevé les aspects linguistique, historique et didactique de l'alphabet ainsi que les critères pris en ligne de compte par l'IRCAM pour son choix, outre les difficultés rencontrées et le challenge d'élargir son champ d'utilisation. Les intervenants ont aussi mis en avant les acquis obtenus, notamment la reconnaissance du tiffinagh par l'Organisation internationale de normalisation ISO ainsi que l'hébergement de cette graphie dans le système Windows 2008 et aussi dans les smartphones et les tablettes. Ils ont également souligné que l'alphabet tiffinagh est le meilleur choix pour écrire en langue amazighe, rappelant son ancienneté et ses utilisations très anciennes dans la sculpture, la peinture ou encore les gravures rupestres. Concernant son utilisation à l'école, les chercheurs ont été unanimes à assurer que cet alphabet ne représente aucune difficulté pour l'apprenant dans son cursus scolaire. Cette rencontre a été aussi marquée par une exposition d'ouvrages édités par l'IRCAM ainsi que des toiles ayant pour point commun l'alphabet tiffinagh.

IMMIGRATION DE L'AFRIQUE VERS L'EUROPE PHENOMENE ACTUEL OU TRES ANCIEN ?

En cette période actuelle, l'immigration –surtout africaine– est au cœur de l'actualité, en France et dans d'autres pays occidentaux. Certains la dénoncent comme néfaste alors que d'autres l'estiment plus que nécessaire vu la conjoncture actuelle. Ce qui entraîne des rejets, du mépris ou du racisme. Et certains pays européens, dont la France, sont divisés en deux. D'autres phénomènes sont aussi dénoncés et on se retrouve au cœur de guerres de religion entre judaïsme, christianisme et islamisme. Tentons de cerner ces problèmes qui ne devraient pas exister pour une bonne économie des pays et un équilibre des forces en présence.

De tous temps, ces religions ont cohabité en Afrique du Nord et dans d'autres régions africaines. La religion chrétienne n'est pas le monopole des pays dits «occidentaux». Elle est basée en majorité sur les écrits de Saint Augustin qui est algérien puisqu'il est né dans l'est algérien et a su répandre la chrétienté partout où il a prêché. Car, actuellement, le rejet de l'Islam est basé sur cette dualité: islam= arabe= sous-développement = étrangers ou personnes issues de l'émigration; chrétien= occidental= développement= personnes «autochtones» du monde occidental autrement dit l'Europe, les Etats Unis et le Canada.

Que sait-on du passé de l'Afrique et plus particulièrement de l'Afrique du Nord et du Sahara?

L'Afrique du Nord, il y a près de 10 000 ans, était très développée et surpeuplée. Il en était de même du Sahara. Le Sahara, à cette période, avait une faune et une flore en accord avec les fleuves, les lacs et les rivières qui la parsèment. Sa population, dense et développée comprenait surtout des Noirs, des Blancs et des Métis, d'après les squelettes exhumés par les archéologues. Il y a donc eu des migrations de l'Afrique du Nord vers le Sahara.

L'ensemble formé par l'Afrique du Nord et le Sahara a donné le monde berbère, appelé –amazigh– qui s'étend sur une superficie avoisinant ou dépassant celle de l'Europe actuelle.

C'est vers 5500 avant le Christ environ que le Sahara devient aride. Les cours d'eau s'assèchent et la pluie devient rare. Et c'est à cette période que des migrations ont eu lieu vers l'Egypte et ailleurs. C'est à cette période que

l'Egypte s'éveille car les marécages se sont transformés en terres fertiles permettant ainsi son développement amené par des migrations venues surtout du Sahara. Curieusement, c'est aussi à cette période que de nouveaux développements ont lieu en Orient surtout méditerranéen. Le Sahara se voit donc, peu à peu vidé de ses habitants. Ceux-ci sont visibles dans les très nombreuses peintures et gravures rupestres que des chercheurs ont appelé période des Têtes Rondes qui seraient l'œuvre d'hommes «noirs» et période bubaline qui seraient celle d'hommes «blancs». Curieusement, ces rupestres présentent aussi des signes géométriques qu'on peut considérer comme des symboles car il semble inimaginable qu'un début d'écriture ait déjà existé à



cette époque. L'Europe a-t-elle reçu, elle aussi, des migrations? Cet assèchement a obligatoirement produit des dérèglements migratoires en Afrique du Nord et ailleurs.

Les peintures et gravures rupestres du Sahara montrent ensuite une vie grouillante d'hommes et de femmes vivant surtout de l'élevage de bovins. Certains panneaux représentent un pasteur et près d'une cinquantaine de bœufs. L'aridité précédente fut vaincue par un redoux dû à une mousson un millénaire plus tard. Cette période de pasteurs de bovins s'est répandue de l'Atlantique à la Vallée du Nil. Mais le Sahara continue à se dessécher peu à peu entraînant des luttes pour les terres fertiles près des cours d'eau encore gorgées d'eau. Cet état des lieux provoqua chez l'Homme le besoin de se déplacer plus vite et on vit apparaître des chars dans tout le Sahara surtout sur le rivage atlantique et le centre. La roue vient d'être découverte. Le cheval monté puis l'apparition du chameau suivirent

celle des chars. La création des chars et leur développement a duré près d'un millénaire.

Qu'en est-il des mouvements migratoires ?

La désertification progressive du Sahara continue, ce qui dut provoquer dans le Nord de l'Afrique un certain dérèglement puisqu'un flux migratoire vers l'Egypte est incessant durant toute la période pharaonique. Le monde oriental est constamment bouleversé par de nouveaux arrivants entraînant destruction des structures en place puis reconstruction. Il en est de même du monde européen surtout sur le pourtour méditerranéen. Les hiéroglyphes égyptiens font état de ces invasions, toujours offensives, jamais

ou orientale avec un règne très court, une sécheresse aigüe se traduisant par des populations du Sud de l'Egypte qui tentent de remonter vers le Nord. Est-ce une coïncidence que des constructions funéraires du Sahara s'arrêtent à partir de cette date par des habitants ayant déserté les lieux? Est-ce aussi une coïncidence si le type de monuments funéraires mégalithiques sahariens ont été découverts dans le sud de l'Allemagne? Les envahisseurs de l'Egypte sont nommés «Sémites occidentaux». Qui peuvent-ils être quand on sait que le monde oriental subit, au même moment, les mêmes agressions?.

Vers -1700, l'Egypte dut faire face à des envahisseurs appelés Hyksôs traduit par rois-pasteurs. Ces envahisseurs étaient montés sur des chars de guerre que l'Egypte ne connaissait pas. La suprématie guerrière de ces rois-pasteurs était due à leurs chars de guerre tirés par des chevaux et à des arcs à triple courbure pouvant atteindre une cible à une grande distance. Ces Hyksôs s'installèrent comme pharaons pendant près de deux siècles. A la même date, en Orient, ces mêmes envahisseurs appelés Kassites détruisent puis restructurent les mondes en place. Pour les Egyptologues, ces migrants sont des Palestiniens. Or, la Palestine a été détruite puis reconstruite par ces derniers. Alors qui sont-ils?.

Ce sont toujours les mêmes envahisseurs que l'Egypte a toujours combattu puis vaincu avant d'être vaincue cette fois. Ce sont des Berbères puisque les représentations des chars tirés par des chevaux parsèment tout le monde berbère du Nord au Sud, du rivage atlantique, du centre saharien et plus rarement vers l'est. Un autre élément important est que le cheval nord-africain est barbe et est bien plus résistant dans les champs de batailles que le cheval dit «arabe». Il fait son apparition à cette époque en Orient aux côtés du cheval arabe. Et l'arc à triple courbure est l'arme des guerriers sahariens de la période bovidienne des pasteurs de bovins.

Les invasions ne cessent pas et c'est vers 1177 avant le Christ que d'autres invasions dévastent l'Egypte. Celles-ci comprennent tout un monde méditerranéen commandé par des rois berbères que l'Egypte connaît et nomme. Ce bouleversement eut lieu



†ΣΣΟΛΛΟΘΣ† †ΣΧΟΟΨΗΟ†
منظمات دولية

οΟΠΛΑ: ΟοΓΣΛ ΙοΙΣΘ **إعداد: رشيد نجيب**

†ΣΣΟΛΛΟΘ† †††† ΣΣΘΙ Σ ΣΘΧΨΣ Λ †ΣΟΘΟ† Λ †ΛΠΟ	Organisation des nations unies pour l'éducation, les sciences et la culture	منظمة الأمم للتربية والعلوم والثقافة
†ΣΣΟΛΛΟΘ† †††ΣΠΛ Λ †ΨΠΟΛ†	Organisation pour l'alimentation et l'agriculture	منظمة الأغذية والزراعة
†ΣΣΟΛΛΟΘ† † †ΠΠΘΣ †οΧΟΨΗΟ†	Organisation Internationale du Travail	منظمة العمل الدولية
†ΣΣΟΛΛΟΘ† ††ΛΘΣ †ΣΟΕΠΟ†	Organisation mondiale de la santé	منظمة الصحة العالمية
ΠΘΟΡ οΧΟΨΗΟ	La banque mondiale	البنك الدولي
οΠΙΣΣ †ΛΟΣΣ οΧΟΨΗΟ	Fond monétaire international	صندوق النقد الدولي
†ΣΣΟΛΛΟΘ† †οΧΟΨΗΟ† † †ΨΠΟΨ† †ΚΖΣ†	Organisation mondiale pour la propriété intellectuelle	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
†ΣΣΟΛΛΟΘ† ††ΠΟ† †οΧΟΨΗΟ†	Organisation maritime internationale	المنظمة البحرية الدولية
†ΣΣΟΛΛΟΘ† †οΧΟΨΗΟ† Σ †ΣΟΠΠΟ†	Organisation internationale du tourisme	منظمة السياحة العالمية

ΨΧ ΟΠΠΙΠΓ † ΛΟΡΣΣ ΠΠΟΘΕΟ†

οΘΧΨοΘ † ΠΧΗΣΗ



ΛοΡΣΣ ΠΠΟΘΕΟ†

ΘΘΣΠΠ ο ΓΣΣΣ, ΘΘΣΠΠ
ΙΣΨ ΘΘΙ†† Θ †ΕΠΕΣ†.
ΘΘΖΟ ο ΓΣΣΣ ΘοΘοΚ
ΙΣΨ ΘΘΖΟ ΠΣ† Λ ΠΣ†;
οΘΧΨοΘ † ΠΧΗΣΗ
ΣΓΓΟ† †ΣΣΕΠΣ†.

ΘΘΖΟ Πο Χ ΣΖΟΓΓΟ
ΣΘΘ† †ΣΠΠΠΣΠΣ†,
ΟΟΣΟ† Σ ††††
ΓΣ†Σ Σ Λο†† ΨΨ†?
ΘΘΖΟ Πο Λ οΓΖΟΣ†
Γο ΣΓΟο ΓΣ† ΙΨ†?
Γο ΣΓΟο Χ ΣΘΠοΨ
Σ ΓΣ† ΧΗ †ΛΛ†† †ΣΧΘΘ†?

ΘΘΖΟ †† ΓΣ† ΧΧ††?
Γο ΗΗΣ†† †ΣΠΠΠΣ
†††† †οΛ ΣΟ †† ΣΗ††?

ΣΘΘο† ΣΘΟΚο†
ΛΧ ΣΠΠΠ ΨΨ†,
ΣΠ†ο ΠΠΠοQ Θ ΣΛοΓΓ†
ΣΘΘΨΣ †ΣΧΨΛΣΠΣ†.

Γο Λ ΠοΨ Σ ΛΛ ΣΟΨΗ†
ΨΣ ΨΨ† †ΣΨΟΣΠΣ†
ΙΣΨ ΣΠΠΣ † ΣΘΘΣ††
ΨΣ ΠοΧΨο† Σ ΛΛ ΣΘ††?

ΓΣ† ΣΓΟΠΠ Σ ΣΣΣΛοΨ†?

ΣΣΣΟ†, ΘΟοο † 2014

AMAZIGH
الأمازيغي العالمي
www.amadalmazigh.press.ma

«العالم الأمازيغي»
Zoroua le site électronique de votre journal «Le Monde Amazigh»

En Arabe **بالعربية**
www.amadalmazigh.press.ma

En Tamazight **بالأمازيغية**
www.amadalmazigh.press.ma/tamazight

En Français **بالفرنسية**
www.lemondeamazigh.com
www.amadalmazigh.press.ma/fr

«العالم الأمازيغي»
Zoroua le site électronique de votre journal «Le Monde Amazigh»

Visitez et faites visiter notre page Facebook
www.facebook.com/Amadapresse

«العالم الأمازيغي»
Zoroua le site électronique de votre journal «Le Monde Amazigh»

LE MONDE AMAZIGH, LA VOIX DES HOMMES LIBRES

www.amazigh.press

AMAZIGH
الأمازيغي العالمي

Ya	Yab	Yag	Yag ^u	Yad	yad
ⵢ	ⵝ	ⵖ	ⵖ ^ⵉ	ⵏ	ⵏⵢ
a	b	g	g ^u	d	d
Yey	Yef	Yak	Yak ^u	Yah	Yah
ⵢⵉ	ⵢⵉⵎ	ⵢⵏ	ⵢⵏ ^ⵉ	ⵢⵏⵏ	ⵢⵏⵏ
e	f	k	k ^u	h	h
Yae	Yax	Yaq	Yi	Yaj	Yal
ⵢⵉ	ⵢⵔ	ⵢⵓ	ⵢⵓⵢ	ⵢⵓⵢ	ⵢⵓⵢ
ε	x	q	i	j	l
Yam	Yan	Yu	Yar	Yar	Yay
ⵢⵎ	ⵢⵏ	ⵢⵓ	ⵢⵓⵔ	ⵢⵓⵔ	ⵢⵓⵔ
m	n	u	r	r	y
Yas	Yas	Yac	Yat	Yat	Yaw
ⵢⵓⵔ	ⵢⵓⵔ	ⵢⵓⵔ	ⵢⵓⵔ	ⵢⵓⵔ	ⵢⵓⵔ
s	š	c	t	t	w
Yay	Yaz	Yaz	†ΣΣΗΣ†		
ⵢⵓⵔ	ⵢⵓⵔ	ⵢⵓⵔ	TIFINAGH		
y	z	z			

ΣΟΘΗΥ Λ 8ΧΟΠ οCοττοϑ | 8CϑοΠοΕ οΘΙΣϑQ τοEτ τοΘXΠοοIτ | 8ΘXϑοΘ 2021



ΣΟΘΗΥ Λ 8ΧΟΠ οCοττοϑ | 8CϑοΠοΕ οΘΙΣϑQ τοEτ τοΘXΠοοIτ | 8ΘXϑοΘ 2021. τοEτ οΛ Λ ΣΗΗΥI Θ ϞQοEτ τ8τIοϑϑI : τοτOοEτ, τοCοϑϑϑτ Λ τΗQοIΘϑOτ, τOϑI τϑΠ8OϑΠϑI τϑΛΘIοIϑI I τCοΘIτ οϞΛ Λ τIϑCοIϑI τϑXοτοOϑI ΧΗ 8ϑϑϑϑϑ I τϑϑϑIϑ τOΘIϑϑQτ οIοϑOτ ϑΠIοI I 8ΘXϑοΘ I 8ϑOο8ϑ ΛΗΗϑO τοOΘοOτ I ΠοEΕοI I Ϟ8ΗϑΛ-19.

X 8ϑIο ΣϑΛϑI Λ 8ΘIοC I τ8CοϑϑI τOΘIϑϑQϑI, ΣEΗοQ 8ΘϑϑϑC οCοττοϑ I 8CϑοΠοΕ οΘΙΣϑQ τϑI8OϑϑϑI Iο ϑοO Λ Στ8ϑοϑIϑI Iϑ O 8ΘOϑΛ I ϑ τοI8OϑϑϑI τϑIϑCοIϑI, 56 I τϑτοOϑI ΣϑΛϑI Λ ΣϑοΠοοI Στ8ϑοϑϑοI O 8ΘOϑΛ I τIϑΠοϑ Λ ΣτϑIϑϑϑϑϑI ΣϑΛ8ΛοI Λ Π8ΘIϑϑI.

O 8ϑIο Λ ϑϑΠϑ 8CϑOοE 165 I τCIEοΠτ, ϑ8Xϑο 8XοοΠ οCοττοϑ I 8CϑοΠοΕ οΘΙΣϑQ ΧΗ 8ϑOοϞ I τCοX8τ I 8ΠIϑ I τCϑοϑϑI I τοIοϑτ Λ 8OΠϑIϑC X ϑϑXO I 8ΘIϑϑQ, X ΣϑCοϑ I ΣοτοϑI Λ ΘQOο I ΣϑCοϑ οΛ.

X 8ϑοΠοο οΛ, ΣOΘοτϑ 8ΘϑϑϑC οCοττοϑ I 8CϑοΠοΕ οΘΙΣϑQ O τϑτοOτ IIO 8EΕ8I 37-21, τοCοX8τ I 8ΠIϑ οOτοI οX8IΘ I τIοΗ8τI I 8CϑοΠοΕ οΘΙΣϑQ ϑΠIοI I ΣοτοϑI 8ϑOϑΗI, ΣXοοΠοI Λ ϑIϑIοEI 2021 ΧΗ 8οϑ 8ϑCϑ I 38 I

Π8ΘοοI. Στ8ΘOϑO ϑοI 8EΗΗ8Q ΣϑIϑI Σ 8ϑCϑ οΛ, τϑϑοΗ8τI τϑΛΘIοIϑI τ8ΘΗOοIτ X τοEτ οΛ τοΘXϑοοIτ.

X τOϑο ϑοEI, Σ 8ΘXϑοΘ οΛ Iϑτ, τϑIϑCοIϑI I ϞQοE Ποϑϑ8OιI I τCοX8τ Στ8ΘOϑOι ΘQOο I 8ϑCϑ I ΣοτοϑI, ϑϑΠϑ Λ ΣO 8XοO I 962 I τOοOϑϑI τ8ϑϑIϑIτ Σ ΠοΠοI I ϑΛI ΣϑΛ8ΛοI. 39,51% I 8ϑCϑ οΛ ΣϑIϑ Σ ΠοΠοI I ΣCοϑϑοI ΣOτοοI X 8οτϑ I ΣOοϑOι I ϑIϑCοI. τXϑCϑEϑ ϑοΛ τϑΠE ϑO 36,8% Σ ΣϑXϑοI ΣCΘϑI, 17, 79% Σ ΣCοϑϑοI ΣϑϑϑIοI Λ 5,86% Σ ΣCοϑϑοI ϑIϑIοI.

X τOϑο ϑοEI, X 8οτϑ I 8OΛ8O I 8O8ϑ οC8OοI X 8ϑIο ΣϑΛϑI Λ τIοΗ8τI I τIϑΠοϑτ Λ 8τϑIϑϑϑϑϑI, ϑ8Ϟ Λ ϑΠοIο ϑΠIοI I 8ΘXϑοΘ 2021, 59 I ΣOιοXοOι I τIϑΠοϑτ ΣΗϑC X 39 I ΣΛϑοOι X 8Oϑ8O I ΣϑΠ8OϑI ΣϑΛ8ΛοI Λ Π8ΘIϑϑI. ϑΠοIο Λϑϑ Σ τCΘO8Oτ τοIοϑOτ I τIϑΠοϑτ Λ 8τϑIϑϑϑϑϑI, OϑI ΣOιοXοOι Σ 8ϑϑϑO I 8τϑIϑϑϑϑϑI οC8EΕ8I οIοϞοI X τCοEτ I IΛ8OϑCο.

O 8ϑIο Λ τϑΠϑ τοEτ οΛ, οOϞοI οΘΙΣϑQ οIοϑO ΛϑXΘ οO 31 Λ8IοCΘϑO 2021, 13 I ΣτϑIϑϑϑϑϑI Λ 37 I ϑQοΛϑ8τI.

ΣCϑ8τ 8CϑIοO οCοϑϑϑ ϑIϑ ΣϞϞI, οϑ8O I ΣIϞOοΗI ΣOτοοI



ΣCϑ8τ 8CϑIοO οCοϑϑϑ οXοτοO ϑIϑ ΣϞϞI, οOΘ I 2 ΘQοϑQ 2023, O τCIIο οΛ I 8ϑϑI8ϑ, Λο ττο τIϑCοΛ I 8ϑCϑO οCοEοI οCοϑϑϑ CοOΘ οCϑIο ΘI ϑCϑX Λ τOοΘ8τ I 8ϑCϑO τoΠIο ϑϑϑI Λ τXοτοOτ I ΣXIIϑI I 8CϑIοO, ϑCϞ οI 8Iο CοQQο ΣϑΛΛ8ϞϞοI IIO, τOι Σ QΘϑ οΛ ΣΛI ΣCοI I ΣXIIϑI O τCIIο IIO, ΣΗϞ οOι τϑϑϑϑEο.

ΣXο ΣXIIϑI I 8CϑIοO ϑIϑ ΣϞϞI ϑοI Oϑ ΣϑϑIοOι ΣCοϑϑϑI ϑϑ8Oι ΗϞοIϑI 8XϑοO Σ τCοOοτ I ΣϑOΗοI I ΣCοϑϑϑI, ΣX ϑοI Oϑ ΣIϞO8ΗI I 8ϑ8O8 οCοϑϑϑ X 8ΘXϑοΘ I 1994, τoΠOΘοIϑI O ΣIϞOοΗ I τCϑ8τI τϑIϑIϑI, τIτοI Λ ΣϑϑIοOι ϑIϑ ΛQϑ QQοO Λ ϑοOϞ EΕοΠϑ IϑIϑ ϑΠOι X τIοΛο I 1 Cοϑϑ8 1994 οOϑI ΣϑIϑοI τIϑOοIϑI O τ8τIοϑτ τοCοϑϑϑτ, ϑ IϑIοIτ τCϑτοO οΛ: 8O τIϑIϑ τΛΣϑϑOοEϑτ τοO τοCοϑϑϑτ. ϑCϞ οI οΗ τIϑCοϑI, τOΘΗ8ϑ Λ ΗIϑοOι τOIEοϑτ οΛ τIϑϑϑϑI OϑI ΣOϑXϑοI Λ τIϑX8Oτ I 10.000 ΛOϑοC. ϑCϞ οI οΗ ΗIϑοOι IϑI ϞϑXοI I ΣϑIϑοQI Oϑ 8ϑ8O8 οCοϑϑϑ Λ 8ϑ8O8 οϑOΗοI, IϑIϑ IϞϑIϑI CοΛ ΣXοI 200 I 8ϑIϑοQ, ϑϑIϑ XϑOι 8ϑIϑοQ ΛCοΛ ΛϑϑOϑIϑ Λ 8ϑIϑοO ΛοOοI ΣΛΘIϑοOϑ Λ ΠϑϑϑοE, IϑI ϑ ΣϑϑIοOι οΛ XοIϑI ΣIϞOοΗI ΣOτοοI, ϑCϞ IϑI ϑCοOΘIτ ϞϑXοI I τCοΛΛοOϑI τϑϑOΗοIϑI X ΘQOο I τCοϑϑOτ 8Iο οϑϑI O IIO ϑ τIϑο τCοΛΛοOι I οCϑIϑOτ Λ ϞϑXοI I τCϑ8IϑI τϑCοϑϑϑϑI, IϑI τ8OϑI τϑIϑIϑI Σ ΣIϞOοΗI I τCοOοτ τοCοϑϑϑτ X IϑϑOϑϑ, οϑIϑI ϑϑΠOι οΛ τϑIϑI τIϑIϑI οΛ, ϑϑIϑ 8Iο ϑοI ϑIοΠ οXIIοI I 8XIIϑΛ IϑοOο ΠϑO OϑI X 20 ϑ8ϑ 1994 IϑI ΣOοΠIο Η 8OΘIϑΛ I τ8τIοϑτ τοCοϑϑϑτ X τϑIϑI τCϑOϑϑϑτ.

Στ8ΘοοI 8Iο ΣXIIϑI I 8CϑIοO ϑIϑ ΣϞϞI CοO ϑ8Oο ϞϑXοI I ΣΛIϑOι, ϑϑIϑ XϑOι 8IϑοI I: οOϞϞϑΗ I ϑIϑοEI.

OοΛ Στ8ϑCϑI ΣXIIϑI I ϑIϑ ΣϞϞI, τoCIIο I QΘϑ Η ΣCοI IIO, X τϑOϑτ I οCϑIοO.

οΘ8QEQϑ

τοCοOΘοIτ ΗοEϑCο IϑOϑIϑ

ϑ8Oο ϑ : QοϑΛ IοIϑ

τXο ΗοEϑCο IϑOϑIϑ ϑοτ τCοOΘοIτ τoϑOϑϑτ ΘοϑOο Στ8ΘοοI. τIϑI X τϑOϑτ I ΗοO X 8ΘXϑοΘ I 1940 (ΣΗE Λ τϑοτ τCϑCοΛ Λ OϑI ΠοXIIοOοI).

τXο τoCοOΘοIτ ΣϑIϑI X τ8OΘο I ΠοϑI, ϑCϞ IϑI τXο ϑοτ τϑϑIοτ Η ΣϑOΗοI Λ τCοOοτ I τϑϑοOτ.

τ8Oο ϞϑXοI I ΣΛIϑOι Η 8O8OΘ I τϑϑοOτ, ΣΛIϑOο Λ τ8OϑIϑI O ϞϑXοI I τ8τIοϑϑI τ8ΛΛϑOϑ.

τ8Oο ϞϑXοI I ΣΛIϑOι Η 8OϑΛ I IϑIϑοC Λ τϑϑοOτ Λ 8OΗOϑ I 8OΠϑIϑC 8OϑIϑ.

τOΠ8Oϑ ΗοEϑCο IϑOϑIϑ 8Iο X ϑϑXO I ΠοϑI οϑOϑοI, τCϑοϑ οΛ τϑIϑI τIϑοΛΛοϑτ, ϑIϑI 8Iο ΣϑOΗοI I 8ΗXοI.

Στ8ΘοοI 8Iο CοO τOϞO ΣϞοΘοQI ϑϑOϑοI IοIϑI οϑΠI: τϑϑϑοϑI, τoΠIϑϑI, οOοΠ.

τ8Oο ΗοEϑCο IϑOϑIϑ ϞϑXοI I ΣΛIϑOι ϑ IϑIοI: ϑοϑOοϑοΛ τCϑ8ΛΛο O XOΠ, τϑΠοOϑϑϑI I τϑϑοϑI, τϑXIIϑΛϑI Iτ8, τϑϑϑοϑI I XOΠ...Λ ΣΛIϑOι ϑοEϑI ϑX8τIϑI. τϑOοο οΛ I ΣΛIϑOι ϑΠϑIο O Λ οΛ τoΠϑ τoϑϑϑοτ I 8XIIϑI οOτ8Oϑοτ Σ τOϞIο.

τϞϞο τI ΗοEϑCο IϑOϑIϑ Λ τoΘIϑοΛτ X τOΛοΠτ I ϑ8ΛοCϑοΛ ΠϑO OϑϑO X QQΘοE, ϑCϞIϑI τXο τoϑϑϑτ X 8OϑIοϑ οOΛοΠοI I 8Oϑϑ8 οCοOΘοI.

τCϑ8τ X 8ΘXϑοΘ I 2015 (OϑI ΣΗE I Oϑϑ8O Λ ϑCοΠ).



Les Amazighs protestent contre la falsification des diplomates marocains de l'histoire du Royaume du Maroc

Rabat, le 01 Février 2023/2973

Son Excellence M. Nasser BOURITA,

Ministre des Affaires Etrangères, de la Coopération et des Marocains résidant à l'étranger du Royaume du Maroc,

Objet : demande aux ambassadeurs d'arrêter de falsifier l'histoire du Maroc et de recruter des enseignants de la langue amazighe pour la scolarisation des enfants des citoyens marocains résidant à l'étranger

Monsieur le Ministre,

Nous sommes profondément stupéfaits que l'ambassadrice de notre royaume au Royaume d'Espagne réduit la longue histoire du Maroc à l'arrivée des conquérants «Arabes» en Afrique du Nord (1) sur la web officielle de l'ambassade, en persistant à falsifier notre riche histoire comme l'avait déjà et maladroitement soutenu l'ambassadeur Youssef Amrani lorsqu'il était destiné en Afrique du Sud (2), en réduisant l'histoire du Maroc à une courte période de 12 siècle seulement, -lorsque la tribu amazighe des Aouraba avait offert refuge et nommé sultan Idriss Premier-, en allant en contradiction totale de contenu du discours royal, soutenu à l'occasion de la célébration de la fête du Roi et du Peuple, du 20 août 2021, où Sa Majesté Le Roi Mohamed VI avait déclaré que : « Le Maroc est visé du fait qu'il est un Etat pleinement constitué depuis plus de douze siècles, outre une longue histoire amazighe... ».

Nous vous demandons de faire votre possible pour que nos représentations diplomatiques cessent de persister à falsifier notre «mémoire collective», qui dépasse, désormais, les dynasties musulmanes, et qui s'enracine au-delà des quatre siècles de présence romano-phénicienne et des royaumes maures et rétrocedant jusqu'à la préhistoire, et en remontant jusqu'à «l'Homme d'Adrar ighoud», qui constitue pour le moment l'aïeul de toute l'humanité, depuis 315 000 ans ! Et par conséquent de les conseiller d'être fiers de notre histoire plurimillénaire qui dépasse même les 33 siècles qu'avait résumé Mohamed Chafik dans son livre et que l'historienne Halima Ghazi-Ben Maïssa résume formidablement en ces termes: «Tout le monde sait que le pays de Tamazgha (Afrique septentrionale ou Berbérie) avait connu une occupation fabuleuse de sa terre depuis l'Australopithèque jusqu'à l'homme historique en passant par l'Homo Erectus, l'Homo sapiens d'Ighoud, l'homo sapiens sapiens (auteur de la culture atérienne), le Mechtî Afalou (auteur de la culture mouilahienne nommée à tort d'Ibéro-maurusienne) et le Capsien ...» (3).

Monsieur Le Ministre,

Laissez-nous vous confesser que ce n'est pas de tout normal que des ambassades accréditées au Maroc, comme celles d'Espagne, d'Allemagne, de France, des USA, du Canada, de Suisse, d'Angleterre, de Suède, de Pologne, de Finlande, de la Palestine et de l'Union Européenne... félicitent le peuple marocain pour leur nouvel an amazigh 2973 et que nos

EMBAJADA DEL REINO DE MARRUECOS EN MADRID

Inicio
Embajada
Marruecos
Relaciones bilaterales
Eventos
Invertir en Marruecos
Viajar a Marruecos

HOME » REINO DE MARRUECOS » CRONOLOGÍA HISTÓRICA DE MARRUECOS

Cronología histórica de Marruecos

- **681:** Llegada de los árabes a Marruecos.
- **683-732:** Propagación del Islam en Marruecos por Okba Ibn Nafii y en Andalucía por Tarik Ibn Ziad.
- **788:** Entrada de Moulay Idriss Primero en Marruecos y la fundación de la dinastía de los Idrisíes y Crea

ambassadeurs à l'étranger l'ignorent complètement pour le fêter et partager la joie de sa célébration avec nos communautés résidentes à l'étranger, à l'exception bien sûr de celle de la Belgique !

Notre ambassadrice Madame Karima BENYAICH vient d'être élue présidente de la Commission permanente du Conseil diplomatique de «Casa Mediterraneo» à Alicante le week-end dernier et ça serait fort recommandable qu'elle sache que les Amazighs seraient à l'origine de la création de la civilisation méditerranéenne, avant la venue même des phéniciens, l'apparition de l'empire romain et la conquête des Arabes et des Ottomans, selon les études de l'anthropologie génétique du prestigieux immunologue espagnol Dr. Antonio Arnaiz Villena de l'Université Complutense de Madrid (4) et selon l'une des études de notre prestigieux amazighologue Mohamed Chafik (5).

Monsieur Le Ministre,

Dans son discours adressé à la Nation à l'occasion du 69e anniversaire de la Révolution du Roi et du Peuple, de ce 20 août 2022, S.M. le Roi avait rappelé la pertinente question de que ce qu'on a fait pour l'encadrement religieux et éducatif nécessaire aux plus de 5 millions de marocains à l'étranger, y compris les centaines de milliers de juifs.

Jusqu'à maintenant, et à notre connaissance, ni votre ministère, ni votre comité thématique de la commission technique dédié à l'encadrement culturel, culturel et éducatif, ni le ministère de l'Education nationale, interpellé par une vingtaine d'ONG en juin dernier (6), ni le Conseil de la Communauté Marocaine à l'Etranger (CCME), ni la Fondation Hassan II pour les MRE ne se sont penché à prendre des mesures ou/et élaborer des initiatives ou des projets en faveur de recruter des enseignants de langue amazighe pour les missions éducatives étrangères, en respectant la Constitution du premier juillet 2011, et la loi organique n° 26.16. Pourtant, la majorité écrasante des citoyens marocains résidents à l'étranger sont originaires de nos régions amazighophones de Souss, du Rif, de Moyen Atlas et d'Assamer (Sud-Est), et qui ont eu, cette année écoulée, l'extraordinaire exploit de contribuer au PIB national avec plus de 100 milliards de dirhams !

Monsieur Le Ministre,

Comme vous faites partie du gouvernement d'Amghar Aziz AKHENNOUCH et selon la circulaire N° 5/2021, vous exercez le pouvoir exécutif, sous l'autorité du chef de gouvernement, nous avons le plaisir de vous rappeler ce que nous avons déjà exposé dans le courrier déposé au sein de votre ministère le 15 juin 2022, par rapports au respect des droits des Amazighs que :

- du fait que l'article 5 de la Constitution marocaine stipule que la langue amazighe est officielle, à côté de l'arabe, depuis 2011, que la loi organique n° 26.16, concernant la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe est adoptée depuis 2019, et que le président du gouvernement Aziz Akhannouch vient de renforcer son usage dans l'administration publique (7), nous vous prions bien d'avoir l'amabilité de prendre en compte la langue amazighe, et d'essayer de l'inclure, le plus possible, au sein de tous les programmes éducatifs, projets culturels et conventions bilatérales, et plus particulièrement au sein des accords bilatérales de notre pays avec les pays européens concernant les «Enseignements de Langue et de Culture d'Origine (ELCO)», mis en œuvre sur la base d'une directive européenne du 25 juillet 1977 visant à la scolarisation des enfants des travailleurs migrants, et sachant bien que l'ONU et l'UNESCO vient de lancer officiellement à partir de Paris, le 13 décembre passé, la Décennie Internationale des langues autochtones DILA 2022-2032.

- d'intégrer l'enseignement de la langue amazighe au sein des centres scolaires et culturels qui se trouvent à l'étranger, sans oublier de penser à organiser des activités sociales, culturelles, artistiques et académiques au sein de ces centres en faveur de la promotion de la connaissance de la culture, du patrimoine matériel et immatériel, de l'histoire et civilisation amazighes.

- de bien vouloir traduire en amazighe et d'écrire en graphie «Tifinagh» les écriteaux et les plaques de signalisation de nos diverses ambassades et départements consulaires. Sans oublier de traduire votre ministère en amazighe à côté de l'arabe (et de l'anglais) dans vos conférences de presse, comme l'a fait le porte-parole du gouvernement.

- de respecter l'identité historique de notre royaume, -et par extension de toute l'Afrique du Nord-, comme l'ont révélé au monde les exploits de l'équipe de football du Maroc au mondial de Qatar-2022, en rectifiant l'appellation discriminatoire de «Maghreb Arabe», car il est tout-à-fait incohérent de continuer à utiliser des terminologies à connotation idéologique, qui ne font que blesser profondément les sentiments, la sensibilité, l'identité et la fierté des millions des citoyens marocains (et nord-africains). En effet, il est préférable d'utiliser les termes de l'«Afrique du Nord», du «Tamazgha», ou encore du «Grand Maghreb» selon le préambule de notre constitution.

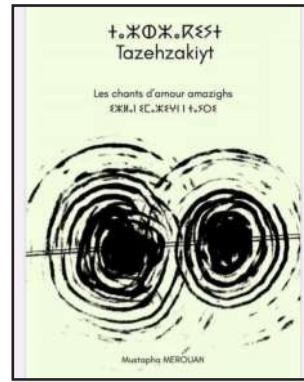
Monsieur Le ministre,

Dans l'espoir que vous preniez en compte sérieusement nos requêtes et que vous entamiez une politique volontariste contre cette discrimination raciale à l'encontre de l'histoire du Royaume du Maroc et de sa langue officielle amazighe, veuillez agréer l'expression de nos salutations distinguées.

Signé : Rachid RAHA – Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA)

Notes :

- (1)- <http://www.embajada-marruecos.es/reino-de-marruecos/historia/>
- (2)- <https://amadalamazigh.press.ma/fr/raha-repond-a-lambassadeur-amrani-le-maroc-shonore-par-un-passe-depassant-largement-les-12-siecles-et-remontant-jusquau-berceau-de-lhumanite/>
- (3)- Halima Ghazi-Ben Maïssa in Le Monde Amazigh n° 66, septembre 2005.
- (4)- Dr. Antonio Arnaiz Villena & Jorge Alonso García: Egipcios, Bereberes, Guanches y Vascos”, Editorial Complutense de Madrid, 2000.
- (5)- Mohamed Chafik : « Les berbères, leur contribution à l'élaboration des cultures méditerranéennes », Le Monde Amazighe, no 67, décembre 2005
- (6)- <https://amadalamazigh.press.ma/fr/des-ong-amazighs-interpellent-le-ministre-marocain-de-leducation-nationale-sur-les-motifs-dexclusion-de-lenseignement-de-la-langue-officielle-amazighe-aux-enfants-des-mre/>
- (7)- <https://lematin.ma/express/2023/aziz-akhannouch-integre-lamazigh-ladministration-publique/385424.html>.



Les Amazighs demandent à la Secrétaire d'Etat auprès du ministre français des Armées, chargée des Anciens combattants et de la Mémoire, réparation des préjudices causés par la guerre chimique contre le Grand Rif



A Son Excellence Patricia MIRALLES, Secrétaire d'Etat auprès du ministre des Armées, chargée des Anciens combattants et de la Mémoire,

Objet : Réparation des préjudices causés par la guerre chimique contre le Grand Rif marocain.

Références : PDR/EMP/A057679 (& PDR/SCP/BEAR/D026495).

Madame La Secrétaire d'Etat,

A l'occasion de la 60ème anniversaire de la disparition de notre grand héros Mohamed Abdelkrim EL KHATTABI, leader de la guerre de libération du Rif et de la résistance à la colonisation hispano-française du 1921 à 1926, nous voulons attirer votre attention et de vous demander de pencher, consciencieusement, sur notre légitime requête sur le grand préjudice non résolue impliquant immanquablement la responsabilité de la République française, à côté de la monarchie espagnole, dans l'utilisation des armes chimiques contre les populations civiles du Grand Rif marocain pendant la Guerre du Rif de 1921-1927.

Je vous informe que Le Président de la République, Monsieur Emmanuel MACRON, avait bien reçu notre correspondance du 21 juillet 2021, à l'occasion du centenaire de la fameuse bataille d'Anoual, et qu'il nous avait confié «le soin de nous assurer de la meilleure attention avec laquelle il a été pris connaissance de notre courrier et les préoccupations qui motivent notre démarche», nous avait écrit le commissaire en chef de 1ère classe de l'État-Major particulier de la présidence de la République, Jean LE ROCH, le 10 septembre 2021. Ce dernier avait ajouté que: «soulignant qu'il s'agit d'un sujet délicat, il a fait savoir que cela relève des compétences confiées à la ministre déléguée auprès de la ministre des Armées chargée de la mémoire et des anciens combattants ». Or, depuis et à ce jour, on n'a malheureusement reçu aucune suite à cette affaire de la part de Mme. Geneviève DARRIEUSSECO, précédente ministre déléguée auprès de la ministre des Armées, chargée de la mémoire et des anciens combattants !

De ce fait, c'est la raison pour laquelle nous vous adressons directement à vous, dans l'espoir que cette fois-ci notre demande sera « examinée avec soin et que vos services ne manqueront pas de nous faire directement savoir la suite susceptible de lui être réservée ».

N'oublions pas que lors de son déplacement en Algérie en février 2017, votre président Monsieur Emmanuel MACRON avait eu le courage d'affirmer que: «la colonisation est un crime. C'est un crime contre l'humanité. C'est une vraie barbarie, et ça fait partie de ce passé que nous devons regarder en face en présentant aussi nos excuses à l'égard de celles et ceux vers lesquels nous avons commis ces gestes». Le Roi Philippe de Belgique, lui aussi, avait exprimé ses plus profonds regrets pour les blessures infligées lors de la période coloniale belge au Congo (l'actuelle RDC). L'Allemagne a fait

de même, elle a reconnu avoir commis «un génocide» contre les Héréros et les Namas en Namibie au début du XXe siècle et elle va les dédommager. Récemment, le premier ministre Mark RUTTE des Pays-Bas, a reconnu le 19 décembre dernier à La Haye que: «je pensais que l'esclavage était une histoire qui est loin derrière nous, j'avais tort, nous ne pouvons que reconnaître et condamner l'esclavage, dans les termes les plus clairs, en tant que crime contre l'humanité» et par la suite il a présenté ses excuses, à titre posthume à tous les esclaves du monde et à tous leurs descendants.

En effet, la France ne pouvait rester indifférente envers cette historique injustice de l'utilisation des armes chimiques contre les populations civiles du Grand Rif marocain durant les années vingt du XXe siècle. Rappelons que: «la France s'est retrouvée, au début du siècle passé, responsable d'un protectorat sur le Maroc, (Ex-Empire chérifien marocain). En vertu de ce protectorat, la France était censée assurer la protection du Maroc dans ses frontières authentiques. Or, il s'en est suivi un dépeçage, une partition et une pseudo «pacification» par les armes et le sang. En tant que «nation civilisée», la France était tenue par le droit coutumier et conventionnel de la guerre de protéger, notamment, la population civile et de ne pas se rendre complice ou utiliser elle-même contre cette même population sans défense et non combattante des armes prohibées. Or, les documents, archives et études témoignent de ce que, dans un premier temps, la France s'est rendu complice de l'Espagne à laquelle elle a vendu des armes chimiques de destruction massive avant de les utiliser elle-même contre les rifains (population du nord du Maroc), lors de la guerre de libération conduite par le président Mohamed Abdelkrim EL KHATTABI. La guerre chimique contre le Grand Rif est non seulement une violation des règles les plus élémentaires du droit de la guerre mais de surcroît et encore plus grave les héritiers des victimes d'hier continuent de souffrir aujourd'hui encore. En effet, de nombreuses études génétiques d'experts confirmés démontrent et témoignent des effets mutagènes et cancérigènes des armes utilisées: l'ypérite ou gaz moutarde, le phosgène, le disphosgène et la chloropicrine». (<https://www.amazigh.press/fr/le-role-et-la-responsabilite-de-la-france-dans-l'utilisation-des-armes-chimiques-contre-le-rif>).

Dans l'attente de votre réponse, je vous prie d'agréer, Madame Patricia MIRALLES, l'expression de notre très haute considération.

Signé : Rachid RAHA – Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

Copie :

Monsieur Le Président Emmanuel MACRON

Monsieur l'Ambassadeur de la République Française au Maroc.

Après Londres, BANK OF AFRICA fait escale à Bruxelles à la rencontre des Marocains Citoyens du Monde



BANK OF AFRICA va à la rencontre des Marocains Citoyens du Monde –MCM– dans le cadre de son partenariat avec «Les Rencontres de la Fondation Trophées Marocains du Monde» initié par BM Magazine et La Fondation Trophées Marocains du Monde

Suite au discours de Sa Majesté le Roi Mohammed VI que dieu l'assiste appelant les établissements publics et le secteur national de la finance et des affaires à s'ouvrir davantage sur les investisseurs parmi les membres de la communauté marocaine à l'étranger, et à mettre en place, en leur faveur, des mécanismes efficaces de parrainage, d'accompagnement et de partenariat, BANK OF AFRICA se mobilise avec ses partenaires BM Magazine et La Fondation Trophées Marocains du Monde pour être au plus près de la communauté et répondre aux besoins des MCM dans leurs pays de résidence.

En effet, BANK OF AFRICA a donné un nouvel élan à son initiative « Séminaires Régionaux d'Investissement des MCM » lancée depuis 9 ans à travers l'organisation d'une trentaine de rencontres dans les différentes régions du Royaume au profit de 1.500 participants et avec l'accompagnement de plus de 150 experts métiers représentant des institutions publiques et privées. Aujourd'hui, cette initiative s'étend au-delà des frontières marocaines dans les pays à forte communauté de MCM, ayant un intérêt stratégique pour le Royaume.

Ce cycle de rencontres à l'étranger a démarré le 11 novembre 2022 à Londres et la 2nde édition s'est tenue à Bruxelles le vendredi 27 janvier 2023 sous le thème: «Développement économique du Maroc : Quel rôle pour les Marocains du Monde?».

Ce séminaire a eu pour but de créer un espace d'échanges autour des différents chantiers ayant permis d'améliorer le climat des affaires au Maroc, en l'occurrence la diversification du tissu économique, le renforcement des structures logistiques et la modernisation du cadre juridique et administratif. Ce fut également l'occasion de présenter les différents dispositifs de financement, de conseil et d'accompagnement que BANK OF AFRICA met à la disposition des Marocains du Monde pour leurs projets d'investissement au Maroc.

La banque confirme ainsi, à travers ce partenariat, sa position de banque proche des MRE et son rôle d'acteur financier incontournable pour les MRE investisseurs.

أسئلة لرئيس اتحاد الجمعيات الأمازيغية بجنوب المغرب ورئيس IPACC محمد حنداين

3

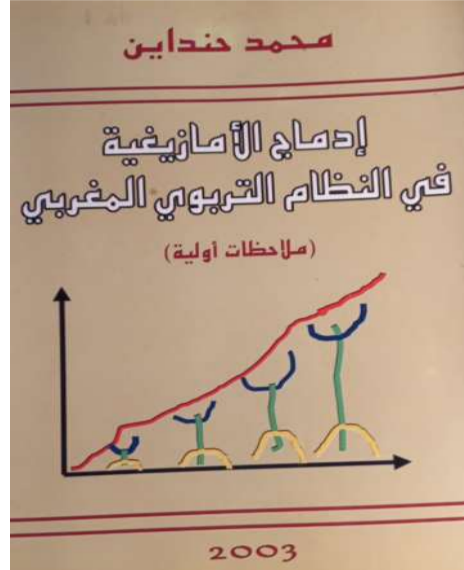


* ألا ترون أن الأبحاث العلمية والاكتشافات الأثرية والأثرولوجية الأخيرة كقضية إعادة النظر في هذه المناهج مع استحضار التاريخ الطويل الأمازيغي للمغرب؟

اضف الى ذلك الاستمرار الى الان في القول ان تاريخ المغرب يبدأ مع قيام الدولة الادريسية. غير ان ذلك لم يعد يطرب احدا بل اصبح اضحوكه وخرافة ضمن الخرافات.

* في نظركم لماذا تم تغيير التاريخ والحضارة والثقافة الأمازيغيتين في المناهج الدراسية ولماذا هذا الحذر من التاريخ الحقيقي للمغرب؟

كانت الهندسة التربوية و البرامج التعليمية يتحكم ايدولوجية الحركة الوطنية ذات التوجه المشرقي ، ومازالت هذه الذهنية موجودة داخل دهايل وزارة التربية الوطنية ومازالت تشكل جيوب مقاومة قوية لكل ما هو امازيغي و تعارض تجويد تدريس اللغة الأمازيغية، لذلك فالبرامج الحالية رغم تطورها النسبي ما تزال تردد ان تاريخ المغرب يبدأ مع الادارسة ولا زالت هناك نظرة تقليدية للتاريخ والتي تبتعد عن المنهجية العلمية و الموضوعية، فلا توال المصطلحات الغير علمية تستعمل في الخطاب التاريخي مثل «الفتح العربي» و «الفتح الاسلامي» او الدولة الخارجية لوصف الدولة البورغوية وغير ذلك من النضطلحات الغير علمية و من غريب الامر انه حتى المؤرخون المشهود لهم بالموضوعية و الاخذ بالمدارس التاريخية العلمية كمدسة الحوليات بفرنسا للمغرب les écoles des annales يوقفون هذه المنهجية عندما يتعلق الامر بالأمازيغية و الحضارة الأمازيغية. وقد يرجع هذا الحذر لمرجعيتهم الثقافية و الدراسية اذ ان الحركة الوطنية شحنت المغاربة باوهام تاريخية بعيدة عن الحقيقة التاريخية للمغرب. وهذا على ما اعتقد جعل الدولة المغربية تبدأ باعادة التاريخ المغربي بانشاء المعهد الملكي للبحث التاريخي والذي اصدر مجموعة من المؤلفات و الريفغ من انها مهمة و خطوة ايجابية نحو اعادة كتابة التاريخ المغربي، لكنها مايزال الحذر من التاريخ الأمازيغي موجودا



من اجل انصاف المغرب و ليس فقط الأمازيغية. والكل كان ضدها وصدمت لان موقفها كان صائبا من اجل المغرب اولا. وبحكم ارتباطها بالتاريخ المغربي وبجذوره التاريخية فقد انصفها التاريخ.

بعد دستور 2011 بدأت رياح التغيير تهب على البرامج التعليمية المتعلقة بالتاريخ فاصبح ما تدعو اليه الحركة الأمازيغية يصبح مقبولا ان تم ادراج التاريخ الأمازيغي كاسنان جبل ايفغود و الممالك الأمازيغية، و المقاومة الأمازيغية كل ذلك لم يكن موجودا من قبل.

* كيف ترون المناهج الدراسية فيما يتعلق بالتاريخ المغربي بشكل عام والأمازيغي على وجه الخصوص؟

منذ سنة 2003 اصدرنا مؤلفا يحمل عنوان « ادماج الأمازيغية في النظام التربوي المغربي» اشرفنا فيه الى مقررا التاريخ في المدارس الابتدائية. ففي التعليمات الخاصة بمادتي التاريخ و الجغرافية نجد انها تهدف الى « تكوين المواطن الصالح الذي يعتز ببلاده و عروبته و اسلامه»، (وزارة التربية الوطنية: برنامج الاجتماعيات في العليم الثانوي 1977.) حيث ان البرامج المقررة موجهة كلها الى جعل التلميذ يعتز بعروبته ، لذلك لا يجب ان نستغرب ان تخلى المغاربة عن وطنيتهم لحساب القضايا المشرقية لان مرجعيتهم مصنوعة لكي يعتز بعروبته، واحتقار كل ما هو مغربي من ثقافة و لغة و تقاليد و ضمنها اللغة الأمازيغية و الحضارة الأمازيغية. ومن الكوارث التي يعاني منها المغربي وتركت آثارها الى الان هي انه في السنة الخامسة اساسي وهي السنة الاولى التي يلتقي فيها التلميذ مع التاريخ تقدم له في الدرس الاول « المدينة و القبيلة العربية قبيل الاسلام (شبه الجزيرة العربية) و وزارة التربية الوطنية طبعة 1996) أليست هذه جريمة في حق المواطن المغربي الذي يجهل محيطه و قريته و مدينته ليتعلم و يحفظ مختلف القبائل العربية؟ ومن خلال 19 درس مقررة لهذه السنة نجد درسا واحدا يتعلق بالمغرب و 14 درسا متعلقا بالمشرق العربي. كيف لا نجد التعاطف المفرط مع القضايا المشرقية ضدا على المصالح الوطنية المغربية؟ (محمد حنداين : ادماج الأمازيغية في النظام التربوي المغربي. طبعة اولي 2003 نشر ابو رقرق الرباط).

استمر التعليم يشحن عقل المغاربة بكل ما هو شرقي وكانت الحركة الأمازيغية هي الوحيدة تناضل ضد التيار

صحيح ان التاريخ كما درس انطلاقا من ايدولوجية مشرقية لم يعد قادرا على الصمود امام البعث الأركيولوجية و الدراسات العلمية الدقيقة اصبح اعادة كتابة التاريخ المغربي الا محيد عنه لان القول الان بان التاريخ المغربي يبدأ مع الادارسة يصبح اضحوكه واكذوبة صادعة، وخاصة بعد انتشار المنصات الاجتماعية حول التاريخ المغربي و ما يقوم المؤرخون الامازيغ اصبح معه التاريخ المغربي يشق طريقه نحو الحقيقة التاريخية.

وهذا ما نلاحظه بشكل واضح ان الروح الوطنية و القومية المغربية ترجع شيئا فشيئا وكل الفضل يرجع الى مناضلي الحركة الأمازيغية الذين حملوا من بين شعارتهم «اعادة كتابة التاريخ المغربي» نسجم الشباب في شمال افريقيا يرددون شعار «Corrigez l'histoire nous» (sommés pas des Arabes

وهو ما تم الاستجابة له بشكل أو باخر ليس فقط في المغرب، وإنما في كل شمال افريقيا ، بل إن تونس التي تناست تاريخها الأمازيغي اصبحوا يرجون اليه وباقتحار.

* حاورته رشيدة إمرزك

وإعادة المحاولة والمخاطرة واللايقين ؛ خاتمة

يعد تعلم التاريخ وتعليمه القائم على التعددية الثقافية امتدادا لمسار بحثي إبيستيمولوجي بنى هويته وإشكالياته وقضاياها حول النقاش المحتمل بين مدارس التاريخ والعلوم الاجتماعية بشأن مسائل المعرفة والمنهج والإسطوغرافيا في إطار تفاعلها البنوي مع الشروط الموضوعية للكتابة التاريخية، وكذلك ضمن مسار البحث عن مخرج من الأزمة الإبيستيمية التي تخبطت فيها العلوم الإنسانية، وعلى رأسها التاريخ، سواء على مستوى قضايا المنهج أو الموضوع والموضوعية، فضلا عن إشكالية الكوني / الوطني والمحلي في كتابة التاريخ.

إلى جانب هذا النقاش الإبيستيمولوجي المنهجي، فرضت القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية نفسها على كتابة التاريخ وتعليمه وتعلمه، إذ وجد المؤرخ والمدرس للتاريخ نفسه محكوما باختيارات ورهانات السياسات الثقافية والتربوية وخاضعا للشروط الموضوعية التي تحكم وتوجه عمله في الساحة الأكاديمية والمدرسية. وتتمثل هذه الضغوط في الحذر من التوظيفات الإيديولوجية لهذا النوع من التاريخ، إضافة إلى سيطرة النزعات الشمولية على كتابة وتعليم التاريخ في مواجهة الاختلافات والفروق الثقافية التي تهدد النسيج الوطني على حد زعم أصحاب هذه الرؤية. ولذلك كان سياسة كتابة التاريخ وتعليمه متجهة إلى إيلاء الأهمية للتاريخ والتراث القومي الوطني أو الأممي، وتقديمه في صورة مليئة بالبطولات والإبداعات والإنجازات عبر فرض احترام وتوقير الأبطال القوميين، وتخليد ذكرى الأحداث القومية البطولة، وفرض النماهي مع هذا التاريخ والتراث بإحيائه والاحتفاء به، لغاية الاعتزاز والتقليد والمحاكاة، وصولا إلى الارتباط والخضوع لها. وكان ذلك لهدف إيديولوجي سياسي هي ترسيخ الشعور القومي من خلال الإذعان لتاريخ وتراث يشهد على هذا الوجود القوم ذي البعد التاريخي الطويل والمستمر والحافل بالإنجازات العظيمة.

واستجابة لموجة الحقوق الثقافية والتربية على القيم الإنسانية، والتحولات التي عرفتها النظم التربوية نحو اعتماد مقاربة التدريس بالكفايات والتربية على الاختيار، برزت الحاجة الملحة لإعادة النظر في مناهج كتابة وتعليم التاريخ ليشمل منظورات وآراء وتراث كل الأطراف والمجتمعات المحلية والحساسيات الثقافية والاجتماعية. وذلك بغاية معرفة هذا التاريخ وفهمه وغرس المهارات والطبائع التي تعزز قيم الاندماج الاجتماعي القائم على مبدأ «الوحدة في ظل التنوع». وهو المسعى الذي تروم المدرسة المغربية تحقيقه من خلال التنصيص على تخصيص حيز في المناهج والبرامج الدراسية لتدريس الخصوصيات المحلية والجهوية والمتعددة ثقافيا، هذا المسعى والمطمح يفتقر في الوضع الراهن إلى مقاربة تصورية إجرائية لتنزيله على أرضية الممارسة البيداغوجية والديداكتيكية.

* مفتش تربوي للتعليم الثانوي بالمديرية الإقليمية للناظور، وباحث في سوسيولوجيا الثقافة والتنمية



التعايش مع الطابع التعددي للمجتمع والتنوع الثقافي للعالم، بما يتطلبه من توفيق واختيار بين دواعي الانتماء والهوية وواجبات الحاضر تجاه الأفراد والأفعال والأفكار والنظم؛

- **تربية الحس النقدي والمنهجي:** البحث عن ثقافة الماضي في تراث الحاضر عن طريق استخدام مهارات البحث والاستكشاف والتوثيق المنهجي للتراث، وتوظيف أساليب حفظه ونشره وتداوله باستخدام تقنيات البحث وفضاءات النشر والتداول المتاحة. مع ما يستلزم ذلك من صياغة معايير علمية صارمة لدراسة مصادر هذا التاريخ والتراث، بنقدها والبحث عن جوانب التناقض والقصور فيها بغية تنقية التاريخ والتراث وجعله أكثر مصداقية؛

- **تنمية قيم الابتكار والتجديد والتغيير:** أي الاستمداد من مكونات هذا التاريخ والتراث أساليب إبداعية ووسائل فنية مبتكرة لتوظيفها في إعادة إنتاج التراث وتداوله على نحو إبداعي ينمي لدى المتعلم الميل إلى البحث المنهجي التاريخي النقدي، وليس الارتباط العاطفي الحميمي بالتاريخ والتراث التي تكرس لها المناهج الحالية وتقدم صورة عن الماضي كنموذج لإعادة بناء حياتنا وبيئتنا المباشرة وأنشطتنا على أسلوب ونمط هذا الماضي. وهذا يعني منح المتعلم إمكانية الاختيار والتصرف الواعي تجاه تاريخه وتراثه، وتنمية ميوله في اتجاهات المحاكاة أو المقاومة أو التجريب والابتكار هويات وخبرات جديدة وليست مفروضة، وإمكانية المحاولة والخطأ

التي يؤمن بها في تراثه المحلي. وبذلك تصبح المدرسة تجسيدا حقيقيا لإدماج صور متعددة من التواريخ وعناصر التراث الثقافية، وبنائها على قيم مشتركة ومتقف عليها تدرس الوعي بأهمية الاعتماد المتبادل بين الثقافات .

* **تعليم التراث لتحسين التعلم وتجويد:** حيث يساعد استخدام عناصر التراث المألوفة في محيط أسرة المتعلم وجواره المحلي بشكل مناسب (الشخصيات المحلية البارزة، الملاحم، الأغاني، الحكايات، التقاليد) في شرح وتوضيح الدروس المقررة. وتعتمد هذه الطريقة على التفاعل والتواصل بين المدرس والمتعلمين في فهم التراث على أسس سليمة لتصبح أكثر فعالية في التحصيل .

- **مدخل التاريخ الشفوي:** سواء العادي أو السمعي البصري أو الرقمي يساعد على إثارة انفعالات المتعلم وتنمية اتجاهات إيجابية نحو المادة، نظرا لجاذبيته وفاعليته القصوى في توليد الرغبة والدافعية لمتابعة عملية التعلم. إلى جانب إمكانية أن يعزز نشاط التخيل والملاحظة والنقد، وبالتالي يدعم عملية التعلم .

- **مداخل أخرى:** الأيقونات والصور والأفلام، مختبرات وورش العمل اليدوي والحرفي، الرحلات الميدانية، عروض المتاحف (آثار، مسكوكات، مخطوطات ...)، المعارض، التمثيل ولعب الأدوار، الكونز البشرية الحية، الشهادات ...

* **هيكلة وتنظيم هوية المتعلم لبناء وعي مواطناني:**

- **الوعي بالهوية والذاكرة وأهمية الحفاظ عليها:** باستيعاب الأصالة الثقافية للمجتمع وإعادة إنتاج قيمها الإيجابية في مواجهة تحديات العولمة، وتمثلها لتعزيز التواصل القيمي بين الأجيال، وتوظيفها لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي والقيمي، مع تهيئة المتعلم للانفتاح على المعارف والخبرات الثقافية الكونية المشتركة؛

- **فهم الانتماء وتعزيز الاندماج في المجتمع:** من خلال إدراك المتعلم ما ينطوي عليه التاريخ والتراث المحلي من وعي فطري وأساليب توعية وترفيه وتنقيف، مع التأكيد على إكسابه قيم واتجاهات ذات طابع إنساني تتعالى على الفروق الثقافية، الدينية، العرقية والجغرافية، وتنمية وعيه لتقبل التنوع الثقافي في مجتمعه، وذلك بفهم القواعد العامة للعيش والقيم المشتركة التي يتقاسمها هذا المجتمع؛

- **المواطنة النشيطة:** من خلال معرفة ذاته ومحيطه يكتسب الثقة بنفسه، كما يتعرف على الآخرين ويكتسب القدرة على تقبل الاختلافات وثقافة الاحترام والتعايش مع الآخر والتضامن معه. ويتأتى ذلك بقراءة تاريخ وتراث المجتمع المحلي وتفسير العمليات الاجتماعية المسؤولة عن المشاركة بطريقة واعية في الحياة الاجتماعية، وهذا ما يبني وعيه الجماعي للتصرف كمواطن مسؤول ومستنير ومهتم بمشاكل مجتمعه؛

- **تدبير التعدد والتنوع في إطار المشاركة الجماعية:** تنمية قيم احترام التنوع الثقافي، وتقدير أهمية مظاهره في تراء البيئة الحضارية للمجتمع والنسيج الوطني. فمن خلال اكتشاف الجذور التاريخية لهويته الاجتماعية والتعرف على سماتها ومكانتها والاعتراف بانتمائه للمجتمع، يكون قادرا على التعرف على تنوع الهويات الفردية والجماعية، وأيضا متمكنا من الانفتاح على المعارف والخبرات الثقافية للشعوب الأخرى، وهذا ما يهيئه لتعلم

أسني تحتضن فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان «الجوز»

نشطاء وباحثون يدعون لتفعيل الأمازيغية في المجال الترابي المنظمون؛ نافذة للتعريف بالمروروث الثقافي والسياحي للمنطقة

* منتصر إيثرى - أسني

أنشطة متنوعة..

تمكنت اللجنة المنظمة من تنظيم نسخة استثنائية للمهرجان، والتي شهدت لأول مرة مناقشة موضوع تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في المجال الترابي، بالإضافة إلى فقرات «فن التبوريدة» والتي واكبت المهرجان على مدى ثلاثة أيام واستقطبت الآلاف من الزوار من مختلف القرى

شهدت الجماعة الترابية لأسني، إقليم الجوز، تنظيم فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان الجوز بإقليم الحوز، على مدى أيام 27-28-29 يناير 2023، تحت شعار «أدرار: التاريخ، الثقافة، التراث، السياحة الجبلية ورهانات التنمية».

وتميزت الدورة المنظمة من طرف جمعية «أصدقاء المنتزه الوطني لتوقال للمحافظة على البيئة وشجرة الجوز»، تحت إشراف عمالة إقليم الحوز وبشراكة مع مجلس جهة مراكش أسفي ومجلس جماعة أسني، بفقرات متنوعة ومختلفة جمعت بين الثقافة والفن والرياضة وندوة وطنية حول «الأمازيغية بين التفعيل في المجال الترابي ورهانات التنمية»، بالإضافة إلى فقرات من فن «التبوريدة» وسهرات فنية متنوعة أحيتها مجموعة من الفرق الأمازيغية المعروفة بإقليم الحوز.



الذي أمتع الجمهور الحاضر بفقرات فنية كوميدية.

الاحتفاء بالإنسان والمجال

اختارت الدورة الحادية عشرة لمهرجان «الجوز»، والتي افتتحت يومه الجمعة 27 يناير بحضور شخصيات سياسية وجمعوية وممثلي السلطات المحلية والإقليمية والجهوية، الاحتفاء بالفنانين، والجمعيات، والتعاونية المحلية والإقليمية.

وعملت على جعل العنصر البشري المحلي في صلب التنمية المستدامة، من خلال إشراكه في التنظيم والتنسيق والتشاور، وكذا تحفيزه عمليا وجعله محورا أساسيا في صلب التنمية المنشودة.

وترسخ الجهات المنظمة من خلال هذا المهرجان، تقليدا ثقافيا واقتصاديا يمزج بين الموروث الثقافي والطبيعي الذي تزخر به منطقة أسني وبين الحاجة الملحة للمساهمة في التعريف بالخصوصيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمؤهلات الطبيعية بالمنطقة وبأهمية مساهمتها في الدفع بعجلة التنمية.

التابعة لجماعة أسني.

كما قامت بمرمجة عدة أنشطة موازية، أبرزها تنظيم معرض للمنتوجات المحلية وتوفير فضاء للجمعيات والتعاونيات النسائية والفلاحية، وتنظيم فقرات رياضية متنوعة بمساهمة من «جمعية أطلس تويقال الرياضية» وهي إحدى أبرز الجمعيات الرياضية المعروفة بأنشطتها الرياضية على الصعيد المحلي والإقليمي والجهوي، وسهرات فنية بمشاركة مجموعة من الفرق الفنية المحلية والإقليمية، ك «مجموعة تويقال»، «مجموعة تاماكت باند»، «مجموعة الحسين أوداد»، «مجموعة إبراهيم آيت العهد» و فرق «أحواش» محلية، و بطل المسلسل الأمازيغي «بابا علي»، أحمد تاما



آيت محند؛ مهرجان الجوز نافذة للتعريف بالمروروث الثقافي والسياحي لأسني

مقومات، مضييفا أن «المنطقة في حاجة لتظاهرات ثقافية وفنية لما لها من المساهمة الفعالة في التنمية المنشودة».

وشدد رئيس جمعية «أصدقاء المنتزه الوطني لتوقال للمحافظة على البيئة وشجرة الجوز» على أن «هذه المنطقة المعروفة سياحيا تتوفر على مؤهلات ثقافية وسياحية واقتصادية وطبيعية، وتحتاج لمثل هكذا تظاهرات ثقافية وفنية لتسويقها وإبرازها وجعل العنصر البشري المحلي في صلب تنمية الإنسان والمجال».



أكد علي آيت محند، مدير المهرجان، أن الجهات المنظمة والمشاركة في تنظيم فعاليات مهرجان الجوز بإقليم الحوز، عازمة على إعطاء دينامية جديدة للفعل الثقافي والفني بمنطقة أسني وإشعاعها جهويا ووطنيا، مع إبراز ما تزخر به عبر تنميته وتسويقه وجعله قاطرة تساهم في تنمية الإنسان والمجال.

وقال آيت محند إن «مهرجان الجوز نافذة للتعريف بالمروروث الثقافي والحضاري والسياحي والطبيعي الذي تزخر به المنطقة، وفرصة لإبراز مؤهلاتها الطبيعية وما تزخر به من



نشطاء وباحثون يدعون لتفعيل الأمازيغية في المجال الترابي



دعا نشطاء وباحثون أمازيغيون إلى ضرورة تفعيل الترابي للأمازيغية وجعلها رافدا من روافد التنمية بمختلف الجماعات والأقاليم المغربية، وفق ما ينص عليه دستور 2011 وكذا القوانين التنظيمية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية باعتبارها "رصيذا مشتركا لجميع المغاربة".

فمن جانبها أكدت مديرة جريدة "العالم الأمازيغي" ومستشارة رئيس الحكومة المكلفة بالملف الأمازيغي، أمينة ابن الشيخ، في ندوة ضمن فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان الجوز بإقليم الحوز، على أن تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية لا يقتصر على اللغة وحدها، وإنما يهتم الثقافة بكل ما تحمله من رهانات حقيقية للتنمية.

وأضافت ابن الشيخ في ذات الندوة المنعقدة حول موضوع "الأمازيغية بين التفعيل في المجال الترابي ورهانات التنمية"، أن المهرجانات الثقافية يمكنها أن تشكل رافعة حقيقية للتنمية، من خلال جلب السياح والمستثمرين من أبناء المنطقة وغيرهم، ما يستوجب إعداد بنية تحتية ملائمة.

وفي ذات السياق أشارت ابن الشيخ، إلى تجربة مهرجان "تيفاوين" بتافراوت الذي أصبح منذ تأسيسه سنة 2005 قاطرة للتنمية، وملتقى سنويا لأبناء المنطقة.

ومن جهته دعا رئيس منظمة تامينوت، عبد الله صبري، رؤساء الجماعات المحلية والمجالس

الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط (الباسك، والإسبان، والبرتغاليين، وسكان جنوب إيطاليا والصقليين...) لديهم نفس الأسلاف مع شعوب شمال أفريقيا، وتحديدا في الصحراء الكبرى.

وأضاف أن آخر ما توصل إليه الباحثون في الأركيولوجيا والتاريخ هو الاكتشاف الأخير لإنسان جبل إيغود، على بعد 100 كيلومتر من مراكش، أماط اللثام عن حقيقة علمية جديدة أحدثت رجة في المجتمع العلمي برمته، حيث تم تحديد تاريخ اللقى التي عثر عليها بجبل إيغود بحوالي 315 ألف سنة قبل اليوم، وبالتالي فإن هذه العظام تعد أقدم بقايا لفصيلة الإنسان العاقل المكتشفة لحد الساعة، إذ يفوق عمرها عمر أقدم إنسان عاقل تم اكتشافه إلى الآن بحوالي 100 ألف سنة.

وفي كلمة له بالمناسبة، أشاد الصحافي الجزائري، هشام عبود، بهذه الندوة الجماهيرية، التي تتحدث "بكل حرية عن التحديات التي تواجه الأمازيغية والتنمية، وعن التاريخ الأمازيغي الذي طمس في بلاد الأمازيغ".

وقال عبود "إن الكفاح من أجل الاعتراف بالهوية الأمازيغية لا يقتصر على دولة من الدول، وإنما هي قضية جميع الأمازيغ، لأنه عندما ولد الأمازيغ لم تكن هناك لا مغرب ولا جزائر ولا تونس".

أحاء المغرب وفي المهجر حول الهوية الحقيقية لهذا البلد، وهو ما لم يتحقق حتى هذه السنة (2023/2973)، "سنة النهضة الأمازيغية".

وأضاف الراخا أن الحكومة، بالإضافة إلى التزاماتها بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في مجال التعليم من أجل ضمان استمراريتها، فهي ملزمة أيضا بإعادة النظر في مناهج التاريخ بالمدرسة المغربية، التي تختزل تاريخ المغرب في 12 قرنا.

فبالإضافة إلى تاريخ الممالك الأمازيغية العريق، يضيف الراخا، فقد كان للأمازيغ كل الفضل في بناء الدول الإسلامية ابتداء من كنزة الأوربية والدة المولى ادريس الثاني، إلى المرابطين مع يوسف بن تاشفين وزينب الفزراوية ثم ابن تومرت وتأسيس الدولة الموحدية.

وأشار الراخا إلى نتائج دراسة حول الأمازيغية التي أجراها باحثون من جامعة الجزائر، والتي تؤكد أن الشعوب

القوانين التنظيمية المتعلقة بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجالات التعليم والحياة العامة ذات الأولوية.

وبدوره أكد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا، أنه كان من المفروض أن يعرف المغرب بعد ترسيمه للأمازيغية في دستور 2011، ثورة ثقافية ونقاشا وطنيا في جميع



«أدرار» ورهانات التنمية

والاقتصادية والاجتماعية، مع الأخذ بعين الاعتبار الانعكاس الإيجابي لهذه التنمية على الموارد البشرية الهامة التي تزخر بها أسني، والانفتاح أكثر على الجمعيات وفعاليات مدنية وثقافية مختلفة، والتي ستساهم بلا شك بأفكارها وتصوراتها في تطوير وتجويد الدورات القادمة.

وإن كان الخلاف في الدورات السابقة يدور حول الطريقة الأحادية التي كانت تدار بها، فالدورة الأخيرة، بشهادة الكثير من المشاركين والمتابعين، حققت نجاحا هاما، كما وكيفا ومن حيث المقاربة التشاركية والانفتاح أكثر على الفعاليات المحلية، وبرهنت على أن طريقة وصيغة تدبير المهرجان تطور بشكل ملحوظ، ونأمل في المستقبل ووضع في المشرفة على تطويره أكثر في المستقبل ووضع في خريطة المهرجانات الوطنية ودمقرطة من حيث طرق التدبير والتسيير والتنسيق والتعاون مع مختلف الجهات المنتخبة والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والمدنيين، حتى يصبح قاطرة فعالة بقوة في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بأسني.

فالمهرجانات والأنشطة الثقافية أضحت استثمارا ثقافيا واقتصاديا وسياحيا، وعنصرا فعالا في التنمية المستدامة المنشودة، باعتبارها تشدها اهتمام الهيئات المنتخبة والسلطات العمومية والقطاع الخاص والفعاليات المدنية والجموعية وتساهم في الترويج الاقتصادي والتسويق الترابي، وهي في حد ذاتها عنصر ثقافي يفرض نفسه ضمن أي استراتيجية أو سياسة ثقافية.

ولجعل مهرجان الجوز قاطرة للتنمية المنشودة، وحدئا ثقافيا سنويا بارزا، وإعادة الاعتبار للمنطقة، فإنه من المنطقي أن يبقى مفتوحا ومنفتحا على جميع المساهمات والأفكار والتصورات التي تسعى لتطويره الدفع بهذا المهرجان ليضمن موقعا ضمن المهرجانات الوطنية الكبرى الداعمة للتنمية في تجلياتها المتعددة والمتنوعة الثقافية

جديدة باستثمارها في التنمية المحلية والتسويق الترابي، وتحقيق الإقلاع التنموي المنشود اقتصاديا واجتماعيا،

ثالثا: باعتبارها بوابة جبال الأطلس الكبير الذي يعد أعلى قمة جبلية في المغرب وشمال إفريقيا.

تعرف المنطقة بتوفرها على مؤهلات طبيعية وسياحية وتاريخية وثقافية تؤهلها لجذب الاستثمارات، ومبادرة تنظيم هكذا تظاهرة إشعاعية للانخراط في الدينامية الرامية إلى «كسر الأغلال» التي تعيق التنمية، وتقف في وجه تحريك عجلاتها بالمنطقة، بالإضافة إلى جذب الاستثمارات وتشجيع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين على تثمين المنتجات المحلية والمجالية للمنطقة، كما من شأن مثل هذه التظاهرات كسر الجمود الثقافي بالمنطقة وجعل الثقافة في صلب التنمية المحلية.

جذب شعار "أدرار: التاريخ، الثقافة، التراث، السياحة الجبلية ورهانات التنمية،" الأنظار، وهو العنوان الذي اختارته الجهات المنظمة لفعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان الجوز بإقليم الحوز، احتضنته الجماعة الترابية لأسني، على مدى أيام 27-28-29 يناير 2023، الأنظار وخلق نقاشا هاما في صفوف الفاعلين بالمنطقة، وهذا ما من شأنه المساهمة في التركيز أكثر على أهمية "أدرار" ودوره الفعال في خلق التنمية المنشودة.

وتعد مثل هذه الأنشطة الثقافية والفنية فرصة للترويج للمنطقة والنهوض بها، وخلق تنمية محلية مستدامة وتشجيع الاقتصاد التضامني، وخلق القدرة على جذب الاستثمارات وتحريك عجلة التنمية المنشودة، باعتبار منطقة أسني تزخر:

أولا: بمؤهلات طبيعية وسياحية جذابة يمكن أن تلعب دورا هاما في جذب الاستثمارات المختلفة والمتنوعة،

ثانيا: بإمكانات ثقافية وحضارية وتاريخية



منتصر إثري



باحثون وأساتذة يُشخصون واقع وآفاق الأمازيغية بالناظور

الحكومة، بل حتى المجتمع المدني والفعاليات الأمازيغية وعامة المواطنين والمواطنات.

وأضاف المتحدث "بإمكان الجميع المساهمة في تفعيل الأمازيغية والنهوض بها من خلال ترميز الهوية البصرية عبر كتابة واجهة المحلات التجارية والشركات الخاصة باللغة الأمازيغية وبحرفها تيفيناغ الذي تركه لنا الأجداد الذين يعتبرون من الأوائل الذين اخترعوا الكتابة في القارة الإفريقية وفي العالم".

وشدد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي على أن "المرحلة تستدعي الوحدة ووضع اليد في اليد من أجل النهوض باللغة والثقافة والتاريخ الأمازيغي، لكي نرد الدين التاريخي للأمازيغية بسبب التهميش والإقصاء الذي تعرضت له، خصوصا ما بعد الاستقلال إلى اليوم".

من جهة أخرى، أشار الراجا إلى أن المناطق الأمازيغية هي الأكثر فقرا في المغرب، موضحا عبر خرائط وإحصائيات رسمية أن ثلاث جهات بالمغرب تهيمن على 70 بالمئة من الناتج الداخلي الخام، في الوقت الذي لم تحصل فيه باقي الجهات التي تتحدث أغلب ساكنتها باللغة الأمازيغية إلا على ثلاثين بالمائة، موضحا أن "الجالية الأمازيغية بالخارج والتي تنتمي لهذه الأخيرة تضح الملايير من الدراهم سنويا في ميزانية الدولة".

وأضاف أن "هذه المناطق الأمازيغية هي الأكثر تعاني من الهدر المدرسي"، مستحضرا شهادة وزير التربية الوطنية الذي أكد أن 300 ألف تلميذ وتلميذة يغادرون المدرسة سنويا، مبرزا في السياق نفسه أن "تدريس اللغة الأم مرتبطة بالتنمية وما لم تدرس اللغة الأم للتلاميذ والتلميذات لن تكون هناك أي تنمية".

وقال إن تدريس "اللغة الأم هي مفتاح التنمية البشرية المنشودة" مشددا على أن "الدولة ملزمة بأن تدفع الجميع للكتابة باللغة الأمازيغية وبحرفها تيفيناغ احتراماً للدستور الذي يقر بأن الأمازيغية ملك لجميع المغاربة بدون استثناء".

وبدوره قال الأستاذ مومن شيكار منسق ماستر اللغات والثقافات والإيكولوجيا، بالكلية المتعددة التخصصات بالناظور، إن "جميع اللغات متساوية، بالتالي يجب أن نعطي للأمازيغية نفس الأهمية التي نوليها للفرنسية والانجليزية والعربية".

وتطرق شيكار في معرض مداخلته إلى مجموعة من الإكراهات والصعوبات التي تواجه اللغة الأمازيغية المعيارية.

بدوره تطرق الأستاذ الباحث بالكلية المتعددة التخصصات بسلاوان، الحسين فرحاض إلى الإكراهات التي تواجه ملف تدريس الأمازيغية، وإشكالية الكتب المدرسية الأمازيغية، وكذا مجموعة من المشاكل والعراقيل ومن بينها طريقة معيرة اللغة الأمازيغية.

واعتبر أن اللغة الأمازيغية المعيارية لا يفهمها الكثير من الأساتذة والتلاميذ بالريف بسبب "ضعف تواجد تعبير أمازيغية الريف من ناحية المعجم المعير للأمازيغية"، متحدثا على ضرورة "إعادة النظر في الصيغة التي تمت بها معيرة الأمازيغية".

وأشار فرحاض إلى "تأخير إخراج القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في الولاية التشريعية الأولى كما ينص على ذلك دستور 2011، مشيرا إلى أنه ينص على أن "اللغة الأمازيغية لغة مُدرسة وليست لغة للتدريس"، مطالبا بإدراج الأمازيغية كلغة تدريس مواد أخرى كالرياضيات.

والمؤسسات العمومية.

من جهته، تحدث الأستاذ الباحث في التراث الشفهي الريفي، محمد ميرة عن البداية الأولى لتأسيس جمعية "الانطلاقة الثقافية" بالناظور سنة 1978 من طرف الجيل الأول من خريجي الجامعات المغربية، والتي حملت على عاتقها خدمة الثقافة الأمازيغية، وكانت "نتيجة حتمية لتطور الوعي الجمعي ونضج مناخ فكري ذي طابع وطني تقدمي" وفق تعبيره.

وقال إن الجمعية واجهت مجموعة من الإكراهات والتحديات في مسارها النضالي والترافعي على القضية الأمازيغية، وكانت أنشطتها ممنوعة ومحرمة من طرف مجموعة من الفقهاء والأساتذة وأعضاء من المجلس العلمي الذين كانوا يصفونها "بالكفر" آنذاك.

وتطرق الباحث إلى المضايقات والقمع الذي تعرض له المناضلون الأمازيغ حينها من طرف الدولة بكل أجهزتها ومؤسساتها، وكانوا يتهموننا بتلقي الأموال من الخارج، وكان هناك قمع منهجي حتى من طرف الأحزاب السياسية. مضيفا "وبعد أن توقفت الجمعية



*الناظر: منتصراثري

شخص مجموعة من الأساتذة والباحثين واقع وآفاق الأمازيغية خلال ندوة وطنية نظمت السبت 21 يناير 2023، من طرف "رابطة الشباب من أجل التنمية والتضامن"، بالمركب الثقافي بالناظور، احتفالاً بالسنة الأمازيغية الجديدة 2973.

وعرفت الندوة المنظمة بتنسيق مع "العالم الأمازيغي" حول موضوع "الأمازيغية: الواقع والآفاق" نقاشاً حول واقع الأمازيغية والسياقات التاريخية التي مرت منها منذ سنة 1967 تأسيس الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي" وأهم المحطات التي أرخت لمسار النضال الأمازيغي وصولاً إلى اليوم، والآفاق المرتقبة في ظل الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة مؤخراً لصالح تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وإدماجها في مناحي الحياة العامة.

وتوقفت الفاعلة والإعلامية الأمازيغية، أمينة ابن الشيخ، عند أهم المحطات والأشواط النضالية التي قطعتها الحركة الأمازيغية منذ تأسيس "لامريك" وصولاً إلى إخراج القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية سنة 2019، إلى عهد الحكومة الحالية.

وأكدت ابن الشيخ في معرض مداخلتها، أن ما وصلت إليه الأمازيغية اليوم لم يأت من فراغ، "إنما من محطات نضالية بدأتها الحركة الأمازيغية من محطة الوعي بالذات والتي انطلقت سنة 1967 مع تأسيس الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي وصولاً إلى محطة التحسيس سنة 1981 مع الجامعة الصيفية الأولى، والتي اعتبرت بداية تكوين الحركة الأمازيغية مروراً بمرحلة المطالب، مستحضرة مجموعة من المطالب والمذكرات المطالبة التي قدمت في مراحل مختلفة وصولاً إلى بيان 2000 للاعتراف بأمازيغية المغرب.

وقالت المتحدث، إن سنة 2001 شكلت بداية لمأسسة الأمازيغية مع تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وتوقيع اتفاقيات وشراكات مع مجموعة

من الوزارات والإدارات، وصولاً إلى مرحلة تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، مضيفة أن مرحلة التفعيل تأخرت بسبب تأجيل إخراج القانون التنظيمي للأمازيغية إلى سنة 2019.

واستطردت مستشارة رئيس الحكومة المكلفة بالملف الأمازيغي، أن رئيس الحكومة تعهد إبان الحملة الانتخابية بتخصيص صندوق خاص للأمازيغية، وهو ما التزم به في التصريح الحكومي. موضحة في سياق كلامها أن "الحكومة الحالية تشتغل على مجموعة من الأوراش المتعلقة بالأمازيغية في إطار هذا الصندوق الخاص بالأمازيغية خصوصا ما يتعلق بالقطاعات الاجتماعية المرتبطة بمصالح المواطنين والمواطنات في بعض الإدارات والقطاعات ذات الطبيعة الاجتماعية".

وذكرت مستشارة رئيس الحكومة مجموعة من الإجراءات منها تسخير أعوان استقبال لإرشاد وتوجيه المرتفقين الناطقين باللغة الأمازيغية وتسهيل تواصلهم بالمحاكم والمستشفيات، وكذا المؤسسات التابعة لوزارة الثقافة والتواصل والشباب، بالإضافة إلى توفير أعوان مكلفين بالتواصل الهاتفي باللغة الأمازيغية، موزعين على عدد من مراكز الاتصال التابعة لبعض القطاعات الوزارية

لعدة أسباب، قام عدد من المناضلين بتأسيس "جمعية إلماس" سنة 1991 كامتداد للانطلاقة الثقافية، حيث وأصلت الطريق وكانت من بين الجمعيات الموقعة على بيان أكادير الصادر عن الجامعة الصيفية الثانية لسنة 1991.

وتحدث الباحث والفاعل الأمازيغي، محمد ميرة كذلك على مجموعة من المحطات النضالية، ولعل أبرزها البيان الأمازيغي سنة 2000 الذي تلاه خطاب أجدير وتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لتتغير الأحوال من المنوع إلى المسموح، "ولأن الأمازيغية جاءت بقرار سياسي فقد أصبح الجميع يتحدث عنها".

واعتبر الأستاذ رشيد الراجا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، "الاحتفالات الحاشدة وغير المسبوقة بالسنة الأمازيغية الجديدة 2973 التي شهدتها المغرب وشمال إفريقيا والمهجر بمثابة ثورة ثقافية في الأمازيغية وحافزا إضافيا في مسار النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين".

وقال الراجا إن سنة 2973 سنة النهوض بالأمازيغية والكل مدعو للمساهمة في تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، "ليس فقط



الخميسات تحضن احتفالات السنة الأمازيغية وتكرم مستشارة رئيس الحكومة

التنظيمي الخاص بتفعيل طابعها الرسمي، مع ما واكب ذلك من عوائق نعرفها جميعاً، ومعرفتها تتطلب منا الانخراط الإيجابي، كل من جانبه، في سبيل تجاوزها، و تجسيد العدالة اللغوية والحقوق الثقافية، إيماناً منا بالدور المحوري لهذا التنوع في تكريس المساواة وتكافؤ الفرص، وفي المساهمة في التنمية، باعتبار فسيفسائنا الثقافية واللغوية إرثاً حضارياً ورأسماً لا غير مادي غني جداً.

وتمنى ذات المصدر أن "تساهم مدينة الخميسات في تطوير النقاش العمومي في اتجاه جعل التنوع الثقافي رافعة للتنمية وللتغيير الديمقراطي ببلادنا، تحت شعار "تمغريت" التي توحدنا جميعاً بروافدها المختلفة بما فيها العربية والدارجة والحسانية والثقافة اليهودية العبرية، وبامتدادنا المتوسطي وعمقنا الإفريقي".

قيم التسامح والتعايش والإيمان بالاختلاف، جعلت من المغرب عبر العصور، ملتقى للثقافات والحضارات ومنازل للتعايش والسلام.

وأكدت أن الاحتفال بهذه المناسبة، "لا يجب أن يبقى رهيناً باستعراض العادات والتقاليد وتذكر أمجاد الأجداد كفعل ميكانيكي نعيد إنتاجه كل سنة، وإن كانت هذه المسألة ذات أهمية، مشددة على ضرورة "الانكباب على تجسيد التنوع في ظل الوحدة على أرض الواقع، مطلب لا يحتمل الانتظار".

وأضاف المنظمون في كلمة افتتاحية للحفل الأمازيغي "لقد حان الوقت لتسريع إدماج الأمازيغية لغة وثقافة في جميع مناحي الحياة، خصوصاً بعد تنصيب دستور 2011 عليها كلفة رسمية إلى جانب العربية، وصدور القانون

التكريم" إعادة الاعتبار للفسيفساء الثقافية المغربية، وللأمازيغية لغة وهوية، في إطار التنوع الذي يقوي اللحمة الوطنية".

واعتبر المنظمون أن "هذا التكريم الرمزي ليس سوى التفاتة صغيرة من مدينة عريقة لحن الأجيال الصاعدة على التشبث بالوطن وثقافته الغنية وتاريخه العريق، وتحفيز الشباب".

بدورها، عبرت مستشارة رئيس الحكومة في كلمة مقتضبة عن شكرها للجهات المنظمة على هذه الالتفاتة، مشيدة بتخليد السنة الأمازيغية داخل الثانوية وتحسيس التلاميذ والتلميذات بدلالة الاحتفال بالسنة الأمازيغية.

وأفادت الجهات المنظمة أن "رأس السنة الأمازيغية الجديدة، مناسبة لاستحضار أمجاد الأجداد الذين تركوا لنا إرثاً ثقافياً غنياً، مبنياً على

خلدت جمعية "الأمل للتربية والتكوين" بشركة مع جمعية "مسارات التنمية" والجمعية الوطنية للتربية والثقافة، وبدعم من جريدة "العالم الأمازيغي"، يوم 17 يناير الماضي، رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2973 بمدينة الخميسات.

واحتفت الجهات المنظمة بـ"أيض يناير" عبر تنظيم حفل فني داخل ثانوية العلامة عبد الله كنوني التأهيلية بالمدينة، عرف مشاركة مجموعة من الفرق الفنية وفقرات متنوعة بين "أحيدوس" و"لوترا" وابداعات شباب جمعية "الأمل".

وحظيت مستشارة رئيس الحكومة المكلفة بالملف الأمازيغي، الأستاذة أمينة ابن الشيخ بتكريم من طرف المنظمين، معتبرين هذا

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يحتفي بالسنة الأمازيغية الجديدة 2973



احتفى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، يوم الجمعة بمقره بالسنة الأمازيغية الجديدة 2973، التي تصادف 13 يناير من كل سنة، بحضور السيد أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والسيد الحسين المجاهد الأمين العام والسيدات والسادة مدراء المراكز ورؤساء الأقسام الإدارية وموظفات وموظفي المؤسسة وكذا ضيوف من خارج المؤسسة ورجال ونساء الإعلام. وتضمن البرنامج الاحتفالي لهذه السنة عرض منشورات للمعهد، وكبسولة صور تتعلق بثيمة الماء وكذا أهمية الماء الذي يعد استمراراً للحياة البشرية بصفة خاصة، وكذا التحسيس بأهميته في حياة الإنسان المرتبط بالأرض والطبيعة وتقاليد التراث الثقافي الأمازيغي والمغربي بصفة عامة. كما تضمنت الحفل عرض لوحات تشكيلية للفنان:

عبد السلام حرطان، بالإضافة إلى فقرات فنية بحضور كل جمعية أحواش شباب إيمي ن تانوت للثقافة الأمازيغية وإحياء التراث، وكذا جمعية تمغريت لفن أحيدوس-تغسالين.

يشار إلى أن هذه الاحتفالية ترمز إلى التعريف بالثقافة الأمازيغية، وكذا أهم الوجبات والأطباق التقليدية التي تقدم بهذه المناسبة، كترات زاخر في الثقافة الأمازيغية الذي تزخر به كل مناطق المغرب. ومما جاء في مطوية للجنة المنظمة، فإن مساهمة من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في التحسيس بأهمية الماء، ودوره في السبر العادي لدواليب الحياة، اختار أن يحتفل هذا العام بالسنة الجديدة (2973) تحت شعار: «الحفاظ على الماء.. حماية للحياة».

نظراً لكون أن الماء يعدّ من الموارد الطبيعية الهامة التي تضمن الديمومة والاستمرارية للحياة البشرية، وما يتعلق بها من أنشطة اقتصادية واجتماعية وغيرها. كما كانت للماء أدوار بارزة في نشأة المدن والدول وانهارها، وفي استقرار القبائل والمجموعات البشرية، وفي نشوب الحروب والنزاعات على مر التاريخ.

و دائماً بحسب المطوية، بالنظر لوعي الأفراد والجماعات بأهمية هذه المادة الحيوية ودورها في تنظيم المجال والمجتمع، عمل الإنسان المغربي منذ العصور القديمة على عقلنة الاستفادة من المياه وتقنين تخزينها وتصريفها عند الحاجة. فأنشأ لذلك قنوات الري، وحفر الآبار، وأقام السدود، وبنى المظفيات، والخطارات... ووضع قوانين محلية (أزرقان) للتحكم في تقنين المياه وتدبيرها، وضمان توزيعها بشكل عادل بين ذوي الحقوق. ومن وسائل

سابقة.. مدينة أمريكية تعترف باحتفالات السنة الأمازيغية الجديدة



اعترفت السلطات المحلية بمدينة Somerville بولاية Massachusetts الأمريكية، باحتفالات السنة الأمازيغية الجديدة 2973.

وتوصلت الشبكة الأمازيغية الأمريكية AANO بوثيقة إقرار موقعة من طرف عمدة المدينة كاعتراف رسمي من طرف السلطات المحلية باحتفالية السنة الأمازيغية الجديدة بالمدينة.

وتقع مدينة Somerville، في الجهة الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية في ولاية ماساشوستس بالتحديد، وسبق للمدينة الأمريكية أن عقدت توأمة مع مدينة ترنيت.

وهذا الإعلان في الولايات المتحدة الأمريكية، هو إعلان رسمي يعترف علناً بحدوث أو بعض المبادرات أو الاحتفالات، وعادة ما يتم التوقيع على الإعلانات وإصدارها من قبل المسؤولين الفيدراليين والحكام ومشري الولايات ورؤساء البلديات.

يذكر أن منظمة الشبكة الأمازيغية الأمريكية (AANO) خلدت "أيض ن يناير"، في مركز الفنون ببسطون، يوم 14 يناير الجاري، بمشاركة مجموعة من الفرق الأمازيغية، وتنظيم مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية، بمشاركة وازنة للفعاليات الأمازيغية من مختلف الولايات الأمريكية.

واعتربت الشبكة أن هذا الاحتفال الذي يقام سنوياً منذ أوائل عام 2000، ببسطون، فرصة فريدة لمعرفة المزيد عن الشعب الأمازيغي وثقافته وتاريخه، وقدمت عروضاً تقديمية عن الثقافة واللغة الأمازيغيتين.

التدبير والتوزيع: تناست (لتنظيم حصص السقي ونوباته)، وأغراب ن وامان (لمعرفة مواقيت السقي)، وأسقول (لقياس مستوى الماء).... وغيرها. ويشرف على حسن التنفيذ أمغار ن وامان.

للمكانة التي يحتلها الماء في حياة الناس ارتباطاً بمجموعة من الطقوس التقليدية والشعائر المتجذرة في التراث الثقافي المغربي، منها ما يرتبط بمناسبة الزواج، حيث «تحج» العرائس إلى البحيرات والعيون في أول أيام زفافها تبركاً بالماء وتفاؤلاً به. وعند توالي مواسم الجفاف يلجأ الناس لممارسات طقوسية، منها الديني، مثل إقامة صلوات الاستسقاء، ومنها «الشعبي التقليدي»، من قبيل عادة «تلغنج»، والتبرك بالمزرات... الشيء الذي أورتنا تراثاً مائياً غنياً يتداخل فيه الطبيعي بالروحي وبالاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

ومنذ النصف الثاني من القرن العشرين، بدأت تطفو على السطح أزمت مائية في مناطق متعددة من العالم، مما أدى إلى تغيير كبير في المفاهيم والتصورات المتعلقة بتدبير التراث المائي وتصريفه، للحفاظ على توازن المنظومات الأيكولوجية والثقافية، باعتبارها من أهم العوامل المؤثرة في علاقة الإنسان بوسطه الطبيعي والاجتماعي. فأنشأت الدول ترسانات من القوانين والنظم التشريعية، وتأسست منظمات وجمعيات لعقلنة الماء وترشيده استعمالاته المتعددة.

* وعتاب مريم مقدرية



الشاعر، الروائي والموسيقي محمد انعيسى "أفدجاج" في حوار مع "العالم الأمازيغي":

الخطاب الأمازيغي يواجه الخطاب الإقصائية بقوة الحجّة التي تستدعي تحليلاً علمياً وتبريراً عقلانياً

لم يكفني الشعر فالتجأت إلى الرواية رغم أنني شخصياً أجد ضالتي في الموسيقى



لا أدري إن كان المشروع التنويري يقف عائناً إيديولوجياً أمام الإبداع أم يحفزّه. إذا كانت الكتابة تعبيراً عن الذات كما يقال، فربما لم يكفني الشعر للتعبير عن كل ما أريد أن أعبر عنه فالتجأت إلى مجال آخر للتعبير وهو الرواية، رغم أنني شخصياً أجد ضالتي في الموسيقى.

كيف تقيم وضعية التجربة الإبداعية الريفية، والأمازيغية عموماً؟

في السنوات الأخيرة عرفت التجربة الإبداعية الريفية قفزة نوعية من ناحية الإصدارات، وهذا شيء مهم للتجربة الإبداعية ناهيك عن التراكم الكمي الذي ستعرفه المكتبة الأمازيغية. كما أن شعبة الدراسات الأمازيغية والأبحاث التي يقوم بها طلبة هذه الشعبة حول الإصدارات قد يدفع الشعراء والأدباء إلى إصدار مزيد من الكتب.

ما هي التحديات التي تنتظر الحركة الإبداعية الأمازيغية للدفع بعجلتها إلى الأمام؟

كل تجربة إبداعية لابد وأن يوازيها نقد بناء يكشف نقاط ضعفها ومكامن خللها. للأسف، الحركة النقدية ضعيفة جداً في هذه المرحلة. والحركة الإبداعية الأمازيغية في حاجة ماسة إلى مؤسسات تدفع بعجلتها إلى الأمام.

لكل تجربة شعرية أو روائية تأثيرات، بالنسبة لك، بمن تأثرت من الشعراء والروائيين؟

في ما يتعلق بالشعر الأمازيغي تأثرت بالشاعر سعيد الموساوي والموسوعة الوليد ميمون، أما الرواية فصراحة لم أتأثر بأحد.

بعيدا عن الشعر والرواية، ما هي اهتمامات محمد انعيسى؟

الموسيقى والمسرح والفلسفة.

ما هي مشاريعكم المستقبلية؟

انتهيت من كتابة مسرحية سوف أنشرها قريباً، كما أنني في صدد كتابة رواية ثانية فضلاً عن ديوان شعري ثالث.

كلمة حرة...

شكراً لجريدة «العالم الأمازيغي» على هذه المساحة المتاحة لتقاسم تجربتي المتواضعة مع قراءها، وأتمنى من كل المبدعين أن يصعدوا إبداعاتهم، لمزيد من التراكم الثقافي الأمازيغي.

يطغى على كتابتك الشعرية الطابع العلمي، هل لهذا علاقة بمسارك الأكاديمي، وما هي الثيمات الشعرية التي اشتغلتم عليها؟

في الحقيقة لا يمكن للإنسان أن يخرج عن إطاره الفكري وتكوينه الأكاديمي، لهذا ربما يطغى على كتاباتي النزوع نحو الفلسفة والعلوم الحقة، الديوانين الشعريين الذين أصدرتهما يدخلان في إطار فلسفة التنوير والوعي بالذات وليس صدفة أن يحمل ديواني الأول عنوان «أجنحة النور»، والديوان الثاني «الذوبان أو الاستلاب». النور أو الضوء كان موضوعاً دراسياً لسنوات في مواد مختلفة لشعبة الفيزياء.

بدون العقلانية والعلم لا يمكن أن نعي ذواتنا على حقيقتها، كم أن الخطاب الأمازيغي في حقيقته يواجه الخطاب الإقصائية بقوة الحجّة التي تستدعي تحليلاً علمياً وتبريراً عقلانياً للقضية الأمازيغية.

رغم أنني كتبت في مواضيع مختلفة قد نجد خطأ رابطاً بين جميع قصائدي وهو فلسفة التنوير التي تعتبر الإنسان هو الكائن الأسمى للإنسان.

نرى أن مجال اشتغالكم لم يقتصر على هذه الأنماط الأدبية فقط، بل خضمت غمار الرواية، من خلال رواية «أمسكسي جار وفار دوزوار» التي نستشف من خلالها بعداً فلسفياً، حدثنا عن هذه الرواية؟

في نفس المشروع، المشروع التنويري، فكرت في كتابة رواية حول الكلب والذئب لأن الثقافة الأمازيغية تزخر بكم هائل من الأمثال الشعبية والنكت حول هذين الحيوانين، هذا من جهة، من جهة ثانية حاولت إقحام نظرية التطور والإرتقاء الطبيعي لداروين في هذه الرواية، فضلاً على أن الدين كذلك تطرق إلى الذئب من خلال قصة النبي يوسف عليه السلام.

الرواية تناقش موضوع الهوية والاستلاب من خلال الذئب والكلب الذين ينحدران من أصل واحد، الفرق أن الكلب اختار العيش مع الإنسان وتنازل على هويته في حين أن الذئب حافظ على جوهره وغريزته.

الرواية رمزية وتنطلق من نقاش جدلي بين شخصياتها المحورية، جد الطبيعة والثقافة، جد الهوية والاستلاب.

أين يجد أفدجاج ضالته، الشعر أم الرواية؟ وما الدافع الذي جعلك تخوض غمار الرواية بدل الإكتفاء بالكتابة الشعرية؟

شعري ووعدي بالمساعدة في ما يتعلق بالأمور التقنية. هذا الشخص هو الأستاذ الصديق محمد الفارسي الذي كان محفزاً لجميع إصداراتي، أولها ديوان «أفريون ن تفاوت» سنة 2020، هذا الديوان الذي كان أول منشور لجمعية تامزغا للثقافة والتنمية بمدينة العروي.

كيف جاءتكم فكرة تأليف كتاب عن الفنان الوليد ميمون، وما هي التحديات التي واجهتكم؟

بعد ديوان «أفريون ن تفاوت» أصدرت رواية «أمسكسي جار وزوار ذوافار»، هذه الرواية التي بدأت في كتابتها قبل جائحة كورونا بأيام معدودة.

كورونا فرضت علينا الحجر الصحي، والحجر الصحي فرض علينا الكتابة والإبداع.

أما فكرة تأليف كتاب عن الفنان الوليد ميمون لم تكن مطروحة في البداية، فقط فكرت في كتابة مقال بالأمازيغية حول هذا الفنان العظيم الذي جمع بين الشعر والغناء والرواية. بدأت في كتابة الأسطر الأولى للمقال، حتى وجدت نفسي تائها بين ما يقارب الخمسين صفحة. قلت مع نفسي لماذا لا أستمّر في الكتابة لتأليف كتاب بلغتنا كتكريم لفنان أعطى الكثير للأمازيغية؟

أولى إصداراتكم الشعرية ديوان «أفريون ن تفاوت» كانت سنة 2020، علماً أن تجربتكم في كتابة الشعر قد سبقت ذلك بكثير، حدثنا عن بداية هذه التجربة؟

ديوان «أفريون ن تفاوت» لم يكن إلا عصاراً لتجربة امتدت لسنين في مجال كتابة الشعر، بلغة المادية الجدلية هو تحول كافي لتراكم كمي.

كانت بدايتي في كتابة الشعر منذ سنة 1992 عندما شاركت بقصيدة في المجلة الحائطية بإعدادية صوناصيد، وهي قصيدة اقتبسها من الفنان الوليد ميمون حيث كتبت قصيدة «رقارن ن عشرين» على غرار القصيدة المعروفة «رقارن ن خمزطاش».

في التسعينات كنت أتابع برامج الإذاعة الأمازيغية، خاصة برنامج «أوارن ذي رميزان» الذي كان يبث يوم الأحد ويقدمه الصحفي المقتر مصطفى البوزياني، شاركت بعدة قصائد في هذا البرنامج وتعلمت منه أيضاً تقنيات الكتابة الشعرية، لأنني كنت أستمع لقصائد كثيرة لشعراء معروفين في مجال الكتابة الشعرية.

■ حاوره: خيرالدين الجامعي

نرحب بكم أستاذ أفدجاج ضمن حلقة جديدة من سلسلة حوارات العالم الأمازيغي، بداية من هو محمد انعيسى، ولماذا لقب أفدجاج؟

في البداية أقدم لكم بالشكر الجزيل على ما تبذلونه من مجهودات من أجل تسليط الضوء على كل ما يتعلق بالثقافة الأمازيغية لغة، ثقافة وهوية.

محمد انعيسى من مواليد ابورون، إحدى القرى الريفية التابعة لمدينة سلوان سنة 1978. تابعت دراستي الابتدائية في أغمير، الإعدادي والثانوي بمدينة أزغنغان، حيث حصلت على البكالوريا سنة 1997 بثانوية طه حسين بجعدار شعبة العلوم التجريبية.

تابعت دراستي الجامعية بجامعة محمد الأول بوجدة وتحصلت على شهادة الإجازة في شعبة الفيزياء النووية سنة 2003.

أثناء دراستي الجامعية التحقت بصفوف الحركة الثقافية الأمازيغية، ومن خلالها تعلمت الكثير.

بالنسبة للقب أفدجاج يعود إلى تمثيلي لدور الفلاح في إحدى المسرحيات التي كتبها الأستاذ عبد الإله بوطيبي سنة 1998. عندما يطلق عليك الطلبة لقباً معيناً فاعلم أنه سيتبعك طول حياتك، ولحسن الحظ أنني قمت بدور الفلاح وهذا اللقب أفخر به كثيراً.

برز اسمكم مؤخراً في مجال الكتابة الأمازيغية عبر مجموعة من الإصدارات آخرها «تنفاس ن جحا»، هلا حدثتمونا عن خطواتكم الأولى؟

منذ وقت طويل وأنا أفكر في إصدار ديوان شعري أجمع فيه قصائدي التي كتبتها منذ سنة 1992. صراحة، العراقيل المادية لم تكن السبب لأن مجموعة من الأصدقاء اقترحوا علي الدعم المادي سواء للديوان الشعري أو للشريط الغنائي. ربما الكسل هو السبب الرئيسي وليست هناك مبررات معقولة.

تعرفت على شخص عبر وسائل التواصل الاجتماعي كان يتابع دراسته في شعبة الدراسات الأمازيغية، اقترح علي إصدار ديوان

المخيل الشعبي الأمازيغي

ΣΚοΘΟΣ οΚΑ toCio

هذا المثل في معناه العام يعني كل شخص يساير كل الأقوال، متقلب لا رأي له فيما يسمعه، كما يعني أيضا هذا المثل الشعبي الأمازيغي الريفي كل من يتغنى بما قالوه غيره مع عدم علمه بالهدف من وراء المتغنى به الذي يردده بشكل ببغائي.

وتعبير آخر، هذا المثل، يا سادة يا كرام، ينطبق على كل إنسان يقوم بترييد و تكرار كل ما ينتهي إلى مسامعه، يتعامل مع كل من هب ودب، من غير أن يفهم أو يستوعب معنى الغث والسمين، لضعف رأيه. فتجده مع كل الناس ومع كل الاتجاهات، يتلون في كلامه كالحرباء، تابعا بلا شخصية بلا مبدأ وبلا قيمة مثله مثل الذين وصفهم النبي(ص) بكلمة الإمعة: «لا تكونوا إمعة تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم...» إذا، وكما أسلفنا القول، فالشخص الذي ينطبق عليه هذا المثل:

من هذا وذاك هو أشبه ما يكون بذلك الشخص لا رأي له أكثر يقول المثل الدارج عنه: «الريح اللي جا يديه».

وقد يكون من المفيد في البدء، التوقف قليلا عند معنى كلمة «toCio» في اللغة الريفية التي ورد ذكرها في سياق هذا المثل، موضوع المقال.

يشير المثل هنا إلى آلة موسيقية فخية تقليدية عريقة وأصلية في التراث الموسيقي الريفي، تصنع من القصب دون أن تنسى، طبعا، «o N8i».

كانت لهذه الآلة الموسيقية «الناي» المعروفة عند الريفيين بـ «toCio» في زمن مضى وانقضى دور أساس لا محيد عنها في فن الإبداع الغنائي بالريف المغربي، مصحوبة بـ «o N8i».

كانت لهذه الآلة «toCio» قيمة رمزية وإبداعية كبرى في زمانها كما أسلفنا الذكر قبل أن نفتقدتها اليوم للأسف.

والآن، لا يمكن إيجاد هذه الآلة في الأغنية الجادة العصرية على النحو الذي ذكرنا تقريبا إلا عند المبدع الكبير، خالد إزري من خلال توظيفها على سبيل المثال في أغنيته الشهيرة «o N8i» وفي باقي الأغاني الأخرى. ومن قبله الفنان الوليد ميمون في مجموعة من أغانيه الخالدة.

وكما أسلفنا القول «toCio» أداة موسيقية لها قيمة اعتبارية كبرى بالريف المغربي وحضور هام في الذاكرة الشعبية وهي من أهم خصائص الفن الغنائي الأمازيغي الريفي المتميز أيضا بإزراة ووزن للابواب.

وبناء على ما سلف فالأغنية الأمازيغية بالريف الكبير كانت تؤدي بالآلة «الناي» «toCio» ويصاحبها صوت غنائي مختار بعناية لا يقوم بهذه المهمة في المجموعات الغنائية إلا «o N8i» وهو الشخص الذي له قدرة تعبيرية متميزة- سواء المتمثلة في إبداع الكلمة أو في عنصر اللحن- تخضع لمعايير دقيقة وقدرة على تحقيق توافق صوتي رائع مع الأداء الموسيقي وليس بإطلاق العنان للصوت كيفما اتفق، من كل شخص لا يفهم معناه، وبين من يردد كلام غيره بشكل ببغائي وبدافع الترييد أو التعميم المجاني لما ينتهي إلى مسامعه من دون أن يتيقن من صحته أو من عدم صحته ولا فرق عنده بين الأخبار والشائعات.

من هذا التشابه تشكل المثل الذي نحن بصدد الحديث عنه: «ΣΚοΘΟΣ οΚΑ toCio» كتعبير له دلالات عميقة في المجتمع الريفي الذي يرفض وبسط، كما لاحظنا قبل قليل من خلال المثل، من كل شخص يساير كل الأقوال، متقلب لا رأي له فيما يسمعه، كما يعني أيضا كل من يتغنى بما قالوه غيره مع عدم علمه بالهدف الذي يسعى إليه من وراء هذا القول الذي يردده بشكل ببغائي، كما أسلفنا.

هذه ان هـ القصة الكاملة، إن صح التعبير، للمثل: «ΣΚοΘΟΣ οΚΑ toCio».

بقلم: عبد الكريم بن شيكار

باحثون يناقشون "تيفيناغ" في عشرينية الاعتراف الرسمي

شمال إفريقيا لقرون له علاقة وحروف مشابهة للتيفيناغ المستعملة عند أمازيغ الطوارق وهي نفسها اللغة التي اعتمدها عليها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومنها أخذ بعض الحروف.

وقال إن هذه الشرعية التاريخية تؤكد بأن حرف "تيفيناغ ليركام" له رابط تاريخي مع الخط الليبي القديم الذي كتبت به الأمازيغية في السابق. مشيرا إلى إن النقاش المجتمعي الذي يشك في المشروعية التاريخية لحرف تيفيناغ غير مبني على أسس علمية إنما على أسس إيديولوجية.

وشدد المتحدث على ضرورة تدريس البعد التاريخي لحرف تيفيناغ في الكتب المدرسية المغربية التاريخية بصفة عامة وليس فقط في الكتاب الأمازيغي، حتى يكون النقاش المجتمعي مبنيا على أسس علمية.

ومن جهته، تطرق الباحث مصطفى الصغير عن مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية إلى حرف تيفيناغ في المدرسة المغربية.

وتحدث عن الشروع في تدريس اللغة الأمازيغية بالمدرسة المغربية منذ سنة 2003 بتوظيف حرف تيفيناغ، وتآلف الكتب المدرسية والحوامل البيداغوجية وكذا إدراجه في مختلف وسائل التكنولوجيات الحديثة.

كما تحدث الصغير عن إدراج الأمازيغية بحرفها تيفيناغ في بعض الكتب المدرسية المغربية.

* منتصر إثري



تيفيناغ تشكل الجواب الأمثل للتساؤل السالف الذكر.

وشدد الباحث، خالد عنسار على أن الطريقة المثلى للنهوض بحرف تيفيناغ هي تفعيل الجاد للطابع الرسمي للغة الأمازيغية وسن سياسة لغوية تهتم بالأمازيغية بنفس الشكل الذي تهتم به باللغات الأخرى المنافسة في المغرب. مبرزا أن "الأجيال القادمة التي ستتمدرس باللغة الأمازيغية ستكون أكثر تمكنا ليس فقط من استعمال اللغة الأمازيغية ولكن أيضا من استعمال نظامها الكتابي تيفيناغ.

فيما تناول الباحث، محفوظ أسمر عن مركز الدراسات التاريخية والبيئية "الأصول التاريخية لحرف تيفيناغ".

وأكد أسمر في معرض مداخلته، أن حرف تيفيناغ يستمد مشروعيته من التاريخ القديم لشمال إفريقيا، مشيرا إلى أن "الحرف الليبي القديم والذي استعمل في

احتفى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مساء الجمعة 10 فبراير 2023، بعشرينية الاعتراف الرسمي بأبجدية "تيفيناغ" لكتابة اللغة الأمازيغية في المغرب.

وتناول الباحثون في ندوة تحت شعار "تيفيناغ من النقوش الصخرية إلى المأسسة" نظمت بالمناسبة داخل المعهد، مسار وسياق الاعتراف الرسمي بحرف تيفيناغ منذ 10 فبراير 2003، ومختلف جوانب هذه الأبجدية، سواء التاريخية منها واللغوية وكذا البيداغوجية.

وتطرق خالد عنسار عن مركز التهيئة اللغوية بالمعهد، إلى موضوع "النظام الكتابي للغة الأمازيغية تيفيناغ" المكتسبات والرهانات والآفاق.

وقام بإلقاء الضوء على مختلف المحطات التي عرفتها أبجدية تيفيناغ مع المكتسبات التي تم الوصول إليها والرهانات التي يواجهها والآفاق التي تنتظره مستقبلا. كما عرج على الظروف التي ساهمت في اختيار حرف تيفيناغ كخط للغة الأمازيغية المعيار دون الخطوط الأخرى، مستحضرا مشكل الخط الذي واجهته الأمازيغية بتواجد ثلاث ممارسات متنافسة (الخط الأرامي واللاتيني وأبجديات تيفيناغ).

وقال إن دراسة تقنية إنجازها مركز التهيئة اللغوية بالمعهد، كان الاختيار الذي انتخبه المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، يتجلى في أن أبجدية

oN8i أو أفول الهمس



صدر الشاعر وعضو التجمع العالمي الأمازيغي وعضو جمعية سكان جبال العالم محمد بوسعيد ديوان شعري أمازيغي تحت عنوان أغلوي وسحسي بالأمازيغية ومعناها بالعربية أفول الهمس.

وحسب تصريح الشاعر الجريدة العالم الأمازيغي، الغاية المثلى من هذا الديوان هو تبليغ رسالة مفادها: حان الوقت لكي نصعد بمعيقات والمشاكل التي تعاني منها الأمازيغية، والمناطق الجبلية، والديوان يحمل مجموعة من القيم الأمازيغية، وأمل أن يكون مصدرا لإلهام المبدعين والفنانين الأمازيغ ما لا يتمنى أن يقوموا بتلحينها وأدائها على شكل مقاطع موسيقية، وأمل أن يساهم هذا الديوان في ترسيخ الهوية والقيم المثلى لحضارتنا.

وأضاف أن الديوان سيكون متاحا في المكتبات العمومية وسيقام له حفل كبير بالمركز الثقافي بإقليم إفران، وذلك بمناسبة رأس السنة الأمازيغية، ومنذ ذلك الحين سيخرج الديوان للمكتبات.

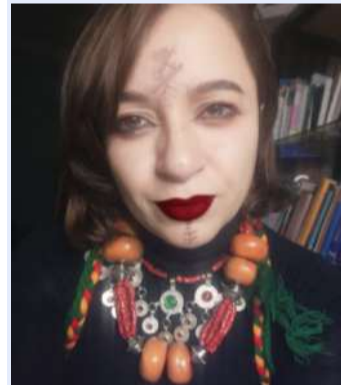
وعبر عن سعادته للجريدة بقوله: أنا سعيد بصدد أول ديوان لي، وبهذه المناسبة أشكر مجموعة من الأصدقاء وعلى رأسهم سعيدة الكبرى شاعرة من مدينة الخميسات والتي شجعتني على التدوين، ولأني كنت ألقى الشعر الحر منذ مدة، وهي شجعتني على تدوينها وجعلها بين أيدي المتلقي، وأتمنى أن يكون مؤلفي هذا قيمة مضافة وإغناء للمكتبة الوطنية، وإغناء للقصيد الأمازيغية، خاصة وأني حاولت أن أكتب الشعر الحر، الذي له أهمية كبرى ويحمل معاني وثقافة ذات أهمية كبيرة، وختم قوله بـ "أتمنى أن يجد القارئ وعشاق الكلمة الشاعرة مبتغاهم في هذا المؤلف المتواضع، كما أوجه نداء لكل الطاقات الإبداعية الأمازيغية وأحثها على تدوين إنتاجاتها لنخرج الثقافة الأمازيغية من الحيز الشفهي إلى التدوين".

تم يومه الأربعاء 11 يناير 2023 بقاعة الندوات بالمركز الثقافي أزرو إقليم إفران احتفالا بالسنة الأمازيغية حفل تقديم وتوقيع الديوان الشعري أمازيغي للباحث في الثقافة الأمازيغية، وحضر هذا الحفل فئة عريضة من المجتمع، والمهتمين بالأدب الأمازيغي، وقدم قراءة للديوان الشعري الدكتور ادريس وادو والدكتورة جميلة الحمداوي بتسيير الأستاذ محمد حاجي، يظلم الديوان تاريخ وتراث وهوية الإنسان الأمازيغي، ويعبر عن الحياة التقليدية بين الجبال التي عاش فيها حرا حاملا للهوية الأمازيغية مستمرا في نضالاته ضد الطبيعة الصعبة.

قدم محمد بوسعيد حياة الإنسان الأمازيغي في قالب شعري حر، بلغ من خلاله رسائل وقيم الحضارة الأمازيغية، والمشاعر النبيلة والراقية التي ينتمي لهوية شمال إفريقيا، كما يبرز هذا الديوان الإبداع الأمازيغي، الموجه إلى المهتمين والمتخصصين، ويناقش عدة مواضيع تمزج بين الحب والحرية والعادات، والتطلع إلى التنمية.

* نادية بودرة

الكاتبة مليكة بوطالب في سطور



ولدت مليكة بوطالب بلالة تراكوست بإقليم الحوز، وانتقلت إلى مدينة أكادير رفقة العائلة على سن يناهز الخمس سنوات، حيث تابعت دراستها من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي، وطبعت طفولتها مجموعة من الذكريات والمنعطفات التي بنت شخصيتها، أهمها ما غرسه الوالدين رحمهما الله من قيم منها جعل الكتابة والقراءة أمرين أساسيين في حياة مليكة، وحثها على ممارسة أنشطة متعددة جعلتها تكتشف ميولاتها وهواياتها، وموهبتها في الكتابة والرسم والموسيقى في سن مبكرة، كما شاركت في المخيمات والمسابقات المدرسية، الأمر الذي ندى من شخصيتها كثيرا، وجعلها تتجاوز حبل الطفولة، وبدأت تكتب الخواطر والقصص القصيرة باللغتين العربية والفرنسية، وشاركت من خلالها في مسابقات مدرسية على مستوى مدينة أكادير وعلى المستوى الوطني، بدعم من أساتذتها الذين زرعوها بها حب مساعدة التلاميذ ودعمهم بعد أن أصبحت أستاذة اللغة الأمازيغية، هكذا كان مسارها العلمي من مدرسة ابن سينا إلى إعدادية عبد الكريم الخطابي إلى ثانوية محمد زرقطوني إلى جامعة ابن زهر.

كان مسارها الفعلي بجامعة ابن زهر مع رابطة «ترا» الكتاب الأمازيغ وعلى رأسهم محمد أكوناض ولحسن زاهور ومحمد أسوس وعباد أحيان، الذين وجهوها إلى عالم الكتابة باللغة الأمازيغية، ونقلوها إلى الاحترافية، وتخصصت في اللغة الأمازيغية في سلك الإجازة، واستمرت في نفس التخصص خلال دراسات الماجستير، واشتغلت كأستاذة اللغة الأمازيغية منذ سنة 2019، وبدأت دراسات الدكتوراه بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة كلية اللغات خلال نفس السنة.

حصل إصدارها الفردي الأول «تيفا» منشورات رابطة الكتاب الأمازيغ 2015، على الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية صنف القصة خلال سنة 2016، والذي يعالج قضايا نسائية متعددة على رأسها زواج القاصرات النظرة الذكورية... وقبل هذا الإصدار كان لها إصدارات مشتركة في صنف القصة، وتمكنت سنة 2017 من إصدار أول ديوان شعري لها «تفزرا نكتوري»، والذي خصه رئيس الجامعة بالنشر، بدعم مليكة بعد حصولها على الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية، وهي الآن تشتغل بنضج أكبر على أعمال أدبية أمازيغية أخرى.

قامت بإنشاء قناة على اليوتيوب يطلب من تلامذتها الذين أعجبوا بطريقة سردها، فضلا عن مطالبتها بتغطية أسفارها وأنشطتها المتعددة، وكانت لديها مشاركات عدة، بحيث كانت سنة 2021 ممثلة المغرب لدى الأمم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم بجنيف عن بعد، وكانت لها مشاركة في المعرض الدولي للكتاب كممثلة للمغرب إلى جانب دول أخرى كسلطنة عمان وإيطاليا والنيجر... كما قامت بتوقيع إصداراتها في عدة محافل، كما حصلت بمعية تلامذتها على جائزة فن الخطابة في دورته الأولى والثانية إقليميا وجهويا، وبلغت مستويات مشرفة وطنيا، ثم اشتغلت من نفس القناة التي كانت تغطي أنشطتها الثقافية على التراث المادي، الذي كان أساس اشتغالها بالماجستير والإجازة، بعد أن لاحظت بداية اندثار الحكاية الشعبية، ونال محتوى قناة «مليكة بوطالب» إعجاب التلاميذ والمهتمين، وهو ما جعل العديد من المتابعين والمحبين لطريقة سردها وصوتها الدافئ يتصلون بها للتشجيع والتعبير عن تعلقهم بالمحتوى الراقى، ما جعلها تستمر لتبليغ رسالة المرأة الأمازيغية من خلال تسمية البرنامج «بذاكرة أمي»، وحاولت تبليغ القيم الأمازيغية النبيلة من خلال الحكايات والأغاني الشعبية.

* بودرة ن.

BANK OF AFRICA
بنك أفريقيا BMCE GROUP



قارتنا، مستقبلنا

credithabitat.ma

**سلف السكن
100% عن بعد!**



080 100 8100
BANKOAFRICA.MA

بنك أفريقيا - شركة مساهمة رأسمالها 2 056 066 480 درهم - مؤسسة إئتمان
قرار اعتماد رقم 94-2348 بتاريخ 23 غشت 1994 - 140 محج الحسن الثاني - 20 039 الدار البيضاء - المغرب
س.ت.: 27129 الدار البيضاء - رقم التعريف الجبائي: 01085112